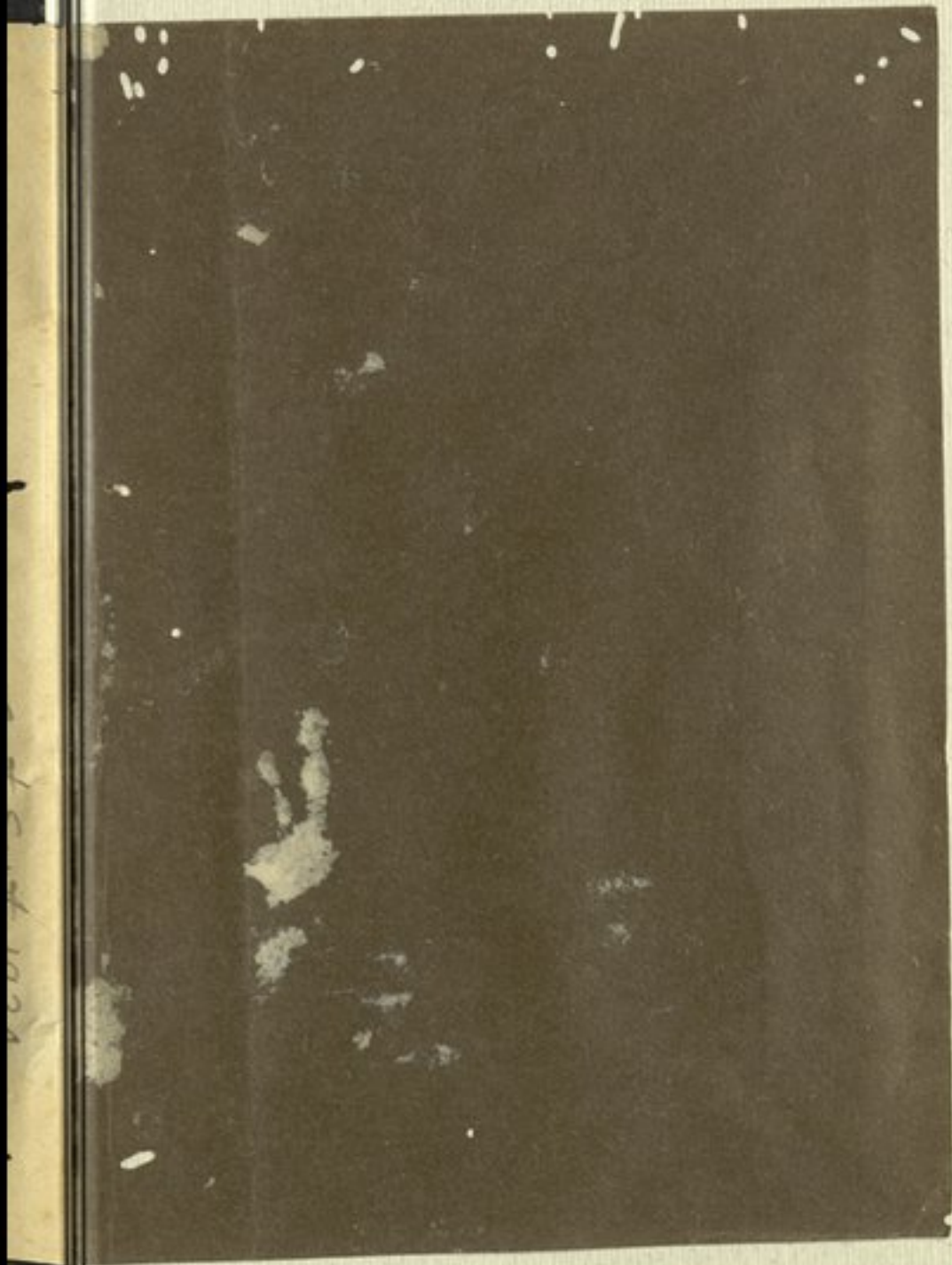




398

A 32 a A

~~25 NOV 1974~~



1541024

398
A 32aA
C-1

كِتَابٌ

أَحْسَنُ الْحَاسِنِ

تأليف

حضرة الأديب الفاضل

محمد أفندي محمد الألابي

المدرس بالمدارس الحرة الإسلامية

(الطبعة الأولى)

(عنوانة حضرت الفاضل عزت أفندي عواض)

من موظفي نظارة الحربية

(وق إعادة الطبع محفوظة لمؤلفه والملتزم)

49882

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

سنة ١٣٢٣ هـ و ١٩٠٥ م

East. Sept. 1934

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن خلق الأنسان . وعلمه البيان . وجعل له ذاكرة
تذكره بماضيات الأحوال . ليكون في حذر من تبعه الآيات
في الأقوال والأفعال . وأشكره جل شأنه على ما منح . وما به
عليه فتح . أخرجنا بهداه من الظلمات الى النور . وعلمنا ما لم
نكن نعلم من سبر غور الحقائق وتدير الامور . والصلاة
والسلام على نبي جاء بجوامع الكلم . ونقه من أدران الجهل
كل قلب كليم . سيدنا محمد الذي أعجز بكتابه فحول البلاغة
والبيان . وأضاء العقول بالمعارف والعرفان . وعلى آله وأصحابه
هداة الأمة . ومصايح الأئمة

﴿ وبعد ﴾ فلما كانت العلوم والمعارف كثيرة لا تحصى
وغزيرة لا تستقصى . وهي متعلقة في بعضها كسلسلة مستديرة
لا يعلم أولها من آخرها لوفرة أسرارها الخطيرة . وكثيراً
ما ألف في كل منها مجلدات طويلة . ولم نر بعد هذا سفر

يجمع أشتات معارفها الجليلة . فرأيت من الواجب في هذا
 الزمن المستضيء بنور العرفان . إيجاد كتاب يجمع مارق ووراق
 خدمة لأبناء هذا الزمان . فشمرت عن ساعدي الجهد
 والأجتهاد . وتجشمت في سبيله كل صعب لنيل المراد . حتى
 جاء كتابا مفردا في باب . معجزا بفصل خطابه . حسن
 بالترتيب بالمباني الرقيقة . والمعاني الدقيقة . ناظما في عقده كل
 لؤلؤة لحكيم . وجوهرة لبليغ عليم . على حروف المعجم .
 ليكون من فهم المطلع أقرب وأتم . مقسما كل حرف الى أقسام
 من كلام الرجال ورجال الكلام . وما يليها من الامثال السائرة
 والمتفرقات . والقضايا العلمية وما تخللها من الاكتشافات
 والاختراعات . مختما كل حرف بحكاية أدبية . أو رواية
 فكاهية . وسميته (أحسن المحاسن) راجيا من الله تعالى أن
 يجعل ماء نفعه غير آسن . ملتصا غرض الطرف ممن مر على
 هفوة . والصفح إذا وجد لجواد القلم كبوة . وان يصاح من
 الخطاء ما يراه . وما توفيقى إلا بالله المؤلف

محمد محمد عبد الله الالايلى

﴿ حرف الألف ﴾

(رجال الكلام)

(أحمد) ^(١) صلى الله عليه وسلم . إتقوا دعوة المظلوم فإنها
لينة الحجاب

(أبو بكر) ^(٢) رضي الله عنه . صنائع المعروف . تقي مصارع
السوء . ذل قوم أسند وأمرهم الى امرأة

(١) هو سيد الأمة ونبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن
مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا
إجماع الأمة . (وأمه) صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
وُلِدَ عليه أفضل الصلاة والسلام عام الفيل على المشهور يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الأول

(٢) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن أبي
قحافة عثمان وهو الذي أسلم بعد السيدة خديجة وقيل إنه كان بزازا
وتاجراً وكان أعلم الناس بأنسب قريش وهو أول خليفة في الاسلام
يُوبَع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من

(ابن عباس) ^(١) رضي الله عنه . لكل داخل دهشة . فابدؤوه

بالتحية : الهوي إله معبود

(الحسن بن علي) ^(٢) رضي الله عنهما . خير المال ما وُقي به العرض .

من زرع خيراً حصده خيرات

ربيع الأول سنة ١١ هجرية وكان حابياً شجاعاً إماماً رؤوفاً توفي
مسموماً قيل سمه اليهود في أرز وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣
هجريّة في عمر ٦٣ سنة وكان مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة
أيام وقيل عشرين يوماً

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم
كني بابنه العباس على اسم أبيه والعباس أكبر أولاده وكان يقال لابن
عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه قال عنه ابن مسعود (نعم ترجمان
القرآن ابن عباس) توفي سنة ٦٨ هجرية في الطائف وكان قد كف
بصره في آخر عمره

(٢) هو خامس خليفة وحفيد النبي صلى الله عليه وسلم وأكبر ولد
الامام علي رضي الله عنهما وأعزهم لديه وُلِدَ في السنة الثالثة للهجرة في
الثاني عشر من ربيع الأول . وبعد وفاة الامام علي اجتمع أهل الكوفة
وبابنوه الخلافة ولكنه ما لبث أن تركها ولم يستقر عليها إلا قليلاً لأنه كان
يكره زخارف الدنيا ويرغب عن مجدها الباطل ويميل إلى العزلة ولذلك
توجه إلى المدينة بعد ستة أشهر من ابتداء خلافته وتركها إلى معاوية

(أفريدون) (١) أحد ملوك العجم . الأيام صحائف أعمالكم .
 نخلدوها أحسن أعمالكم . من بر والديه . بره ولده
 (آفراسياب) من جاد ساد . ومن ساد قاد . ومن قاد بلغ
 المراد . الشجاع محبب إلى عدوه . والجبان
 مبعوض حتى إلى أمه

ابن أبي سفيان ومات هناك مسموماً وكان هذا آخر الخلفاء الراشدين
 سنة ٤١ هجرية

(١) أفريدون هو ابن انفيان من ذرية جمشيد وأحد ملوك العجم اتفق
 مع كابي الأصبهاني على قتل الملك بيوراسب الملقب بالضحاك لأنه كان
 ساحراً ظالماً جاثراً معتدياً مستبداً سافكا لدماء الرعية ظلاماً وعدواناً
 ولم يأت الضحاك في مدة ملكه بحسنة واحدة وإذا أراد عمل حسنة
 منعه أمه ووبخته فقتله أفريدون وجلس مكانه على عرش الملك فولى
 وعزل وحكم بالعدل والأصاف حتى أجمت رعيته على حبه لانه رد لهم
 ماغصبه منهم الضحاك وأزال المظالم ووطد العدل وهو أول من ذل
 الفيلة وامتطأها وعمل الترياق ونظر في علم الطب وكان له ثلاثة أولاد
 قسم عليهم ملكه واعطى تاجه وسريره إلى أصغر أولاده لانه كان يحبه
 أكثر من أخويه

﴿أسفنديار﴾^(١) الشكر أفضل من النعم لأنه يبقى وتلك تفتى .

لا يعيب الناس الا المعيب

﴿أرجاسف التركي﴾ . من كان نفعه في مضرتك . لم يخل في حال

عن عداوتك . العاقل من يصدق بالقضاء

ويأخذ بالحزم

﴿أفقور شاه﴾^(٢) أقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح . من عرف

قبحه . لا تأمن من كذب لك . أن يكذب عليك

﴿أردوان الاكبر﴾^(٣) إذا وقعت المجادلة . فالسكوت أفضل من

(١) اسفنديار هو ابن بشتاسب ملك الفرس غزا الترك في عهد أبيه لما نقض الصالح باغراء زرادشت وظفر بهم فأوقع الناس به عند والده فسجنه ثم ان والده تزهد فجاء الترك وغزوا بلاد الفرس فنزل بشتاسب من الحيل وأخرج اسفنديار من السجن وسيره بعسكر لهم فقلبهم فحسده والده وسيره لمحاربة رستم بن زال صاحب سجستان فقاتله رستم وقتله

(٢) هو من ولد دارا الأكبر نشأ بالري ويقال له اشك بن اشكان حارب الطيخس فقاتله وافتتح جملة بلدان وعظمته سائر ملوك الطوائف وسموه ملكا من غير أن يعزل أحداً منهم وتولى بعده ابنه سابور

(٣) اردوان الأكبر هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية اشك الذي تقدم ذكره

الكلام واذا وقعت المحاربة . فالتدبير أفضل
من التقدير .

(أردوان الأصغر)^(١) السلامة مع الاستقامة . من رد النصيحة
رأى النصيحة

(أزدشير)^(٢) لا سلطان . إلا برجال . ولا رجال . إلا بمال .
ولا مال . إلا بعمارة . ولا عمارة . إلا بعدل .
وحسن سياسة

(١) اردوان الأصغر هو من بعض ملوك الطوائف ملك ١٣ سنة
ثم انتقل الملك بعده الى أزدشير بن بابك

(٢) ازدشير هو حفيد بشقاسب اشهر في مغازيه وملك أكثر من
أبيه وقتل رستم ودستان أبه آخذاً بثار والده وغزاه روميه الداخلة في
ألف ألف مقاتل وكل ملوك الأرض كانت تدفع له الجزية وهو أعظم
ملوك الفرس أفنى سلالة اشك وتملك بلادهم قياماً بالقسم الذي أقسمه
جده ساسان وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة ثم أجمعت الرعية على
أن يملكوا ابنته . خاني . حباً بابيها لأنه مات متواضعاً مرضياً فيهم لما كان
مشهوراً فيه من العدل والانصاف والقيام بما يعود على رعيته بالسودد
اذ كان الأب الشفوق على الابن الوعيد يسمى الى ما فيه رضاهم ولذلك
كان تعلق قلوب الرعية بمحبته

(أنوشروان) ^(١) إذا لم يكن ما تريد . فأرد ما يكون . من سعى

رعى . ومن نام . لزم الاحلام

(أرسطاطاليس) ^(٢) ما زلت أشرب ولا أروى . فلما عرفت الله

(١) أنوشروان العادل هو كسرى بن قباد لما ملك كانت المملكة مقر فساد فخطب في الناس ذا كراً ما حل بهم من الخلل في أمورهم ودينهم وأولادهم ونسائهم في أيام قباد الذي انبوع مزدك وبشرهم بأنه سيزيل عنهم ذلك العار ويوطد في مملكته العدل والانصاف وما لبث ان قتل مزدك مائة ألف من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي أنوشروان العادل . وفي عهده ظهر حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

(٢) ارسطاطاليس هو ابن نيقوماخس ولد في سناجيرا (مستعمرة يونانية تابعة لمقدونيا) سنة ٣٨٤ ق م ذهب الى أثينا ودرس على أفلاطون ففانقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت أفلاطون قام هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وهذبه ولما تولى الاسكندر كان يكرمه ولا يأتي أمراً إلا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس أهدى اليه مليوناً من الريالات وكان يرافقه في أسفاره وغزواته ولما أظهر مؤلفاته في الطبيعيات والرياضيات اغتاض الاسكندر لانه كان يجب أن يكون السابق في كل شئ ولهذا وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً لمقدونيا وأتهموه بالنفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ ق م

رويت من غير شرب . اعص الهوى وأطع
من شئت

﴿ كلام الرجال ﴾

الناس أعداء ما جهلوا . الدنيا بالاموال . والآخرة بالأعمال .
أمالكم . الى من تحبه قلوبكم . الناس من خوف الذل في الذل .
ان من السكوت لما هو أبلغ من الجواب . الصبر مطية لا تكبو .
وسيف لا ينبو . اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
للقدرة عليه . أكرموا سفهاءكم إنهم يكفونكم العار والنار .
العيش في لقاء الحشمة . التواضع من مصائد الشرف .
استكثروا من الحمد . فان الذم قلّ من ينجو منه . انما تطلب
الدنيا لتملك فاذا ملكت فلتوهب . الاطراف . منازل الاشراف
ابتناء المناقب . باحتمال المتاعب . العفو عن المجرم . من موجبات
الكرم . الدنيا دار تغرير وخذاع . وملتقى ساعة لوداع .
آخر الاحياء فناء . والجزع على الاموات عناء . اذا سمح
الدهر بالحباء . فابشر بوشك الانقضاء . الدهر طعمان . حلو
ومر . والايام ضربان . عسر ويسر .

﴿ أمثال سائرة ﴾

إذا أبغضك جارك . حول باب دارك . أكل الدقه .
 والنوم في الازقه . ولا دجاجه محمرة يعقبها مشقه . الرجم بالطوب .
 ولا الهروب . العدو ما سبق حبيب . حتى يصير الحمار طيب .
 . أقعد يا حمار . حتى يطلع النوار . إذا كان صاحبك عسل .
 لا تلحسه كله . الدخان القريب يعمى . البير الحلو . ديمًا نازح .
 الظاهر لنا . والخافي على الله . اللي ما تعرف أصله . دلائل نسبه
 فعله . أبو جمران . في بيته سلطان . أمسكن . لما تتمكن .
 ازرع ابن آدم . يخلعك .

إذا لم تستطع أمرًا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
 إذا أنت حملت الخؤون أمانة فانك قد أسندتها شر مسند
 الخير لا يأتيك متصلا والشر يسبق سيله مطره
 إذا جاء موسى والقي العصا فقد بطل السحر والساحر
 إذا ما أتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الى الباب تهتد
 إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيه على الرقص

﴿ متفرقات ﴾

(الله)

إن الله جل ثناؤه لا يمثل بنظير . ولا يغلب بظهير . جل
 عن موقع تحصيل أدوات البشر . ولطف عن أخطا خطرات
 الفكر . لا يحمد إلا بتوفيق منه يقتضى حمداً . فمتى تحصي نعمائه
 ويكافأ بلاؤه . عجز أقصى الشكر عن آداء نعمته . وتضاءل .
 ما خلق في سعة قدرته . قدر فقدره . وحكم فأحكم . وجعل الدين
 جامعاً لشمع عبادته . والشرائع منارا على سبيل طاعته . يتهمها
 أهل اليقين به . ويحيد عنها أهل الشك فيه

أرض

أن الأرض التي نحن عليها تشتمل على يابس وماء فالياابس
 يشغل ٢٧ في المائة والمياه تقدر بـ ٧٣ وهي على شكل كروي
 لكنها مسطحة قليلا من ناحيتي قطبيها ولذلك شكلها يدعى
 مسطحا ليس كرويا تماما . والأرض هي إحدى الكواكب
 السيارة الاصلية تدور حول الشمس بين الزهرة والمريخ ويحيط
 دائرتها ٢٥ ألف ميل وقطرها ٨٠٠٠ ميل وبعدها المتوسط

عن الشمس ٩٥ مليون ميل . ومن دوراتها السنوي تحصل
السنة وهي ٣٦٥ يوما وخمس ساعات وتسع وأربعون دقيقة
تقريبا والجو المحيط بها يعلو عنها أربعون أو خمسون ميلا . ولو
فرض أن رجلا أراد أن يطوف حول الارض ماشيا بلا
انقطاع للزمه مدة أحد عشر شهرا وفي سكة الحديد ٢١ يوما

﴿ أزدشير والغلام ﴾

يقال أن أزدشير مر بغلام يسوق حمرا غير منبعت
وقد عنف عليه في السوق . فقال يا غلام ارفق به . فقال الغلام
. أيها الملك في الرفق به مضرة عليه . قال وما مضرته . قال
يطول طريقه . ويشتد جوعه . وبالعنف به احسان عليه . قال
وما الاحسان اليه . قال يخف حمله ويطول أكله . قال فأعجب
الملك بكلامه وقال له قد أمرت لك بألف درهم . فقال رزق
مقدور . وواهب مأجور . قال وقد أمرت بأبيات اسمك في
جيشي . فقال كفيت مؤونة . ورزقت بها معونة . قال لولا انك
حديث السن لأستوزرتك . قال لن يعدم الفضل من رزق
العقل . قال فهل تصالح لذلك قال انما يكون المدح والذم بعد

التجربة . ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها . قال فاستوزره
فوجده ذارأي صائب . وفهم رحيب ومشورة تقع موقع التوفيق

﴿ حرف الباء ﴾

رجال الكلام

(بدر) ^(١) صلى الله عليه وسلم . بلوا أرحامكم ولو بسلام
(بشتاسب) ^(٢) ان الميت ومن لا دين له سواء . أحق الناس

(١) صفته صلى الله عليه وسلم انه ليس بالطويل البائن ولا القصير
ولا الأبيض الأمهق ولا الألدن ولا الجعد القعوط ولا السبط حسن
الوجه بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي
أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كالثحية شن الكفين أي غليظ
الأصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدهج العينين
طويل أهدابهما أحمر الماق ذو مشربة وهي الشعر الدقيق من الشعر
الى السرة حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء البطن والصدر
أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر وسواء الزندين رحب الراحة
أشكل العينين أي طويل تنهما منهوس العقيدة أي قليل لحم العينين
بين كتفيه خاتم النبوة اذا مشى تقلع كأنما ينحط من صلبه وكأنما
تنطوي له الأرض ويجدون في لحافه وهو غير مكترث بتلألؤ وجهه
تلألؤ القمر ليلة البدر توفي ولم يكن في رأسه عشرون شعرة بيضاء

(٢) بشتاسب هو ابن هراسب الذي ملك على الفرس بعد زهد

بالاحسان . من أحسن الله إليه . وبسط
بالقدرة يديه

(بهمن) ^(١) بالافضال . تعالوا الأقدار . تجريب المجرب
تضييع

(بطليموس) ^(٢) لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل . كما
لا ينبغي للصالحين أن يخاطب السكران

كبخسرو وفي أيامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس
وزرادشت على زعم أهل الكتاب من أهل فلسطين خدم بعض
تلاميذة أرميا النبي وقيل انه من العجم صنف كتاباً لم يفهم أحد معناه
فزعم انها لغة سماوية وسماه (أشنا)

(١) بهمن هو ابن اسفنديار ملك زماناً طويلاً وابتنى المدن وغزا
الروم وأخذ سار والده من رستم بن زال وكان أعظم ملوك الفرس
شأناً ومدة ملكه مائة وعشرون سنة وكان يهدر كتبه بهذه العبارة
(من عبد الله خادم الله السابيس لا موركم)

(٢) هو بطليموس الأول ابن لاغوس من قواد الاسكندر تولى
الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته . وألحق بمصر بلاد العرب والسودان
وقبرص والقيروان وتغلب بمساعدة حلفائه على برديكاس الذي سلمه
الاسكندر خاتمه عند وفاته وكان برديكاس أتى الاسكندرية بجيش جرار
لأخذ جثة الاسكندر التي كان نقلها بطليموس الى الاسكندرية وخرجت

بطليموس الثاني^(١) أشد من الموت . ما يتمنى له الموت . خذوا

الدر من البحر . والذهب من الحجر .

والمسك من الفارة . والحكمة ممن قالها

(بهرام بن هرمز)^(٢) المروءة اسم جامع للمحاسن كلها . كلما كان

الملك أجل خطراً . ووجب عليه أن يكون أدق نظراً

(بهرام كرهوم)^(٣) ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر والبر فبأي

شيء تصيدها . الدنيا داء . دواؤه الراح

صور وصيدا عن طاعته بعد انكسار كيلس أحد قواد عسكره وأزهرت
في أيامه العلوم في الاسكندرية وأسس فيها المكتبة الشهيرة وكانت وفاته

سنة ٢٨٣ ق م

(١) بطليموس الثاني هو ابن بطليموس الأول حارب انطيوخوس
وأخرب مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين وكان يبغض اخوته بغضاً
شديداً فلقب نهكاً . بمحب اخوته . وكان محباً للعلوم فزاد المكتبة كبراً
واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها

(٢) بهرام بن هرمز هو ابن سابور كان حليماً متأنياً حسن السيرة قتل
ماني الزنديق وسلخه وحشا جلده تبناً وعلقه على باب من ابواب جنديا
سابور يسمي باب ماني وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام

(٣) بهرام كرهوم بن يزدجرد الأنيم سلمه أبوه الى المنذر ابن

(بلاش بن فيروز) ^(١) ألا من يجمع الاماني كلها . الملك حلوا .

والطبع من التكاليف

﴿ كلام الرجال ﴾

بقية عمر المؤمن لا تمن لها . بقية السيف أنى عددا .
 وأنجب ولداً . بالتأني تسهل المطالب . بحسن المعاشرة تدوم
 المحبة . بخفض الجانب تأمن النفوس . بسعة خلق المرء يطيب
 عيشه . بكثرة الصمت تكون الهيبة . بالافضال يعظم القدر
 بصالح الاخلاق تزكو الاعمال . بالحلم على السفه تكثر
 أنصارك عليه . بترك ما لا يعينك يتم لك الفضل

﴿ أمثال سائرة ﴾

بينما يقطع الجريد . يفعل الله ما يريد . بينما يجي الترياق

النعمان ليعلمه فأحضر هذا له مؤدبين علموه الكتابة والرمي والفقه
 ومرنوه على الصيد حتى صار ماهراً بارعاً تملك بعد أبيه ومات في الصيد
 في جب غرق فيه بينما كان شادا في إثر طريدة وكان ملكه ٢٣ سنة
 (١) بلاش بن فيروز ملك بعد أبيه رغماً عن منازعة أخيه له وكان
 حسن السيرة راغباً في العمارة وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد
 فاقة فقرائها وبني مدينة سباط بقرب المدائن وكان ملكه أربع سنين

من العراق . يكون الملسوع مات . بدال لحتك وقلقاسك .
 هات لك شد على راسك . بلدنا صغيره وتعرف بعض . بيني
 وبينه ما صنع الحداد . بعد ما راح المقبره . بقى فى حنكه
 سكره . بدال اللحمه والباذنجان . هات لك قميص يا عريان
 بعد الجوع والقله . بقى لك حمار وبغله . بقى للسكاب سرج
 وغاشيه . وغلما ن وحاشيه . بدوي مقروح . لقي التمر مطروح
 اين يخلى ويروح

بالملاح نصالح ما نخشى تغيره	فكيف بالملاح ان حلت به الغير
بنى عمنا ان العداوة شأنها	ضعائن تبقى فى نفوس الاقارب
بنا فوق ما تشكوا فصبراً لعلنا	نرى فرجايشفى السقام قريباً

﴿ متفرقات ﴾

(البيان)

البيان ترجمان القلوب . ومجلى الشبهه . وموجب الحجة
 والحكم عند اختصام الظنون . والمفرق بين الشك واليقين
 وهو من سلطان الرسل الذى انقاد به المستصعب . واستقام

﴿ بركان ﴾

البركان ويسمى أيضاً جبل النار هو فوهة أو شق يحصل في سطح الأرض أو في أحد الجبال التي ينقذف منها دخان ولهب وحجارة أو كتلة من المعادن الذائبة أو من المواد الحجرية التي تنبعث وتخرج من فم أو من جوانب هذا الجبل. ويخرج أحيانا كميات وافرة بنوع أنها تدمر وتهدم المدن وهذه الجبال توجد في جملة محال من أقطار الأرض نظير بركان . أتنا . وفيسيفوى . في سيسيليا وإيطاليا وجبل . هكلا . في جزيرة ايسلاندا . في الدانمرك وهذه الجبال لم تنزل باقية تقذف من باطنها ناراً على الدوام بحيث أن الأراضي المجاورة لها تستضيء بنورها مدة الليل وتسافر أهلها بضوءها من محل إلى آخر وتسمى أرضية إذا كانت في الأرض وبحرية إذا كانت في البحر . وقد يسمع من هذه الجبال صوت مخيف جداً يشبه صوت الرعد . وسبب وجود هذه النيران هو احتراق بعض الجواهر الكبريتية والفوسفورية وبعض مواد لغومية سهلة

الاحترق فعند احتراقها تجتمع الأبخرة في تجويف من طبقات
الأرض وتطلب المنفذ إلى الخارج فتشق الأرض بقرعة عظيمة
وتقذف المواد المنحصرة إلى الخارج كما تقدم

﴿ بهرام الملك ﴾

حكى أن بهرام الملك خرج يوماً للصيد فانفرد عن أصحابه
فراى صيداً فتبعه طامعاً في لحاقه حتى بعد عن عسكره فنظر
إلى راعٍ تحت شجرة فنزل عن فرسه لقضاء حاجة وقال للراعى
احفظ على فرسى حتى أفضى حاجتى . فعمد الراعى إلى عنان
الفرس وكان ملبساً ذهباً كثيراً فاستغفل بهرام وأخرج سكيناً
فقطع أطراف اللجام وأخذ الذهب الذى عليه . فرفع بهرام
نظره إليه فرآه فغض بصره وأطرق برأسه إلى الأرض وأطال
الجلوس حتى أخذ الرجل حاجته . ثم قام بهرام فوضع يده على
عينيه وقال للراعى قدم إلى فرسى فإنه قد دخل فى عينى من
سافى الريح فلا أقدر على فتحهما فقدمه إليه فركب وسار إلى أن
وصل إلى عسكره فقال لصاحب مرأى كبه أن أطراف اللجام
قد وهبتها فلا تهمن بها أحداً

حرف التاء ❦

﴿رجال الكلام﴾

(تمام) (١) صلى الله عليه وسلم • تهادوا تحابوا وتصافحوا
 يذهب الغل عنكم
 (تفقوره ملك الصين) الاحتمال حتى تتمكن القدرة • اضمار

(١) بعث الى الناس كافة صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة
 ثم هاجر الى المدينة المنورة ودخلها يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول
 وأقام بها عشرة سنين بلا خلاف وبدأ به الوجد في بيت ميمونة يوم
 الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر وتوفي ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة
 خلت من شهر ربيع الأول سنة ١١ هجرية وله ٦٣ سنة على الأصح
 وكفن في ثلاثة أنواب بيض ليس فيها قيص ولا عمامة ولما أدرج في
 أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ودخل الناس يصلون عليه فرداً
 فرداً لا يؤمهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون
 ثم الأنصار ثم سائر الناس الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم دفن ونزل
 في حفرة العباس وعلي والفضل وقم إبن العباس وشقران ويقال كان
 أسامة بن زيد وأويس بن خولى معهم ودفن في اللحد وبني عليه في
 لحده اللبن يقال انها تسع لبنات ثم أهالوا التراب عليه وجعل قبره مسطحاً
 ورش عليه الماء رشاً

الغضب على من فوقك مضر

﴿ كلام الرجال ﴾

تعز عن الشيء اذا منعته . لقلة ما يصحبك اذا منحتة .
 تَجْرُع مَضُض الصبر . تطفئ نار الضر . ترك الجواب .
 داعية الأرتياب

﴿ أمثال سائرة ﴾

ترك الفضول . من حزم العقول . تراب العمل . ولا
 زعفران البطاله . تسكر وتخانق . ما هو شيء موافق . تجارة
 الأحمق . على أهل بيته . تضارب الريح مع الموج . جاء الهم
 على النوتيه . تبات نار . تصبح رماد لها رب يدبرها . تموت
 الحدادي . وعينها في الصيد . تموت الرقاصه . ووسطها يلعب .
 تكون في حنكك . تقسم لغيرك . تعلم في المتبلم يصبح ناسي .
 تجري جري الوحوش . غير رزقك ماتحوش

تلجى الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالأدب
 تلوم على القطيعة من اتاها وأنت سندها للناس قبلي

تفرقت الأطباء على حراش وما يدري حراش ما يصيد

﴿ متفرقات ﴾

(تلميح في وصف عمر)

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عالماً برعيته . عادلاً
في قضيته . عارياً من الكبر . قبولاً للعذر . سهل الحجاب .
مصون الباب . متحرياً للصواب . رفيقاً بالضعيف . غير
محاب للقريب . ولا جاف للغريب

﴿ التشریح ﴾

التشريح هو تقطيع جثة الميت وتحليلها الى دقائق شتى
للقوف على بواطن أعضائه وهيئاتها وكيفية تركيبها وحقائق
أجزائها ومشتملاتها . فأول من شرح الجسد الحيواني ووصف
الأعضاء الباطنة وصفاً دقيقاً هو أرسطاطاليس في القرن الرابع
ق م وأول من شرح الجسد البشري هو هر فيلوس وفيلبوس
في مدرسة الاسكندرية في القرن الثالث ق م على ان افهام
الأطباء لم تبلغ من هذا العلم الا شيئاً يسيراً حتى القرن السادس

عشر بـم فاشتغل به كثيرون من علماء أوروبافاً برزوا من غوامضه
ما فضحت به الطبيعة التي طالما خفيت أسرارها على عقول بني
البشر وبقي ذلك سائراً على قدم النجاح والتقدم حتى القرن الحاضر

* (تميم بن جميل) *

يحكي أن تميم بن جميل خرج على المعتصم فجئ به أسيراً
فأدخل عليه في يوم موكب وقد جلس المعتصم للناس مجلساً
عاماً ودعا بالسيف والنطع فلما مثّل بين يديه نظر إليه المعتصم
فأعجبه شكله وقده وراه يمشي إلى الموت غير خائف ولا
مكترث به فأطال الفكرة فيه ثم استنطقه لينظر في عقله
وبلاغته . فقال يا تميم ان كان لك عذر فأت به . فقال أما إذا
أذن أمير المؤمنين جبر الله به صدع الدين ولم شعث المسلمين
وأخذ شهاب الباطل . وأنار سبيل الحق . فالذنوب يا أمير
المؤمنين تخرس الألسن . وتصدع الأفتدة . وأيم الله لقد
عظمت الجريرة . وانقطعت الحجّة . وساء الظن . ولم يبق
إلا العنوة . وهو الأليق بشيمك الطاهرة وازشد

أرى الموت بين السيف والنطع كما منا
 يلاحظني من حيث لا أتلفت
 وأكثر ظني أنك اليوم قاتلي
 وأي امرئ مما قضى الله يفلت
 ومن ذا الذي يأتي بعذر وحجة
 وسيف المنايا بين عينيه مصات
 وما جزعي من أن أموت وأني
 لأعلم أن الموت شيء مؤقت
 ولكن خلفي صبية قد تركهم
 وأكبادهم من حسرة تفتت
 كأنني أراهم حين أنمي إليهم
 وقد لطموا تلك الخدود وصوتوا
 وإن عشت عاشوا سالمين بغبطة
 أذود الردي عنهم وإن مت موتوا
 وكم قائل لا يبعد الله داره
 وآخر جزلان يسر ويشمت

فبكي المعتصم وقال أن من البيان لسحرا كاد والله ياتيم أن
يسبق السيف العزل وقد وهبتك لله واصبيتك وأعطاه
خمسين ألف درهم

— ❧ حرف الشاء ❧ —

* (رجال النكلام) *

(ثابت) ^(١) صلى الله عليه وسلم . ثلاث من كن فيه آواه
الله تعالى في كنفه . ونشر عليه رحمته . وأدخله
جنته . من إذا أعطي شكر . وإذا قدر غفر .
وإذا غضب فتر

❧ كلام الرجال ❧

ثمرة العلوم . العمل بالمعلوم . ثمرة الجهل . الفرة . ثبات
الملك . بالعدل . ثمرة العجب . المقت . ثلاثة لا يشبع منهم

(١) أعمامه صلى الله عليه وسلم أحد عشر . الحارس . وقم .
والزبير . وحمزة . والعباس . وأبو طالب . وأبولهب . وعبدالكعبة
وحجبل . وضرار . والغيدان . ولم يسلم منهم إلا حمزة والعباس
رضي الله عنهما

الحياة والعافية والمال . ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن
 الشجاع عند الحرب . والحليم عند الغضب . وأخوك عند
 حاجتك اليه . ثلاثة قليلها كثير . المرض . النار . والعداوة . ثلاثة
 يستأنس بهم . الصديق المصافي . والولد البار . والزوجة الصالحة

﴿ أمثال سايرة ﴾

ثور عاجز ما يدور ساقيه . ثوب العيره . ما يدفى . ثقل
 من أولاد الزنا . مر العنا . ثوب عليه وثوب على الوتد . قال أنا
 اليوم أحسن من كل من في البلد

ثراء المال يفنى بعد حين وتبقى الباقيات الصالحات
 ثلاثة يجهل مقدارها الأمن والصحة والقوت

﴿ متفرقات ﴾

(ثقل)

فلان ثقل الطلعة . بغيض التفصيل والجملة . بارد
 السكون والحركة . قد خرج عن حد الاعتدال . وذهب
 من ذات اليمين الى ذات الشمال . يحكى ثقل الحديث المعاد .

ويمشي في القلوب والا كباد . ولا أدري كيف لم تحمل الامانة
 أرض حماته . وكيف احتاجت الى الجبال بعد ما أقتله . كأن
 وجهه أيام المصائب . وليالي النوائب . وكأنما قربته فقد الحباب
 وسوء العواقب . وكأنما وصله عدم الحياة . وموت الفجاة .
 وكأنما هجره قوة المنة . وريح الجنة . يا عجب من جسم كالخيال
 وروح كالجبال . كأنه ثقل الدين . على وجع العين . ما هو إلا
 غداة الفراق . وكتاب الطلاق

مشى فدعا من ثقله الحوت^(١) ربه

وقال إلهي زيدت الارض ثانيه

﴿ تريا ﴾

هي سبعة كواكب موقعها على عنق برج الثور الذي
 هو أحد الاثني عشر برجا المشهورة سميت بذلك لكثرة

(١) في الاسرائيليات يقال ان الأرض محمولة على قرن نور والنور

على صخرة والصخرة على حوت والحوت يسبح في بحر من ابن
 والحقيقة ان الأرض ليست محمولة على شيء كما تظنه العامة وانما هي معلقة
 في الفضاء بقدره الله تعالى

كواكبها مع ضيق المحل

﴿ ثلاث أصدقاء ﴾

قال الواقدي كان لي صديقان وكننا في الصداقة كنفس
واحدة فنالتني ضيقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتى أما
نحن فنصبر على البؤس والشدة وأما صبياننا هؤلاء فقد تقطع
قلبي عليهم رحمة لأنهم يرون صبيان جيراننا وقد تزبنوا في
عيدهم وهم فرحون ولا بأس بالاحتيال فيما نصرفه في كسوتهم
فكثبت إلى صديق منهما أسأله التوسعة على بشيء فوجهه إلى
كيسافيه ألف درهم فما استقر قراره حتى كتب إلى صديقي
الآخر يشكو إلى ضيقته فوجهت إليه بالكيس . على حاله
وخرجت إلى المسجد وأنا مستح من امرأتى . فلما دخلت
عليها لم تعنفني لعلمها بالحال فبينما أنا كذلك إذ أقبل صديقي
الأول ومعه الكيس بختمه فقال أصدقني عما فعلته فيما وجهت
به إليك فأعلمته بالخبر فقال أنك وجهت إلى ولا أملك إلا
مابعثت به إليك وكتبت إلى صديقنا الآخر أسأله المواساة
فوجهه إلى كيسى بختمه . فاخرجنا للمرأة مائة درهم وتقاسمنا

الباقي ثلاثا

* (حرف الجيم) *

(جامع^(١)) صلى الله عليه وسلم . جالسوا الكبراء . وسائلوا

العلماء . وخالطوا الحكماء .

(جوذر^(٢)) الدنيا فانية . والاموال عارية . لا تثق بمودة

الملوك فانهم يوحشونك من انفسهم . آانس

ما كنت منهم

(جزيمة الابرش^(٣)) القبيح كاسمه . للملوك بدوات . من

(١) عماته صلى الله عليه وسلم ستة . صفية . وعاتكة . وبرة .
 وأروي . وأميمة . وأم حكيم . ولم يسلم منهن إلا صفية وهي أم الزبير
 ابن العوام وأخت حمزة لأنه هاجرت وتوفيت بالمدينة في خلافة سيدنا
 عمر بن الخطاب . والثانية وهي عاتكة التي رأت رؤيا غزوة بدر

(٢) جوذر بن سابور بن اشك قيل غزا بني اسرائيل مرتين
 وسبب غزوه في المرة الثانية كان لأنهم قتلوا يحيى بن زكريا ورفع الله
 لمقتله النبوة عنهم وأنزل الذل بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين

(٣) جزيمة الأبرش هو أول ملوك العرب تملك عليهم في العراق
 بعد ملك ابن فهم وكان مشهوراً بسداد الرأي والشجاعة وشدة النكابة
 ولقب بالأبرش تعظيماً لانه كان به برص . غزا وحارب وكان دائماً

ملك منهم استأثر ومن سابق الدهر عثر

* (كلام الرجال) *

جود الرجل يحببه الى أصدقائه . وبخه يبغضه الى أودائه .

جرح الكلام . أصعب من جرح الحسام . جمال المرء في الحلم .

جليس الشر شيطان . جولة الباطل ساعة . وجولة الحق الى

قيام الساعة . جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة . جهلك أشد

من فقرك

* (أمثال سائرة) *

جور القط . ولا عدل الفار . جيت أصداد صادوني .

جارك مرآك . ان لم ينظر وجهك نظر قفاك . جاء كتاب من

عند خاله . قال كل من هو في حاله . جوزها له . مالها الاله .

جوزوا مشكاح لريمه . ما على الاثنين قيمه

مظفرأ مات مقتولا من يد نائلة الزبا ابنة عمرو العمليقي بحيلة منها تخلفه

ابن أخته عمر بن عدي وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

جائتاجر في الحينه . كترت الاحزان . جراده في الكف
 ولا الف في الهوى . جبتك يا عبد المعين تعبني . لقيتك يا عبد
 المعين وحلان

جن له الدهر فنال الفنى آه لمن أغفله الدهر
 جربت أهلى وأهليه فماتركت

لى التجارب فى ودامرى غرضا

متفرقات

جمال بلاغية في وصف على بن أبي طالب

(كرم الله وجهه)

كان رضي الله عنه بعيد المدى . شديد القوى . يقول
 فصلا . ويحكم عدلا . ينفجر العلم من جوانبه . وتنطق الحكمة
 من نواحيه . يستوحش من الدنيا وزهرتها . ويستأنس
 بالليل وظلمته . كان والله غزير الدمعة . طويل الفكرة .
 يقلب كفه . ويخاطب نفسه . يعجبه من اللباس ما قصر .
 ومن الطعام ما خشن

* (جغرافيا) *

صناعة يبحث فيها عن هيئة الارض وأقسام سطحها وأنواع أهلها وأصلها الى غير ذلك . ويقال لها رسم الأرض أيضاً وهي يونانية مركبة من . جي (أي أرض) وكرافي . (أي وصف) فيكون تحريرها وصف الارض . فأول من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وأنشأ فيها سفراً مخصوصاً للاكتشاف الملك (نيكو) ملك مصر سنة ٤٠٦ ق م فانه أرسل الى البحر الاحمر والى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية مملوءة رجالاً من الفنيقيين الذين رجعوا في ثالث سنة بعد أن طافوا حول أفريقيا ووصلوا الى عواميد الملك هرقلوس أو بوغاز جبل طارق في بحر الروم الى مضر . وعلى ما ذكر في التاريخ أن فن الجغرافيا قبل هذه المدة المذكورة كان أصله منسوباً الى الفنيقيين الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وجالوا أفريقيا وأوروبا ثم أخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتأخرين

(جواب سديد)

يُحكى انه رُفِعَ الى المنصور أن رجلا عنده ودائع لبني
 أمية فأستحضره وقال قد رُفِعَ الينا خبر الودائع التي لبني
 أمية عندك فأخرج لنا منها فقال يا أمير المؤمنين أوارث أنت
 لبني أمية قال لا قال فوصي قال لا قال فما سؤالك عما في يدي
 من ذلك قال فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال إن بني
 أمية ظلموا المسلمين فيها وأنا وكيل المسلمين في حقهم فأريد أن
 آخذ أموالهم واجعلها في بيت مالهم فقال يا أمير المؤمنين تحتاج
 الى اقامة البينة العادلة على أن الذي في يدي لبني أمية مما
 خانوه وظلموه واغتصبوه من اموال المسلمين فان بني أمية
 كان لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة
 ثم رفع رأسه وقال الى الربيع صدق الرجل وما وجب عليه
 عندنا شيء ثم بش في وجهه وقال هل من حاجة فقال نعم يا أمير
 المؤمنين حاجتي أن تنفذ كتابي مع البريد الى أهلي ليسكنوا
 الى سلامتي فقد راعهم إشخاصي وقد بقيت لي حاجة أخرى
 يا أمير المؤمنين قال وما هي قال تجمع بيني وبين من سمى بي

اليك فوالله ما لبني أمية عندي ولا في يدي وديعة ولكنتي
لما مثلت بين يديك وسألتني رأيت ما قلته أقرب الى الخلاص
والنجاة فقال يا ربيع إجمع بينه وبين من سمى به فجمع بينهما
فقال هذا غلامى ضرب على ثلاثة آلاف من مالى وأبق
فشدد المنصور على الغلام فأقرانه غلامه وأنه أخذ المال الذى
ذكره وأبق منه وكذب عليه خوفا من الوقوع في يده فقال
المنصور للرجل نسألك أن تصفح عنه فقال يا أمير المؤمنين
صفحت عن جرمه وإبرأته من المال واعطيته ثلاث الاف دينار
أخرى فقال المنصور ما على ما فعلت مزيد فى الكرم قال بلى
يا أمير المؤمنين هذا حق كلامك وانصرف

حرف الحاء

رجال الكلام

(حامد) (١) صلى الله عليه وسلم • حصنوا أموالكم بالزكاة

(١) أزواجه صلى الله عليه وسلم • خديجة وهي أولهن وما تزوج
في حياتها غيرها • ثم سودة • ثم عائشة وما تزوج بغيرها • ثم

(حجر ابن عمرو) ^(١) . لا يحسن الكذب بالملوك . يابؤس السباع

من أيدي الضباع

(حسان بن تبع) ^(٢) المعروف حصن النعمة من صروف الزمن .

لا تشق بالملك فانه ملول . ولا بالمرأة فانه اخوون .

ولا بالدابة فانه اشروود

* (كلام الرجال) *

حفصة . وأم حبيبة . وأم سلمة . وزينب بنت جحش . وميمونة
وحورية . وصفية وهؤلاء التسع توفى عنهن وتزوج خمسة عشر
امراً فدخل بثلاثة عشر وجمع بين احدي عشر وكان له سريتان
مارية وريحانة بنت زيد (١) هو ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي
تولى أمر العرب لما كان القوي يأكل الضعيف بسبب سفهاء بكر الذين
تغلبوا على عقلاهم فالتزم هؤلاء ان يلتجئوا الى تبابعة اليمن فملكوا عليهم
حجراً لاصلاح أمورهم فأصلحها ونصر الضعيف الى أن مات

(٢) حسان بن تبع الحميري . هو ابن أسعد بن كرب أرسله أبوه
الى محاربة ملك الروم ثم الى الصين مع شمر بن أخيه فكان لهما النصر
بعد موت أبيه وتولى على اليمن مكانه وكان مهيباً شجاعاً راغباً في الغزو
وقتل من أهل اليمن بدسائس من أخيه عمرو الذي تملك بعده ولم
ينأ له عيش مدة ملكه

حسن النية من العبادة . حب لأخيك ما تحب لنفسك .
 حبط أجره . من أعجب بعمله . حق يضر . خير من باطل يسر
 حسن الخلق يوجب المودة . حلم المرء عون له . حلي الرجال
 الأدب . حرم الوفاء . على من لأصل له . حسن الظن . ورطة
 حياء الرجال في غير موضعه . ضعف . حب التناهي . غلط .
 حب الدنيا . رأس كل خطيئة . حياة المرء ثوب مستعار . حفظ
 الحسود . كمد . حق على من أعزاه الله بالطاعة . أن لا يذل نفسه
 بالمعصية .

﴿ أمثال سائرة ﴾

حول حبيبي ماعونه . وقدرته مع كانونه . حب ووارى
 واكره ودارى . حبة قرض . تخرب أرض . حاجة لاتهمك
 وصى عليها زوج أمك . حط فليساتك في كمك . واشترى
 أبوك وأمك . حلم القحط . كله فيران . حط إيدك على عينك
 زي ماتوجعك . توجع غيرك . حد يبق في إيدك القلم . ويكتب
 نفسه شقي

حياك من لم تكن ترجوا تحيته لولا الدارهم ما حياك انسان

حلاوة دنياك ممزوجة فما يؤكل الشهد الا بسم

﴿ متفرقات ﴾

|| (حسد)

الحاسد لا يزال زارياً على نعمة الله ولا يجد لها مزالا
ومكدرأ على نفسه مابه من النعمة فلا يجد لها طعاما . ولا يزال
ساخطا على من لا يترضاه . ومتسخطا لما لا ينال فهو مكظوم
هلوع جزوع ظالم أشبه شئ بمظلوم . محروم الطلبة . منغص
العيشة . دائم السخط . لا بما قسم له يقنع . ولا على ما لم يقسم له
ينغاب . ولو صبر الحاسد على مابه لكان خيراً له . لانه كلما أراد
أن يطني نور الله أعلاه . ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره
الكافرون

|| ﴿ حساب ﴾

علم الحساب من أصول العلم الرياضى ويسمى علم العدد
أيضاً وهو نوعان . نظري وهو علم يبحث فيه عن ثبوت
الاعراض الذاتية للعدد وسلبها عنه وهو المسمى فى اليونانية

بالأرثماطيقى . وموضوعه العدد مطلقا . وعملي وهو علم تعرف
 به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية
 أما تاريخ صناعات الحساب في البداية فبعضهم ينسبه الى سيدنا
 إدريس عليه السلام . والبعض يقول انه منقود إلا أن معرفة
 أو علم الحساب ابتداء عند اليونان الذين دعوه حسابا ولكن
 فيثاغورس . وارشميدس . وأبولونيس . وبابوس . وبطلومي
 رفوا الحساب اليونانى الى أحسن درجة من الكمال ومع ذلك بقى
 ناقصا حيث كانوا يستعملونه بغير الأرقام ولم يكن عندهم علامة
 للصفر ثم استعملت طريقة وضع الأرقام الهندية فى أوروبا
 بواسطة العرب فى القرن الرابع عشر بعد الميلاد ويقال لها الأرقام
 الهندية لأن أهل الهند اخترعوها أو لأنها وصلت اليها منهم
 كما تسمى عند الافرنج بالأرقام العربية لأنها وصلت اليهم من
 العرب . ثم بعد القرن الرابع عشر انتشرت معرفة الحساب فى
 كل تلك البلاد وذلك بالتقاويم واستمرت طريقة هذه الأرقام
 فلم تتجدد ولم يشع استعمالها بين العلماء حتى القرن السادس عشر
 بعد الميلاد . ومما قرره المؤرخون انه لا يعلم بوجه الحصر بداءة

وضع الأرقام الهندية ولكنه محقق ان أول استعمالها كان بين
أهل الهند وعندهم أخذها الفرس والعرب وعن هؤلاء أخذها
الأورباويون في القرن الرابع عشر

✽ حامد بن العباس ✽

يحكى أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان
الوزارة مادواء الخمار وكان قد علق به فاعرض عن كلامه
وقال ما أنا وهذه المسئلة نخجل حامد منه والتفت الى قاضي
القضاة أبي عمر فسأله عن ذلك فتنحج لإصلاح صوته ثم قال
قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح
أهلها والاعتنى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية حيث قال
وكأس شربت على لذة وأخري تداويت منها بها
ثم تلاه أبو نواس في الاسلام فقال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
فأسفر حينئذ وجه حامد وقال لابن عيسى ما ضرك
يابارد أن تجيب بعض ما أجاب به مولانا قاضي القضاة وقد

استظهر في جواب المسئلة بقول الله تعالى أولاً ثم بقول النبي
صلى الله عليه وسلم ثانياً وأدى المعنى وخرج من العهدة . فكان
خجل بن عيسى أكثر من خجل حامد لما ابتدأه بالمسئلة

﴿ حرف الخاء ﴾

(خليل)^(١) صلى الله عليه وسلم . خير الأمور أوسطها
(خاقان ملك الخزر)^(٢) إذا شاورت العاقل . صار عقله كله لك

(١) مواله صلى الله عليه وسلم . زيد . وأسامة وتوبان . وأبو
كنانة . وبادام . ورويفع . وقصير . وميمون . وأبو بكرة .
وهرمزة . وأبو صفية . وأبو سامي . وأنه . وصالح شقران .
ورباح . وأسود . ويسار . وأبو رافع . وأبو مويمة . وفضالة .
ورافع . ومدعم . وكركر . وزيد جند هلال بن يسار بن زيد .
وعيد . وطهمان . ومابوسه . ووافد . وأبو واقد . وهشام . وأبو
ضمير . وحنين . وأبو عسيب . وأبو عبيدة . وسفينة . وسلمان
الفارسي . وأيمن . وأفلح . وسابقا . وسلاما . وزيد بن بولا .
وسعيد . وضمير بن أبي ضمير . وعبيد الله بن أسلم . ونافع . ونفيل
ووردان . وأبو سبه . وأبو الحمراء .

(٢) خاقان ملك الخزر . خزر . أصلها أمة سكيتية في شرق أوروبا
وكانت مخالفة لليونان في سنة ٦٦٢ م هاجموا بلاد الفرس بالاتفاق مع

من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم
واحتماهم اياها من انفسهم
(خنشوان ملك الهياطلة) ^(١) ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتهيه
عند الاستغناء . لا تكن كالابرة تكسو الناس
وهي عريانة . وكالذبالة تضيء للناس وهي
تحترق . وكالبخور ينفع غيره بمضرة نفسه
(خسر ومن فزوز) ظلم اليتامى والأيامى مفتاح الفقر . الحلم
حجاب الآفات

﴿ كلام الرجال ﴾

خير الناس من أخرج الحرص من قلبه . وعصى هواه

هرقل وتولوا عليها وكان ملكهم يلقب بالحقان الأكبر وخليفته خاقان
به وما كان يظهر الحقان الأكبر إلا كل أربعة أشهر وإذا مات تبنى
له دار كبير فيها عشرون بيتاً يدفونونه فيها ثم يضربون أعناق دافئيه
حتى لا بدري أين قبره (١) خنشوان أحد ملوك الهياطلة هو اخشوار
الذي حارب فيروز ابن يزدجرد وبعد ان كان عقد الصلح معه فقهره
وغنم عسكره وماله ودخل خراسان فجاءه أحد عظاماء فارس المسمى
سوخراة فأخرجهم من خراسان واسترد منه كل ما سباه وغنمه من فيروز

في طاعة ربه . خير النوال . ما وصل قبل النوال . خير المال
 ما أخذ من الحلال . وصرف في النوال . خاب أمته من دام
 كسله . خمول الذكر . أسنى من الذكر الذميمة

*(أمثال سائرة) *

خدني وارغب في . أنا حصاد ملوخي . وعند الخبز
 آكل مية . وعند الشغل مالي نية . خذ ذا الصبي فوق صبيانك
 تمام لاحزانك . خزينه في جره . وملحه في صره . خبزه بلا
 إدام . ويعزم على الجيران

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ان الجلوس مع العيال قبيح
 خن من أمنت ولا تركز الى أحد فما نصحتك الا بعد تجربي
 خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب
 خفض الجاش واصبرن رويداً فالرزايا اذا توات توات

﴿ متفرقات ﴾

|| ﴿ الخط ﴾ ||

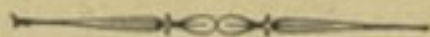
الخط لا يوصف بالجودة الا اذا اعتدلت أقسامه .

وطالت ألقه ولامه . واستقامت سطورره . وضاهى صعوده
 حدوده . وتفتحت عيوننه . ولم تشبهه راؤه ونونه . وأشرف
 قرطاسه . وأظلمت أنفاسه . ولم تختلف أجناسه . وأسرع
 الى العيون تصوره . والى العقول ثمره . وقدرت فصوله .
 واندجت أصوله . وتناسب دقيقه وجليله . وخرج من نمط
 الوراقين . وبعد عن تصنع المحذرين . وقام لصاحبه مقام
 النسبة والحلية

الـ ﴿ خلفاء ﴾

الخلفاء الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 طبقات متميزه . الطبقة الأولى . خلفاء الشرق الذين كان
 كرسيهم أولا في مكة المكرمة أو في المدينة المنورة الى حين
 وفاة علي بن أبي طالب رضى الله عنه وذلك سنة ٦٣٢ ب م
 ثم بعده تحول الى الشام في زمن بني أمية ثم الى بغداد في زمن
 العباسيين ودامت خلافتهم ستمائة وستا وعشرين سنة أي من
 سنة ٦٣٢ ب م الى سنة ١٢٥٨ والطبقة الثانية . هم خلفاء قردوا

وهي مدينة من أسبانيا أسسها عبد الرحيم الاول نائب خلفاء
الشرق في أسبانيا سنة ٧٥٦ م وفيه ابتداء هذه الخلافة وهو
من عائلة بني أمية ودامت خلافتهم الى سنة ١٠٣١ م أي الى حين
تفرقهم . والطبقة الثالثة . هي من مصر يدعي أهلها الفاطميين
وأسس خلافتهم عبد الله سنة ٩٠٩ ب م وهم من نسل فاطمة
الزهراء رضي الله عنها وقد أوكل خلافتهم الملك صلاح
الدين الايوبي سنة ١١٧١ ب م وجميع الخلفاء في الشرق أو
في بغداد المشار اليهم قد انقلبت خلافتهم وخسروا تسلطهم
وولايتهم الزمنية في عهد أمير الامراء سنة ٩٣٤ أو سنة ٩٣٥
ب م حينما تسمى الرازي أمير الامراء وعاد مطلق السلطان
باسم خليفة ودامت الخلافة في مصر مع ذلك الى أيام فتح
الاسلام مصر تحت راية السلطان سليم الاول ثم ما لبث
السلطان سليم الاول ان اعتزل حينئذ الخلافة للعباسيين
الأواخر الذين يدعون بالمتوكل



﴿ خيال الظل ﴾

يحكى ان الملك الناصر صلاح الدين اصطحب الفاضل
 يفرجه على خيال الظل وعند الشروع في عمله قال له الناصر ان
 كان حراما فما نحضره وكان حديث العهد بخدمته قبل ان يلى
 السلطنة فما أراد أن يكدر عليه فقعد الى آخره فلما انقضى ذلك
 قال له الملك الناصر كيف رأيت ذلك . قال رأيت موعظة
 عظيمة . رأيت دولا تمضى . ودولا تأتى ولما طوى الازار إذ
 المحرك واحد . فأخرج ببلاغته هذا الجذ في هذا الهزل

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ كلام الرجال ﴾

(داع) (١) صلى الله عليه وسلم . دع مايريبك . الى

(١) إناؤه صلى الله عليه وسلم سلمى وأم أيمن واسمها بركة وميمونة
 بنت سعد وخضرة ورضوي وأميمة وربحانة وأم ضميرة ومارية وشربن
 وأم عيش

ملا يريبك

(دار الاكبر) ^(١) خير الكلام حمد من رزق • وخلق وأنطق
ووفق • مثل العدو الضاحك اليك • مثل الحنظلة الخضرة
أوراقها والقائل مذاقها

(دار الاصغر) ^(٢) لا تطمع في كل ما تسمع
(دقلياتس الرومي) •• من دلائل العجز كثرة الاحالة على
المقادير • استصلاح العدو أحزم من استهلاكه

* (كلام الرجال) *

دعامة العقل الحلم • دواء الدهر الصبر عليه • دع المرء

(١) دار الاكبر هو ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب بجهرزاد
يعني كريم الطبع • وكان ضابطاً لملكه تؤدي له الملوك الخراج وكانت مدة
ملكه ٢٢ سنة وتوفي سنة ٣٥٧ ق م

(٢) دار الاصغر هو ابن دار الاكبر بن بهمن سماه أبوه باسمه
لاعجابه به بني بأرض الجزيرة بالقرب من نصبين مدينة دار الشهيرة
واستوزر اناساً أفسدوا قلبه فساءت سيرته وتغلب عليه الاسكندر
ذو القرنين فقتل في المعركة التي اقتتل فيها مع الاسكندر فقتل قتله
جنوده وقيل غير ذلك سنة ٣٣٣ ق م وكانت مدة ملكه ٢٤ سنة

وان كنت محققاً . دليل عقل المرء قوله . دولة الاراذل آفة
الرجال . دولة الملوك في العدل دنياك كلها وقتك الذي
انت فيه

(أمثال سائرة)

دود المش منه فيه . دا وجهك ولا ضي القمر . دليل
الكلب عمره ما يعدل . دار الظالم خراب ولو بعد حين . درهم
لك ودرهم عليك . لا لك ولا عليك

داوود محمود وانت مذمم عجبا لذاك واتما من عود
دعيني انهب الاموال حتى أعف الا كرمين عن اللثام

﴿ متفرقات ﴾

﴿ الدواة ﴾

الدواة من أنفع الادوات . وهي للكتابة عناد . وللخاطر
زناد . غدير لا يرده غير الافهام . ولا يمنح بغير أرشية
الاقلام . دواة أنيقة الصنعه . رشيقة الصبغه . مسكية الجلد
كافورية الحلية غدير يفيض ينابيع الحكمة من أقطاره .

وتنشاؤ وسحب البلاغة من قراره . دواة تداوى مرض عفاتك
وتدوى قلوب عداتك

(دهر أو تاريخ)

أن أقدم تاريخ فى الدنيا عد الصين هو تاريخ مصر التى
بناها مينيس . سنة ٢٤١٢ ق م أو حسب قول ليبوس بسوس
سنة ٣٨٩٣ ق م ومع ذلك فان المصريين لم يتقدموا جنس
البشر . ويقرر المؤرخون أن التواريخ الأصلية هي تاريخ اليهود
المبتدىء من أربعة آلاف سنة ق م وعلى ما فى التاريخ القديم أن
التاريخ المسيحي ابتداء منذ ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام
وأما التاريخ العربى أي الهجرى فيبتدىء من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم

(دجاجة بين امرأة ورجلين)

حكى ان رجلا جلس يأكل هو وزوجته وبين أيديهما
دجاجة مشوية فوقف سائل ببابه فخرج اليه وانهره فذهب .
فاتفق بعد ذلك أن الرجل إفتقر وزالت نعمته وطلق زوجته

وتزوجت بعده برجل آخر فجلس يأكل معها وبين أيديهما
 دجاجة مشوية وإذا بسائل يطرق الباب فقال الرجل لزوجته
 إدفمي إليه هذه الدجاجة فخرجت بها إليه فإذا هو زوجها
 الأول فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي باكية فسألها
 زوجها عن مكانها فأخبرته أن السائل كان زوجها وذكرت له
 قصتها مع ذلك السائل الذي انتهى زوجها الأول . فقال لها
 أنا والله ذلك السائل

❖ حرف الذال ❖

❖ رجال الكلام ❖

(ذاكر) (١) صلى الله عليه وسلم . ذبوا عن أعراضكم بأموالكم

(١) خدمه صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك وربيعه بن كعب
 الأسلمي وهند وأسماء وعبيد الله بن مسعود (كان صاحب نعليه)
 وعقبة بن عامر الجهني (كان صاحب بقلته) وبلال (المؤذن) وسعد
 مولى أبي بكر الصديق وذو مخمر ابن أخي النجاشي وبكير بن شداخ
 اللبي وأبو ذر الغفاري والأسلم بن شريك ومهاجر مولى أم سلمة
 وأبو السمح

• (كلام الرجال) •

ذل الفقر في الطمع • ذكر الموت جلاء القلب • ذنب
واحد كثير • والف طاعة قليل • ذليل الفقر عند الله عزيز

(أمثال سائرة)

ذكروا المدن جات القرى تحجل • ذكروا مصر
القاهرة • جات باب اللوق بحشائشها • ذى مائدة • مايقعد
عليها طفيلي • ذا درب مايسد ربح

❦ متفرقات ❦

(ذكاء، إياس القاضي)

قيل أن رجلاً استودع أمين إياس مالا وخرج المودع
إلى الحجاز فلما رجع طلب ماله فجده فأتى إياساً فأخبره • فقال
له إياس أعلمته إنك أتيتني قال لا قال انازعته عند غيري قال لا
قال فانصرف واكتم سرّك ثم عد إليّ بعد يومين ففضى
الرجل ودعا إياس أمينه فقال قد حضر عندنا مال كثير أريد
أن أسلمه إليك أخصين منزلك • قال نعم • قال فأعدّ موضعاً

للمال وقوماً يحملونه . وعاد الرجل الى إياس فقال انطلق الى
صاحبك فان أعطاك المال فذاك وان جحد فقل له اني أخبر القاضي
بالقصة . فأتى الرجل صاحبه وقال تعطيني الوديمة أو اشكوك
الى القاضي واخبره بالخال فدفع اليه المال فرجع الرجل وأخبر
إياساً وقال أعطاني الوديمة وجاء الامين الى إياس ليأخذ
المال الموعود به فزجره وقال له لا تقربني بعد هذا يا خائن

حرف الراء

(رجال الكلام)

(رسول الله)^(١) صلى الله عليه وسلم . رحم الله امرء تكلم فنعتم
أو سكت فسلم

(١) كتابه صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وأبي بن كعب وزيد بن
نابت ومعاوية بن أبي سفيان ومحمد بن سلمة والأرقم بن أبي الأرقم
وأبان بن سعد بن العاص وأخوه خالد بن الوليد وعبد الله بن الأرقم
وعبد الله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عتبة والمغيرة بن شعبة والسجل
وكان أكثرهم كتابة زيد بن نابت ومعاوية رضي الله عنهم أجمعين

(رستم بن زال) "الوفاء شريك الكرم . والغدر شريك اللؤم
إذا أردت ان تطاع . فسل ما استطاع

﴿ كلام الرجال ﴾

ربما اصاب الاعمى رشده . وأخطأ البصير قصده . ربما
أدرك بالظن الصواب . رأي الشيخ خير من مشهد الغلام
رحم الله امرأ عرف قدره . ولم يتعد طوره . رب ساع فيما
يضره . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء
يؤدي الى حرمان . رأس العلم الرفق . ربك للباغين . من
أحكم الحاكمين

(١) رستم بن زال هو من ذرية جمشيد كان مشهوراً بالبسالة
والشجاعة حتى قيل أنه إذا لقي ألف فارس أو ألفين كسرهم وحده
وكان يرفع الأبطال على سنان رمحه ويلقيهم بعيداً ولم يقو عليه إلا
البطل العربي عمرو بن معدى كرب حيث قتله يوم القادسية بضربة
قطعت قوائمه وقوائم فيه ولم يمهده مثل هذه الضربة لاني الاسلام ولا
في الجاهلية

* (أمثال سائرة) *

رأس الكسلان بيت الشيطان . راح ذاك الزمان
 بناسه . وجا هذا الزمان بفاسه . وكل من تكلم بالحق كسروا
 راسه . رأوا شيخ تهجى . قالوا يختم على الصراط . رزق
 الهبل على المجانين . راحت على جمل . وجاءت على قطه .
 رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
 رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
 ردوا على صحائف سودتها فيكم بلاحق ولا استحقاق

* متفرقات *

(رعد)

قام خطيب الرعد . ونبض شرق البرق . سحابة ارتكزت
 رواعدها . وأذهبت بيروقها مطاردها . نطق لسان الرعد .
 وخفق قاب البرق . فالرعد ذو صخب . والبرق ذو لهب .
 ابتسم البرق عن قهقهة الرعد . زارت أسد الرعد . ولامت سيوف
 البرق . رعدت الغائم وبرقت . وانحلت عرى السماء فطبقت

هدرت رواعدها • وقربت أبعادها • وصدقت مواعدها

كأن البرق قلب مشوق • بين التهاب وخفوق

ال (رعد وسببه)

هو صوت يأتي بعد تألق البرق ووميضه السريع أي

أنه صوت يتأني عن اطلاق أو اندفاع الجاذبية الجوية •

وأسباب الرعد هي سرعة انفصال ورجوع اتصال الهواء

الذي يمر فيه البرق

(ربعة الرأي مع يزيد بن حاتم)

قيل ان ربعة الرأي قدم مصر فأتى يزيد السلمى فلم

يعطه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم فشغل عنه لامر

ضرورى فخرج وهو يقول

أراني ولا كفران لله راجعاً بخفي حنين من نوال بن حاتم

فلما فرغ يزيد سأل عنه فأخبر انه خرج وهو يقول كذا

وأنشد البيت فأرسل من يجد في طلبه فأتى به فقال كيف

قلت فأنشد البيت فقال شغلنا عنك وعجبت علينا ثم أمر بخفيه

فخلعا من رجله وملئا مالا وقال إرجع بهما بدلا من خفي حنين

(حرف الزاي)

(زاهر)^(١) صلى الله عليه وسلم . زرغباً تزدد حباً
 (زو بن طهماسف) . الممارسة كالحياة . والخراب كالموت .
 أعقل الملوك أبصرهم بعواقب الامور
 (زياد بن أبيه)^(٢) يجب على المرء أن يتحفظ من حسد أصدقائه .
 ومكر أعدائه . القدرة تذهب الحفيظة

(١) رسله صلى الله عليه وسلم ثمانية عمرو بن أمية (أرسل الى
 النجاشي) ووحية الكلابي (الى هرقل) وعبيد الله (الى اليمامة)
 وشجاع بن وهب الأسدي (الى الحارث بن أبي شمر الفسافي)
 والمهاجر بن أمية المخزومي (الى الحارث الحميري) والعلاء بن الحضرمي
 (الى المنذر بن ساوي العبد مالك البحرين) وموسى الأشعري ومعاذ
 ابن جبل (الى جهة اليمن) (٢) زياد بن أبيه ويقال ابن أبي سفيان
 لأنه لم يكن له أب شرعي يعرف به ولاء علي على فارس فضبطها وحمى
 قلاعها ولما خلف معاوية الحسن ولاء البصرة وخراسان وسجستان
 ثم الهند وعمان والبحرين فأزال الفسق والزور اللذين كانا سائرين في
 البصرة وكان الناس يهابونه لشدة بطشه فساد الأمان في أيامه وبني مدينة
 الرزق واشتغل في تحسين أحوال السبل خارج المدينة وفي سنة ٥٠ هـ
 استعمله معاوية على الكوفة بعد موت المغيرة فكان أول من جمعت له
 ولايتي الكوفة والبصرة توفي بطاعة في أصبغ بمينه سنة ٥٣ هـ

(زال بن سام) • النفقة على كل شيء من الاموال • الاالحرب
 • فان النفقة عليها من النفوس •

(كلام الرجال)

زلة من العاقل كثير • زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا • زن
 الرجال بموازينهم • زينة الباطن • خير من زينة الظاهر • زين
 الفقر العفاف • زين الغنى الشكر • زلة اللسان لا تقال • زين
 بني آدم بالروح • زين الروح بالعقل • زين العقل بالعلم • زين
 العلم بالعمل •

(أمثال سايرة)

زي جمعية الغربان • أولها قاق وآخرها قاق • زي أبريق
 الحملي ديمًا يرشح • زمار الحاره ما يطربشى • زي الفريك ما
 يحبش شريك • زي البغبغان يتكلم من غير فهم • زي أنية
 المش • كل ساعه في الوش • زي غيط السكرنب كاه روس
 زقزوق على بركه • يضحك وهو ضحكه • زوجت بنتي أقعد
 في دارها • جاتني وأربعه وراها •

زَنِيمٌ لَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ أَبَوِهِ بَنِيَّ الْأُمِّ ذُو حَسَبٍ لَيْثِمٌ

❦ متفرقات ❦

(زهاد)

زهاد أجلوا بكلامهم الابصار العلية . وشحذوا بمواعظهم
الاذهان الكلية . ونهبوا القلوب من رقدتها . ونقلوها عن
سوء عاداتها . فشفوا من داء القسوة . وغباوة الغفلة . وداووا
من العمى الفاضح . ونهجوا لنا الطريق الواضح

ال (زلزلة)

ان الزلزلة هي حركة أو ارتعاش أو رعدة تميد بها الارض
وقد يكون أحيانا هذا التزلزل خفيفاً وأحيانا يكون شديداً أو
في أوقات أخرى تكون حركة الارض مترددة بين الورا
والأمام أو ترتفع الى ما قدام فقط وقد يسبق الزلزال إعتياديا
صوت صفير سريع أو فرقة في الهواء كأنها تحت سطح
الارض وهذه الحركة يميد بها جزء كبير أو صغير من كرة
الارض فحينما يكون هذا الارتجاج شديدا يهدم ويخرب عدة

أما كن من سطح الارض وقد ترتفع مياه البحر فتتمدد الى
 مسافة عظيمة مع السفن التي عليها وتغادر السفن على الارض
 بعد رجوعها وقد تدك الجبال وتفيض العيون والبحيرات الى
 غير ذلك من الحوادث الهائلة وتكون غالباً مصحوبة بخروج
 مواد كبريتية مع أبخرة ونيران الخ . وقد ورد في أسبابها
 أقوال كثيرة أصحها قولان . الاول . أسسوه على الرعد كما
 أنه يحصل من الكهرباء الجوية كذلك الزلزلة تحصل من
 الكهرباء الارضية . الثاني . أن الأبخرة التي تنشأ عن المواد
 المحترقة في بعض مواضع من طبقات الارض تطالب الخروج
 الى الخارج ولعدم منفذ لها تشق الارض وتخرج منها حينئذ
 تحدث عنها الرجفة المذكورة . وقال بعض الكيماويين ان
 طبيعة غاز الهيدروجين الناقعة أو المنطلقة قد تحدث زلزلا
 وبراكين وذلك لان في أجواف الارض مقداراً عظيماً من
 الحديد ولوجود الماء أيضاً في الارض بمقادير متساوية مفعم
 الشقوق والثقوب في الصخور فاذا ماس الحديد يعطي
 الأكسيجين الذي فيه الى هذا المعدن ويصير حينئذ الهيدروجين

غازا وحينما يمتزج هذا الغاز مع الهواء الجوي فان ماس المسادة
المحتركة حدث عنه فرقة مصحوبة برجات عظيمة

(زكي الدين العوفي والملك المظفر محمود شهنشاہ)

يحكى أن زكي الدين المذكور أنشد الملك المظفر قبل أن
يملك حماه

متى أراك ومن تهوى وأنت كما

تهوى على رغبتهم روحين في بدن

هناك أنشد والآمال حاضرة هنت بالملك والاحباب والوطن

فوعده ان تملك حماه أن يعطيه ألف دينار فلما ملكها أنشده

مولاي هذا الملك قد ننته برغم مخلوق من الخالق

والدهر منقادا لما شنته فذا أوان الموعد الصادق

فدفع له الف دينار واقام معه مدة ولزمته اسفار انفق فيها المال

الذي اعطاه ولم يحصل بيده زيادة اليه فقال

ان الذي اعطوه لي جملة قد استردوه قليلا قليل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا وحسبنا الله ونم الوكيل

فبلغ ذلك الملك المظفر فأخرجه من دار كان قد انزله بها فقال
 أنخرجني من كسر بيت مهدم ولي فيك من حسن الثناء بيوت
 فإن عشت لم أعدم مكانا يضمني وأنت فتدرى ذكر من سيموت
 فخبسه المظفر فقال ما ذنبى إليك . فقال حسبنا الله ونعم الوكيل
 وأمر بخنقه فلما أحس بذلك قال
 اعطيتنى الالف تعظيما وتكرمة ياليت شعري ام اعطيتنى ديني
 خنقه^(١)

— حرف السين —

(رجال الكلام)

(سيد المرسلين)^(٢) صلى الله عليه وسلم . ستة اشياء تحبب الاعمال

- (١) هذا بخلاف المعهود من أصحاب حماء لأنهم كانوا في الذروة العالية
 من الأدب لأنه كان الاليق بهذا المقام والد الملك المظفر لأن زكي الدين
 لم يقصد به غير ترويح الأدب في اختلاف المعاني والمداعبة به والتوصل
 بذلك الى بسط الملك المظفر ولكن حال الزكي كقول الشاعر
 وكنت كالمتمنى أن يرى فلما من الصباح فلما أن رآه عمى
 (٢) مؤذنوه صلى الله عليه وسلم . بلال . وابن أم مكتوم بالمدينة
 وأبو مخدورة بمكة . وسعد القبرظ بقبلا . وسراياه . ست وخمسون

الاشتغال بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب
الدنيا وقلة الحياء وطول الأمل وظالم لا ينتهي
(سابور بن افقور شاه) ^(١) اجراء الناس على الاسد اكثرهم له
رؤية . وعد الملك ضمان

(سابور بن ازدشير) ^(٢) انحطاط الف من العلية . احمد عاقبة من
ارتفاع واحد من السفلة . كلام العاقل كله
امثال . وكلام الجاهل كله آمال

(سابور ذوالاكتاف) ^(٣) من صبر على النوائب . كان كمن تنزل

وغزواته . خمس وعشرين وقيل سبع وعشرون . ولم يقاتل الا في
تسع . بدر . واحد . والحدق . وبني قريظة . وبني المصطلق . وخيبر
وفتح مكة . وحنين . والطائف . واعتمر اربع عمرات بعد الهجرة

(١) سابور هو بن اشك تولى الملك بعد ابيه مدة ستين سنة وفي السنة
الحادية والاربعين من مملكته ولد سيدنا عيسى عليه السلام

(٢) سابور هو بن ازدشير وامه ابنة احد ملوك الطوائف الذين
قتلهم ابوه . تولى الملك بعد ابيه وكان عاقلاً بايقاً فاضلاً شجاعاً افتتح
بلداناً كثيرة (٣) سابور ذوالاكتاف . هو بن هرمز بن نرسي الذي
ولد بدموت ابيه . ولما بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل
السلاح جمع رؤساء اصحابه وذكر لهم ما حصل في مملكته من الخلل

به . ومن جزع فيها اعطبته . بالمكارم تظهر
 حيل العقول

(كلام الرجال)

سلامة الانسان . في حفظ اللسان . سيرة المرء . تنبيء
 عن سريره . سوء الظن . من الحزم . سلاح الضعفاء .
 الشكاية . ست خصال تعرف في الجاهل . الغضب في غير
 شيء . والكلام في غير نفع . والعطية في غير موضع . وافشاء
 السر عند كل احد . والثقة بكل من رآه . ولا يميز صديقه
 من عدوه . سلطان غشوم . خير من فتنة تدوم . سفلة الناس
 الذين يتعيشون بدينهم . سل عن الجار . قبل الدار . سل عن
 الرفيق . قبل الطريق . سوء الخلق . يوجب المباعدة .

والفساد بسبب صغره وجمع عسكرياً جراراً وقصد بلاد فارس وهناك
 سبا وقتل وكان ينزع أكتاف رؤسائهم فسموه ذوالاكتاف . ثم شن
 الغارة على قيصر الروم فأسره وغنم أمواله وكبله بالحديد وألزمه بنقل
 التراب من بلاد الروم ليبنى به ماهدم من جند يسابور ثم قطع عقبه وبعث
 به الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك ببغيتك علينا

(امثال سايرة)

سل مجرب . ولا تنس الطيب . سموك مسحر . قال
 فرغ رمضان . ست وجاريتين . على قلي بيضتين . سموك
 حبل . قال وطوات

سيغني الله عن بقراط دن ويأتي الله باللبن الحليب
 سبكناه ونحسبه لجينا فأبدي الكير عن خبث الحديد
 ستذكرني اذا جربت غيري وتعلم اني نعم الصديق
 (متفرقات)

(ساطان)

هذا اللقب من القرن العاشر والحادي عشر والثاني
 والثالث عشر ب م كان يتقلب به وكلاء او نواب رؤساء جنود
 الخلفاء وبالعموم كان يطلق على كل من كان يحوز الاستقلالية
 مثل الرؤساء والمتولين على القرنويين والامراء والسلجوقيين
 في بغداد وقونية وحلب والشام

(السرعة)

إن سرعة جري الفرس تقطع مسافة إثني عشر الف متر

في كل ساعة . وسرعة ركضه أربعون ألف متر في كل ساعة
وسرعة وابلور سكة الحديد المعتادة أربعون ألف متر في كل
ساعة . وأعظم سرعته في الساعة ثمانون ألف متر . والطير في
طيرانه اذا إنتهى في السرعة يطوى مسافة ثمانين ألف متر في
كل ساعة . وسرعة كرة المدفع هي الى مسافة ألف متر . وصورها
يقطع بالثانية ثلاثمائة وأربعين . والارض بدورانها على ذاتها
تدور في كل ساعة مليوناً وستمائة وستة وستين ألف متر . ونور
الشمس يصل اليها في ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية . ولدورة
الارض ينبغى من الوقت قدر ما يمشي الماشى أحد عشر شهرا
بغير إبطاء . وفي سكة الحديد واحد وعشرين يوماً

(سليمان بن محمد المهدي الصقلي) *

حكى عن سليمان بن محمد المهدي الصقلي قال كان بافريقيا
رجل نبيه شاعر وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها فاشتد
كلفه به وكان الغلام يتجنى ويعرض عنه كثيراً فينما هو ذات
ليلة وقد انفرد بنفسه ليشرّب الخمر إذ ذكر محبوبه بجزى بمخاطره
ما يفعله به من التجنى فزاد سكره وقام من الفور وقد غلب

عليه سكر الغرام وسكر المدام فأخذ قبس نار وجعله عند باب
الغلام ليحرق عليه داره فلما دارت النار بالباب بادر الناس
باطفائها واعتقلوه فلما أصبحوا نهضوا به الى القاضي فأعلموه بفعله
فقال له القاضي لاي شيء أحرقت باب الغلام فأشدد قائلاً

لما تمادى على بعادى	وأحرق النار في فؤادى
ولم أجد من هواه بدءاً	ولا معيناً على السهاد
حملت نفسي على وقوفي	ببابه وقفة الجواد
فطار من بعض نار قلبي	أقل في الوصف من زناد
فأحرق الباب دون علمي	ولم يكن ذلك من مرادى

قال فاستظرف القاضي واقعته . واستملح شعره . ورق
لحكاية حاله . وتحمل عنه ما أفسده من باب الغلام وأطلقه

حرف الشين ❦

(رجال الكلام)

(شفيع) (١) صلى الله عليه وسلم . شر الناس الضيق على أهله

(١) خصائصه صلى الله عليه وسلم كثيرة لكننا نذكر بعضها وذلك

(شبرويه بن أبرويز) ^(١) احفظوا اليّ ثمرة الملك . احفظوا لكم سنة
العدل . وأنى بالقول والفعل .

﴿ كلام الرجال ﴾

شرط الألفه . ترك الكافه . شيئان اذا حفظتهما . لم
تبال بما بعدهما . درهمك لمعاشك . ودينك لميعادك . شفيع

على اقسام . واجبات كالانحية والوتر والصحي وقيام الليل والسواك
وتخير نسائه فيه وتطبيق من رغب في نكاحها واجابة من دعاه في الصلاة
ومشاورته لذوى الاحلام ورفعة منكر غير المعاند ومصابرته لمن زاد على
الضعف من العدو وقضاؤه دين ميت معسر مسلم (١) شبرويه بن
أبرويز . هو كسرى بن أبرويز بن مريم ابنة موريق ملك الروم . لما
استقر له الملك دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا . لا يستقيم ان يكون
لنا ملكان فأما ان تقتل كسرى ونحن عبيدك وإما ان نخضعك ونطيعه
فالتزم ان يخضع للارعية وأرسل رجلاً من أعداء كسرى تقتله فلما قتل
شق شبرويه ثيابه وبكى وناح ولطم وجهه ثم قتل اخوته بمشورة وزيره
فابتلى بالامراض لأجل ذلك فوبخته احتاء واغاظتناه الكلام على ما صنع بابيه
واخوته طمعا في الملك فبكى بكاء شديداً ورمى بالتاج عن رأسه وبقي
مهموماً مريضاً وفي أيامه فشا الطاعون في مملكته فهلك أكثر الفرس
وكان هو من جملة الهالكين بعد ثمانية أشهر من ملكه

المذنب إقراره . وتوبته اعتذاره . شيبك ناعيك . شر الناس
 من ينصر الظالم . ويخذل المظلوم . شر اخوانك من لم يعاتب
 شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس معيبا . شهادات الفعال
 أعدل من شهادات الرجال . شمة من المعروف خير من كثير
 من العمل . شحيح غني . أفقر من سخى فقير . شيطان لا يعرف
 فضلهما إلا من فقدهما . الشباب والعافية

(أمثال سائرة)

شره ووضيع . ويفضب سريع . شيء ما نابه . وتقطع
 ثيابه . شمني ولا تدعكني . شيء ما يجي على القلب . غايته
 صعبه . شرا العبد . ولا تربيته . شعره من هنا وشعره من
 هنا . يعملوا دقن . شابت لحام . والعقل لسأما جاهم . شعيرنا
 ولا قمح غيرنا .

شفيى اليك الله لا رب غيره وليس الى رد الشفيى سبيل
 شكرتك قبل الخير ان كنت واثقا باني بعد الخير لا شك شاكر

﴿ متفرقات ﴾

﴿ شباب ﴾

قد جمع نضارة الشباب الى ابهة المشيب وهو على حدوث
 ميلاده وقرب اسناده . شيخ قدر وهيبة وان لم يكن شيخ
 سن وشيبة . هو بين شباب مقبل . وعقل مكتمل . قد
 لبس برد شبابه على عقل كهل . ورأي جزل . ومنطق فصل
 للدهر فيه مقاصد . وللأيام فيه مواعد . أرى له في فصل
 ضمان الأيام . وودائع الحظوظ والاقسام . تباشير نجح .
 ومخايل نصر وفتح . قد استكمل قوة الفضل . ولم يتكامل
 له سن الكهل . ما زالت مخايله وليداً وناشئاً . وشمائله صغيراً
 ويافعاً . نواطف بالحسن عنه وضوا من النجح فيه . قد سما الى
 مراتب أعيان الرجال . التي لم تدرك الامع الكمال والاكتمال
 حمدت عزائمهم . قبل أن حلت تمامهم . وشهدت مكرماتهم .
 قبل أن تدرك لذاتهم

الشمس

الشمس هي مركز نظامنا السيارى وترتيب حركة أرضنا
 وباقي السيارات وهي جرم كروى منير كائن بالقرب من مركز
 عوالمنا تبعث النور والحرارة الى سائر السيارات فنورها يجعل
 النهار . والظلام الذى يصدر من غروبها أو من ظلال الارض
 يجعل الليل . فهي منبع الحرارة والنور . وسبب حياة كل
 الكائنات المنتظمة . أما الفلكيون البارعون فانهم يصفون هذا
 المركز المنير بأنه متجمد مظلم وربما لا يتخلو عن سكان ومحاط
 بدائرة جووية منيرة أيضاً ولكن بعد الشمس عن الارض هو
 نحو مائة وسبعة وثلاثون الف وخمسة مائة مليون ذراع تقريبا
 ونور الشمس يصل اليها فى ثمان دقائق وثلاثة عشر ثانية وهي
 أكبر من الارض بـ ١٤٠٠٠٠٠ مرة وأنه لو فرض وخرج
 صوت من الشمس وامتد الى الارض فيلزمه أربع عشر سنة
 حتى يبلغ آذاننا



﴿ شهاب الدين القوصي ﴾

قيل ان شهاب الدين القوصي حضر عند الملك الاشرف
وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم فقال الملك الاشرف لشهاب
الدين ما تقول في سعد الدين الحكيم فقال يا مولانا السلطان
اذا كان بين يديك فهو سعد الدين . وعلى السباط سعد بلع
وفي الخباء عن الضيوف سعد الاخبية . وعند مرض المسلمين
سعد الذابح . قال فضحك الملك الاشرف واستحسن
اتفاقه البديعي

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ رجال الكلام ﴾

(صادق) (١) صلى الله عليه وسلم . صلة الرحم وحسن الخلق

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . ومحرمات كصدقتي النفل
والفرض عليه والثانية على آله ومواليهم وأعلا الصوت عليه ونداء باسمه
ومن وراء حجرتة وترعه الدرع الا بعد الملاقاة والمقابلة ان احتيج اليها
والاستكثار بالعطية وخاينات الأعين وهي الايمان الى مباح على خلاف

وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار
 (صاحب الجيش) ابو المظفر نصر بن نصر الدين . يجب على
 الاصاغر أن يشكروا الا كابر فعلاً لا قولاً .
 ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة

* (كلام الرجال) *

صدرك أوسع لسرك . صدق المرء نجاته . صبرك يورث
 الظفر . صلاح الانسان في حفظ اللسان . صاحب الاخير
 تأمن الاشرار . صدور الاحرار . قبور الاسرار . صلاح
 الدين في الورع . وفساده في الطمع . صحة البدن في الصوم .
 صاحب الاشراف . وتجنب الاطراف

(امثال سائرة)

صام سنه . وفطر على بصله . صبرى على الحبيب . ولا

ما يظهر وامساك كارهته في النكاح . ونكاح الأمة والكتابية ونكاح
 غيره لم دخولية الأمة وزوجته الحرة وان لم يدخل بهامات عنها أو فارقها
 الا ان تخيرت فراقه وأكل ذى ربح كريبه ومد العين الى مامتع به الناس
 والخط والشعر وتكنية من سمي محمداً بأبي القاسم

ولا ففده . صاحب يضر . عدو مبین . صباح الفوال .
 ولا صباح العطار . صباحك يا أعور . قال دي خناقه بايته
 صباح الخیر یا جاری . انت فی دارك وانا فی داری
 صحیح لنا والده اولاً و انت فی حل من الوالده

﴿ متفرقات ﴾

(صناع باغاء)

(صیرفی) خیر الکلام مانقده ید البصیرة . وجلته
 عین الرویة . ووزنته بمعیار الفصاحة . فلا نظر یزیغه . ولا
 سماع یبهرجه (جوهری) أحسن الکلام نظاما ما ثقبته ید
 الفكرة . ونظمته الفطنة . ووصل جوهره فی سموط الفاظه
 فاحتملته نحور الرواة (عطار) أطیب الکلام ما عجن عنبر
 الفاظه بمسك معانیه . فقاح نسیم نشقه وسطعت رائحة عبقة
 فتعلقت به الرواة وتمطرت به السراة (صائغ) خیر الکلام
 ما أحميته بکیر الفکر . وسبکته بمشاعل النظر . وخلصته من
 خبث الاطناب فبرز بروز الابریر فی معنی وجیز (حداد)
 أحسن الکلام مانصبت علیه منفخة القریحة . واشعلت علیه

نار البصيرة ثم أخرجته من خم الاخمام . ورقفته بغطيس
 الافهام (نجار) خير الكلام ما أحكمت نجر معناه بقدم
 التقدير . وأنشرته بمنشار التدبير فصار بابا لبيت البيان .
 وعارضة لسقف اللسان (خياط) البلاغة مقيص . فخر بانه البيان
 وجيبه المعرفة . وكماه الوجدان . ودخار يصه الافهام . ودروزه
 الحلاوه . ولا يسه . جسد اللفظ . وروحه المعنى (طيب) خير
 الكلام ما اذا باشر دواء بيانه سقم الشبهة استطلقت طبيعة
 الغباوة فشفي من سوء التفهم وأورث صحة التوهم

﴿ صاعقة ﴾

الصاعقة شرر من البرق وسيل أو اندفاق من السيل
 الكهربائي المنير مار من جهة واحدة في الفلك الى جهة أخرى
 وخصوصاً من الغيوم الى الارض وعرفها بعضهم بأنها شررة
 مجتمعة تندفع دفعة واحدة حينما تتلاقى سحابة ذات كهربائية
 زجاجية مع سحابة أخرى فيحدث في الهواء اهتزازات توصل
 لنا صوت الرعد الذي هو نتيجة ذلك الاندفاع . أما جاذبة أو
 مانعة الصاعقة فقد اخترعها فرانكلين الاميركاني الشهير سنة

١٧٥٢ بم واستعملت سنة ١٧٦٠ بم

﴿ صبح أبي خاقان ﴾

قال دخلت على رجل من أهل خراسان ليلاً فأتانا
بمسرجة فيها فتيلة في غاية الرقة وقد علق فيها عوداً بخيط فقلت
له ما بال هذا العود مربوطاً قال قد شرب الدهن وإذا ضاع
ولم نحفظه احتجنا إلى غيره فلا نجد إلا عوداً عشطانا ونخشى
أن يشرب الدهن قال بينما أنا أتعجب وأسأل الله العافية إذ
دخل علينا شيخ من أهل مرو فنظر إلى العود فقال للرجل
يا فلان لقد فررت من شيء ووقعت فيما هو شر منه أما علمت
أن الريح والشمس يأخذان من سائر الأشياء وينشفان هذا
العود لِمَ لا تأخذت مكان هذا العود إبرة من حديد فإن الحديد
أملس وهو مع ذلك غير نشاف والعود أيضاً ربما تتعلق به
شعرة من قطن الفتيلة فينقصها فقال له الرجل الخرساني
أرشدك الله ونفع بك فلقد كنت في ذلك من المسرفين

— ❦ حرف الضاد ❦ —

* (كلام الرجال) *

ضل سمي من رجا غير الله . ضرب اللسان . أوجع
 من ضرب السنان . ضل من ركن الى الاشرار . ضاقت الدنيا
 على المتباغضين . ضاق صدر من ضاقت يده . ضاحك
 معترف بذنبه . خير من باك مدل على ربه

* (أمثال سائرة) *

ضرب الحبيب . كأكل الذئب . ضربتين في الرأس توجع
 ضرب وبكى . وسبق اشتكى . ضمنوا حدياه لغراب . قال
 الكل يطيروا . ضربو بياع الكسبره . بكى بياع الثوم .
 ضاقت ولولم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور

❦ متفرقات ❦

❦ ضرب مثل . ضبع و ثعلب ❦

حكى أن الثعلب أطلع في بئر وهو عاطش وعليها رشاء

في طرفيه دلوان فقعد في الدلو فأنحدرت فشرب ولم يقدر على
الطلوع فجاءت الضبيع فاطلمت في البئر فأبصرت القمر في
الماء منتصفاً والشعلب قاعد في قعر البئر فقالت له ما تصنع هنا
فقال لها إني أكلت نصف هذه الجبنة وبقى نصفها لك فانزلي
فكليها فقالت وكيف أنزل قال تقعدين في الدلو فقعدت فيه
فأنحدرت لثقلها وارتفع الشعلب خلفته في الدلو الآخر فلما التقيا
في وسط البئر قالت له ما هذا قال . كذا التجار تختلف .
فضربت بهما العرب المثل في المختلفين

﴿ ضباب ﴾

هو مجموع من أبخرة منظورة أو من ذرات مائية وهي الأبخرة
المتصاعدة من البحر والاراضي التي اذا تجمعت على بعضها
تكون عنها الغيم والسحاب . والتصاعد المذكور يختلف على
حسب اختلاف الفصول والاقاليم ودرجة الحرارة

• (ضربان من الضيافة) •

حكى بعضهم قال كنت في سفر فضلت الطريق فرأيت

بيتا في الفلاة فأتته فاذا به اعراية فلما رأته قالت من تكون
 قلت ضيف قالت أهلا ومرحبا بالضيف انزل على الرحب
 والسعة قال فنزلت فقدمت لي طعاما فأكلت وماء فشربت
 فبينما أنا على ذلك اذ أقبل صاحب البيت فقال من هذا فقالت
 ضيف فقال لا أهلا ولا سهلا ما لنا وللضيف فلما سمعت
 كلامه ركبت من ساعتى وسرت فلما كان من الغد رأيت بيتا في
 الفلاة فقصدته فاذا فيه اعراية فلما رأته قالت من تكون
 قلت ضيف قالت لا أهلا ولا مرحبا بالضيف ما لنا وللضيف
 فبينما هي تكلمنى اذ أقبل صاحب البيت فلما رأى قال من
 هذا قالت ضيف قال مرحبا وأهلا بالضيف ثم أتى بطعام
 حسن فأكلت وماء فشربت فتذكرت ما صر بى بالامس
 فتبسمت فقال مم تبسمك فقصصت عليه ما اتفق لى مع تلك
 الاعراية وبعلمها وما سمعت منه ومن زوجته فقال لا تعجب
 ان تلك الاعراية التى رأيتها هى أختى وان بعلمها أخو امرأتى
 هذه فعاب على كل طبع أهله

حرف الطاء

رجال الكلام

(طه)^(١) صلى الله عليه وسلم . طاعة الله طاعة الوالد .
ومعصية الله معصية الوالد

كلام الرجال

طلب الأدب أولى من طلب الذهب . طول العمر مع
الطاعة من خلع الانبياء . طعن اللسان كوخز السنان . طاعة
النساء ندامة . طلاب الملا بر كوب الفرر . طوبى لمن شغله

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . ومباحات كوصول
الصوم وأخذ ماخير من المنعم قبل القسم وخمس الخمس من النفي والغنيمة
وجعل ميراثه صدقة على المسلمين وكونه شاهدا وحاكما لنفسه ومفتيا في
حال الغضب في هذه والتي قبلها وحاميا الارض لنفسه وآخذ اطعام
وتزويجه من شاء لمن شاء مع عدم الاذن وحل المرأة له بدون عقد
متلفظ به ونكاحه بلفظ اهبة من جانب المرأة ونكاح ما فوق الأربع
مطلقا وبلا مهر وبدون ولي وشهود وقبل التحلل من الاحرام وعدم
وجوب القسم عليه بين نسائه ودخوله مكة بلا إحرام ولو بلا عذر اتفاقا
وصلاته بعد النوم من غير وضوء

عيبه عن عيوب الناس . طهرت فمك بمساويك . لولا أنك
نجسته بمساويك . طول التجارب زيادة في العقل

(أمثال سائرة)

طفيلي ويجلس في الصدر . طفيلي ويقترح . طويل
الكم خطار . قليل الفرح في الدار . طبق وجارية . على صحن
بساريه . طلوا جاكم عثمان . يدمن ورا ويد من قدام . طعامك
ما جاني . ودخانك أعماني . طار طيرك . وأخذه غيرك .
طول الغيبه . وجانا بالخيبه . طلع من المولد من غير حمص .
طاب ولا آتني عور . طوبه على طوبه . خلى العرکه منصوبه .
طلع النهار . وبان العوار

طويل عمر المعالي والندی أبدا

قصير عمر الاعادي والمواعيد

طوبى لأعين قوم أنت بينهم

القوم في نزهة من وجهك الحسن

﴿ متفرقات ﴾

﴿ طعام ﴾

رغفان كالبدور بالمنطقة بالنجوم . حمل ذهبي الدثار . فضي
 الشعار . أطيب ما يكون الحمل . اذا حلت الشمس الحمل . جدي
 كأنما ندف على جبينه القز . زيرباجه . هي للمائدة ديباجه . تشفى
 السقام ولونها لون السقيم . سكباجه تفتق الشهوة . واسفيدباجه
 تغذى القوم . وطباجه يتفكه بها . وخبيص يختم بخير . طباجه
 من شرط الملوك . كاعراف الديوك . وقلية كالعود المطري
 مغمومة تفرج غم الجائع . هريسة نفيسه كأنها خيوط قزمشبكة
 كأن المري عابها عصارة المسك على سبيكة الفضة . ارزقة ملبونة
 في السكر مدفونة . شواء وشراش . فالوذج رجراج . طباجه
 تغذى . وفالوذجة تعزى . دجاجة سميطه لها من الفضة جسم
 ومن الذهب قشره . دجاجة دينارية ثمناً ولونا

﴿ طب ﴾

الطب في الاصطلاح علم بأصول تعرف بها أحوال

أبدان الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل
غير حاصلة . أما تاريخ الطب وابتدائه فجهولان وآخر
ما عندهم من معرفة أصله انه مأخوذ عن اليونان نظير (شبرون)
الحكيم المشهور وعن تلميذه (اسكيولا بيوس) الحكيم
وان كثيراً من فلاسفة اليونان اشتغلوا بهذا العلم وعلى الخصوص
أبقراط الحكيم الطيب المشهور الذي كان ميلاده سنة ٤٦٠
ق م وكان إذ ذاك علم الطب آخذاً تقدماً ظاهراً على أن هذا
الطيب هو أول من كتب في هذه الصناعة بعد أن كانت
سراً مكتوماً بين يدي أقليميوس يتوارثونها خلفاً عن سلف
ولا يوحون بها لأحد . ولذلك يقال كان الطب معدوماً فأوجده
بقراط وكان ميتاً فأحياه جالينوس وكان متفرقاً فجمعه الرازي
وكان ناقصاً فأكمله بن سينا وهو الشيخ أبو علي الحسن بن
عبد الله بن سينا البخاري فانه اعتنى بهذه الصناعة وزاد فيها
مسائل كثيرة في العلم والعمل ففاق كل من تقدمه ولذلك
يلقبونه بالشيخ الرئيس

* طفيلي *

نظر طفيلي الى قوم ذاهبين فلم يشك أنهم في دعوة
 ذاهبون الى ولية فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا السلطان
 بمدائح لهم فلما أنشد كل واحد شعره أخذ جائزته فلم يبق إلا
 الطفيلي وهو جالس ساكت فقال له أنشد شعرك فقال لست
 بشاعر قيل فمن أنت قال من الغاوين الذين قال الله تعالى في
 حقهم (والشعراء يتبعهم الغاؤون) فضحك السلطان وأمر له
 بجائزة الشعراء

* حرف الظاء *

* كلام الرجال *

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد . ظل السلطان
 سريع الزوال . ظلم الاقارب أشد مضرًا من وقع السيف .
 ظلمة الظلم . تظلم الايمان . ظل الاعوج أعوج . ظلم الظالم
 يقوده الى هلاك نفسه . ظن العاقل خير من يقين الجاهل

* (أمثال سائرة) *

ظهرك عندى نصف الليل . ظريفه وعفيفه ولها
نفس شريفه

ظهرت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار
ظلمت امراً كلفته غير خلقه وهل كانت الاخلاق الاغرائزا

* متفرقات *

* ظهور *

الظهور . قد يحدث ظهورات جوية منها الشفق الشمالى
أو العمود النورى وتسمى عموماً بالانوار الشمالية وهي نوع
من النور أو من الشهب يظهر غالباً فى القسم الشمالى من
الافلاك وغالباً تكون هذه الظهورات فى فصل الشتاء وفى
أوقات تجمد الماء ثم فى البلدان الشماليه قد تكون فى أعظم
كمالها وبما أن مجارى هذا النور هي ذات حركة مرتعشة
فيسمى سكان جزائر شيتلاند هذه الشهب او الآثار العلوية
(الرقاصات الفارحات) وتنعم ابصارهم بنورها اذ تنور أرضهم

وتطرد جيوش لياليهم الشتوية الطويلة وقد تكون هذه المناظر في الغالب عند الشفق قرب الافق أو فوق الافق الشمالى بدرجات قليلة ذات خط ذى لون مقتم ضارب الى الاصفرار وقد يستمر بعض الاحيان على هذه الحالة عدة ساعات بدون أدنى حركة محسوسة أو مدركة وبعدها تنبعث مشتهرة بسيول ومجارى من النور الساطعة المنيرة جداً صاعدة نحو سمت الرأس وتنتشر الى اعمدة وتتغير الى عشرة آلاف شكل أو تتخذ هذه المجارى كل الاشكال ويكون لها ألوان مختلفة أي تتبدل ألوانها من الصفرة الى لون السمرة المائل الى الاحمرار لكنه مظلم جداً وكما قال بعضهم من اللون الاحمر الذى يضرب الى الاصفرار الى اللون الاحمر الناصع كلون الدم وقد يحدث هذا الظهور أيضاً فى الاماكن الواقعة فى العرض الشمالى من خط الاستواء وفى بعض الاحيان يكون منظره متوجا كما حدث مرة فى أميركا فى آذار سنة ١٧٨٢ ب م اذ امتد على كل أميركا فغطاها وأحيانا يظهر فى أوقات أخرى على أماكن متفرقة ويغضى نحو نصف الكرة. وبعض الجهلة

من الناس يتشاءمون ويظنونها علامات حروب ولكن العلماء
 الخبيرون يعرفون ان هذه الحوادث هي ناشئة عن مجرد أسباب
 طبيعية ولا علاقة لها بالحوادث المستقبلية فهي ناتجة عن طلوع
 الشمس أو ظهور قوس قزح. وقال بعضهم انه ظهر هذا الشفق
 مرة سنة ١٨٥٩ ب م في شرق أوروبا وحدث أيضاً في أفق
 سوريا سنة ١٨٧٠ ب م

﴿ ظلم عامل ﴾

حكى ان المأمون ولى عاملاً على بلاد وكان يعرف منه
 الجور في حكمه فأرسل اليه رجلاً من أرباب دولته ليمتحنه فلما
 قدم عليه أظهر له أنه قدم في تجارة ولم يعلمه ان أمير المؤمنين
 عنده علم منه فأكرم نزله وأحسن اليه وسأله أن يكتب كتاباً
 الى أمير المؤمنين يشكر سيرته عنده ليزداد فيه رغبة فكتب
 كتاباً فيه . بعد الثناء على أمير المؤمنين أما بعد فقد قدمنا على
 فلان فوجدناه آخذاً بالعزم عاملاً بالحزم قد عدل بين رعيته
 وساوى في أفضيته أغنى القاصد وأرضى الوارد وأنزلهم منه
 منازل الأولاد وأذهب ما بينهم من الضغائن والاحقاد

وعمر منهم المساجد الدائرة وأفرغهم من عمل الدنيا وشغلهم
 بعمل الآخرة (يعني ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئا
 من الدنيا) يريدون النظر الى أمير المؤمنين (أي يشكوا حالهم
 وما نزل بهم) فلما جاء الكتاب الى المأمون عزله عنهم لوقته
 وولى عليهم غيره

حرف العين

رجال الكلام

(عابد) "صلى الله عليه وسلم . عما لكم أعمالكم .
 وكما تكونوا يولى عليكم

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . وفضائل كرؤيته من
 خلفه مثل رؤيته من تلقائه وعدم نوم قلبه مع نوم عينيه ونسخ شريعته
 شرائع من قبله وكونه سيد ولد آدم وأول شافع ومشفع وقارع لباب
 الجنة وداخلها وأول من تنشق عنه الأرض واكثر الانبياء تبعا ونبع
 الماء من بين أصابعه وصلاته بالانبياء ليلة الاسرى واعجاز كتابه الذي هو
 القرآن وحفظه عن التحريف والتبديل وقيامه حجة على الناس بعده
 والاحتجاج بسكوته على جواز ما لم ينكره بعد الروية

(عمر بن الخطاب) ^(١) رضي الله عنه . لا تؤخر عمل يومك الى

غدك . اتقوا من تبغضه قلوبكم

(عثمان بن عفان) ^(٢) رضي الله عنه . يكفيك من الحاسد أن يغم

وقت سرورك . تاجروا الله بالصدقة تربحوا

(علي بن أبي طالب) ^(٣) رضي الله عنه . قيمة كل امرئ ما يحسن

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه . هو ثاني خليفة خلف أبو بكر الصديق يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قتيلاً بخراسان في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة وقيل عشر سنين وستة أشهر باع الاسلام درجة الكمال بعد له وانصافه وتقواه . فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها ولذلك هو أول من لقب بأمر المؤمنين

(٢) عثمان بن عفان رضي الله عنه . هو ثالث خليفة خلف عمر ابن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هـ ومات مقتولاً وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت ألفاً ونيفاً ولم يقدر على إزالة واحدة منها

(٣) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . هو رابع خليفة وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم خلف عثمان وذلك في سنة ٣٥ هـ ولم تتم خلافته الا بعد قتال مع الذين تعصبوا لعثمان زاعمين أن الخلافة يجب أن تكون لورثته . كل الولاة بايعوه الا والى الشام فإني ان يبايعه فزحف عليه الامام علي مع والى مصر بجيش جرار فالتقى الحيشان في

المرء محبوباً تحت لسانه

(عمر بن العاص) ^(١) رضي الله عنه . من كثير أصدقاؤه . كثير

غرمائه . الكلام كالدهاء . إن أقلت منه

نفع . وإن كثرت منه قتل

(عمر بن هند) ^(٢) السلاح ثم الكفاح والمهاجرة . الملوك

صفين وهناك اقتتل الفريقان ودام القتال مدة تسعين يوماً قتل فيها ثمانون
الفا أو أكثر وكان النصر للإمام علي وفي سنة ٤٠ هـ قتل بن ماجم بالسيف
وهو خارج من صلاة الجمعة وكانت مدة خلافته خمس سنين وكان أشجع
فارس وأشهر فاضل وأكثر أهل عصره بلاغة ولذلك لقب بأسد الله
الغالب وله خطب عديدة أشهر من أن تذكر (١) هو عمر بن وائل
القرنبي الصحابي المكني بأبي عبد الله رضي الله عنه في السنة السابعة
للهجرة وغزا قبيلة ذات السلاسل ثم أرسل عميلاً على عمان ثم أرسله
أبو بكر أميراً إلى الشام ثم افتتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب وبقي
عاليها والياً حتى توفي الخليفة عمر وبعد ذلك بأربع سنين إنزل في فلسطين
إلى أن بويع معاوية بالخلافة فرده والياً على مصر ثانية وأقام فيها إلى أن
توفي في سن سبعين سنة . وكان بطلاً ذا دهاء وراي نقيب

(٢) عمر بن هند . هو بن حجر الكندي الملقب بالمقصود

لاقتصاده على ملك أبيه وسار سيرة حسنة إلى أن تغلب عليه بنو تغلب
فأخذته مع ٤٨ نفساً من أهله إلى المنذر فقتلهم

يشتمون بالأفعال لا بالأقوال • ويتسفهون
بالأيدي لا بالألسن

(عبد الله بن الزبير) ^(١) اذكر غائباً تراه • الوحدة خير من جليس السوء

(عبد الملك بن مروان) ^(٢) افضل الناس من عفا عن قدرة •

وتواضع عن رفعة • وانصف عن قوة • ومات

له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل أولادنا لو نجبه

﴿ كلام الرجال ﴾

عدو عاقل • خير من صديق جاهل • عسر المرء مقدمة

اليسر • عقوبة الظالم سرعة الموت • عمارة البلد ان يحب الاوطان

(١) عبد الله بن الزبير • هو الذي تولى على الحجاز أيام ولاية

معاوية بن يزيد على الشام وكان الحسين يريد بعد موت يزيد ان يوليه

على الشام فابى هذا ثم ندم على ما فعل • قتله عبد الملك والى الكوفة

في سنة ٧٣ هـ (٢) هو بن مروان بن الحكم بايعه أبوه الخليفة

خوفا من أن عمر ابن سعيد يتغلب على الخلافة لأنه كان يقول (ان

الامر لي بعد مروان) كان عالما عاقلا حازما من أشهر الفقهاء توفي سنة

٨٦ هـ وكان عمره ٦٣ سنة

عبد الشهوة أرق من عبد الرق . عثرة الرجل تزل القدم .
 وعثرة اللسان تزيل النعم . عدو الرجل حمقه . وصديقه عقله
 عز الرجل استغناؤه عن الناس . عند الامتحان يكرم المرء أو
 يهان . عند النازلة تعرف أخاك . عمل فيه رياء ما عليه ضياء .

* (أمثال سائرة) *

عزومة حسبت عليك . كل وبمحاق عينيك . عند الطعان
 يبان الفارس من الجبان . عريان . وفي كفه ميزان . عنقود مدلى
 فى الهواء . من لا يصل اليه يقول حامض ولا استوى . عاشق
 مقل . شيء ما زرع ايش جا يشتغل . عند العقده وقف النجار
 عري وزنتره . زى براغيت القنطره . عمر التشفيط مايملى قرب .
 عادى أمير . ولا تعادى خفير . عرايا مقققين . جابوا بعشام
 ياسمين . عاشان كبابك . أكب أنا عدسى . عشرة الليل تسعين
 على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يساعده الدهر
 عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم فى خليقته أمر
 عتبت على عمرو فلما تركته وجربت أقواما بكيت على عمرو

﴿ متفرقات ﴾

ال (عالم)

العالم الخلق كله أو ما حواه بطن الفلك وكل صنف من أصناف الخلق عالم وتكوين العالم كان سنة ٤٩٦٣ ق م ومن الخليفة الى الطوفان ١٦٥٦ سنة

ال ﴿ عملة ﴾

اختراع دولار ضرب العملة سنة ١٦١٧ ب م وابتداء التعامل بالفضة والذهب كان سنة ٢٠٠٠ ق م تقريباً

﴿ عوينات ﴾

آلة من الزجاج تتخذ لتقوية أو اصلاح حاسة البصر وأول من اخترعها راهب من مدينة بيزا في إيطاليا يقال له اسينا سنة ١٢٩٩ ب م وتسمى أيضاً نظارة

﴿ عروة بن أذينة ﴾

حكي أن عروة بن أذينة الشاعر وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال

له ألت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقتي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسمى اليه فيعنيني تطلبه ولو قدمت أتاني لا يعنيني

وأراك قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق

فقال له يا أمير المؤمنين زادك الله بسطة في العلم والجسم ولا

رد وافدك خائبا والله لقد بالغت في الوعظ وأذكرتني ما أنسانيه

الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى

الحجاز فلما كان في الليل ذكره هشام وهو في فراشه فقال

رجل من قریش قال حكمة ووفد الي جبهته ورددته عن حاجته

وهو مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول فلما أصبح سأل عنه

فأخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم أن الرزق سيأتيه ثم دعا

مولى له وأعطاه ألفي دينار وقال إلق بهذه بن أذينة واعطه

إياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج

الي فأعطيته المال فقال أبلغ أمير المؤمنين قولي

سميت فأكدت . ورجعت الى بيتي فأتاني رزقي

— حرف الغين —

• كلام الرجال •

غلام عاقل خير من شيخ جاهل • غمرة الموت أهون
من مجالسة من لا يهواه قلبك • غضب الجاهل في قوله
وغضب العاقل في فعله • غني المرء في العربة وطن • وفقره في
الوطن غربة

• (أمثال سائرة) •

غابت السباع • ولعبت الضباع • غربه وكربه • ما يحمل
الحال • غطاس وقلقاس • نحسين في قدره • غالى السوق • ولا
رخيص البيت

غنى بلا دين عن الخلق كلهم وان الغنى الا عن الشيء لابه
غلام أتاه اللوم من شطر نفسه ولم يأته من شطر أم ولا أب

• (متفرقات) •

• (غازته) •

غازته كلمة أفرنكية معناها جريدة حوادث وأخبار قيل

ان لفظه (كازته) تفيد سكة فينسيا وهي مدينة في شمالي
 ايطاليا وان هذه السكة كانت ثمن أول جرنال نشر ومن هناك
 صار يطلق اسم كازته على جريدة حوادث وأخبار الخ : وذكر
 مشاهير المؤرخين أن ابتداء طبع الغازات في لولندره كان
 سنة ١٥٨٨ ب م وفي اكسفورد (مدينة في انكلترا) سنة ١٦٥٦
 ب م وقال آخرون ان أول غازته نشرت كانت سنة ١٦٣٠
 ب م

❖ غلام كريم ❖

خرج عبد الله بن جعفر الى ضيعة له فنزل على نخل قوم
 فيها غلام اسود يقوم عليها فأتى بثلاثة أقراص فدخل كلب
 فدننى منه فرمى اليه بقرص فاكله ثم رمى اليه بالثاني والثالث
 فأكلهما وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال
 ما رأيت قال فلم آثرت الكلب قال لان أرضنا ما هي بأرض
 كلاب وأخاله جاء من مسافة بعيدة جائعا فكرهت رده قال
 فما كنت صانعا اليوم قال أطوي يومي هذا فقال عبد الله بن
 جعفر الامر مبني على السخاء والله ان هذا لأسخى مني فاشترى

النخل والعبد فأعتقه ووهب ذلك له

— حرف الفاء —

• (رجال الكلام) •

(فورالهندي) ^(١) المسمى لا يظن بالناس الا سوا لانه يراهم

بعين طبعه • من لم تنفعك صداقته • ما

ضرتك عداوته

(فيروزبن يزدجرد) ^(٢) من سل سيف البغي قتل به • ومن أوقد

(١) فور الهندي • هو ملك الهند المشهور بالسطوة وقوة المراس كان مالكا على الهند أيام غزاها ذو القرنين فتأهب فور لمحاربتة بعدد عظيم حتى حشى الاسكندر من الفشل الا انه استعمل لمقاتلته الحيلة بأنه صنع خيلا من نحاس مجوفة عليها تماثيل من الرجال على بكره تجرى اذا دفعت مرت سراما وحشاها نفطا والهبها ثم دفعها امام الجيش فجاءت فيلة الهند ولفت عليها خراطيمها فاحترقت فالقت بمن كان عليها وداستهم وفر أصحاب فور هاربين • ثم تبارز الاسكندر وفور فخدع هذا ذاك بصيحة أوجبت التفاته فضربه ضربة أوردته حتفه

(٢) فيروزبن يزدجرد • كان حسن السيرة متدينا غير أنه كان مشوّم الطالع على رعيته فتحطت البلاد في زمانه سبع سنين متواليه وغازت الانهار • وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة

نار الفتنة كان وقوداً لها . من عمل ما يجب .
لقي ما يكره

* (كلام الرجال) *

نخر المرء بفضله . أولى من نخره بأصله . فرع الشيء
يخبر عن أصله . فاز من سلم من شر نفسه . فسدت نعمة من
كفرها . في سعة الاخلاق . كنوز الارزاق . في الاعتبار .
غنى عن الاختبار . في الطمع المذلة للرقاب . في التجارب علم
مستأنف . في قرع باب اللئيم قلع ناب الكريم

* (أمثال سائرة) *

فقير وكلامه كثير . فرد ضربه . في الرأس تكفى .
فرغت الرعانه يا جانم . فانت عجينها في الما جور . وراحت تضرب
على الطنبور . فوت على عدوك جيعان . ولا تقوت عليه عريان
في أفراحهم منسيه . وفي أحزانهم مدعيه . فقرا ويمشوا مشي
الأمرا . فرحه ماتمت . خدها الغراب وطار .
فصبر جميل ان في اليأس راحة اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره

فما أكثر الاصحاب حين تعدم
ولكنهم في النباتات قليل
فان كانت الاجسام منابعدت
فان الذي بين القلوب قريب
فلم أر كالايام للمرء واعظا
ولا كصروف الدهر للمرء هاديا
فنفسك أكرمها فانك ان تهن
عليك فان تلقى لها الدهر مكرما

﴿ متفرقات ﴾

(فاكهة)

كرم نسلفه الماء القراح . ويقضينا أمهات الراح . عنقود
كالثرثريا . وعنب كمخازن البلور وضروب النور . وأوعية السرور
أمهات الرحيق . في مخازن العقيق . نخل نسلفه الماء ويقضينا
العسل رطب كأنها شهدة بالعقيق مقنعة . وبالعقنان مقنعة .
رمان كأنه صرر الياقوت الاحمر . سفرجل يجمع طيبا . ومنظر
حسننا عجيبا . كأنه زئير الخبز الاغبر . على الديباج الاصفر .
تفاح نفاح يجمع العاشق الوجل . والمعشوق الخجل . له نسيم
العبير وطعم السكر رسول المحب وشبيهه الحبيب . تين كأنه
سفر مضمومة على عسل . مشمش كأنه الشهد في يبادق الذهب

﴿ فلسفة ﴾

الفلسفة لفظة يونانية مركبة في الاصل من فيليا (أي محبة) و صوفيا (أي حكمة) فيكون تأويلها . محبة الحكمة . وتطلق في عرف المتأخرين بوجه الاجمال على بيان أسباب الاشياء المادية وغير المادية . أو ذكر الاشياء مع أسبابها وقال في التعريفات هي في اصطلاح الصوفية التشبه بالألّه حسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية وقد يراد بالفلسفة التأنق في المسائل العلمية والتفنن فيها ومنه قول الشاعر

فقل لمن يدعى في العلم فلسفة
عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء

ومفسر الفلسفة سقراط وأول من جعل الفلسفة بعد ذلك في حالة موافقة للتعليم والقانون كان . بلاطو . وذلك في سنة ٤٣٠ م الى سنة ٣٤٧ ق م

﴿ فكاهاة ﴾

حكى ان الحجاج خرج يوماً متنزها فلما فرغ من نزته
انصرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل

فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف
 ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون أموالهم
 قال فكيف قولك في الحجاج قال ذاك ما ولي العراق شر
 منه قبضه الله وقبض من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا
 قال أنا الحجاج قال جعلت فداءك أو تعرف من أنا قال لا
 قال أنا فلان بن فلان مجنون بنى عجل أصرع في كل يوم مرتين
 قال فضحك الحجاج منه وأمر له بصلة

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ رجال الكلام ﴾

(قِيم) (١) صلى الله عليه وسلم . قوا (٢) بأموالكم عن
 أعراضكم وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . وتكفير من أذاه أو أبغضه
 أو زنا بمحضرة وأخذه عن الدنيا عند تاقى الوحي وعدم سقوط نحو
 الصلاة عنه ونصره بالرعب مسافة شهر وكون الأرض له ولائته
 مسجداً وظهوراً وحل الغنائم له (٢) أي توقوا وادفعوا

(قسطنطين الرومي) ^(١) . أو هن الاعداء . أكثرهم اظهاراً للعداوته

ما حفظ غيبك . من ذكر عيبك

(قباذ بن فيروز) ^(٢) . الدين هو العقده . والعهدة والعدة . السفر

سفينة الأذنة . والمرض حريق الجسد .

والحرب منبت المنايا

(قابوس بن وشمكير) ^(٣) . لذة الملوك فيما لا يشاركهم فيه العامة

(١) قسطنطين الرومي . هو أحد ملوك الرومانيين تغلب على

القواد الذين كانوا يمانعونه عن دخول روميه وتنصر عام ٣١٢م وسماها

باسمه وأقام حولها صوراً ونقل الملك اليها

(٢) قباذ هو أخو بالاش الذي نازعه في الملك . في أيامه ظهر

مزدك المبتدع للدجال زاعماً انه يدعو الناس الى شريعة ابراهيم الخليل

عليه السلام فخلل المحرم وحرم المحلل فاتبعه قباذ وكثير من رعيته

وبعد عشر سنين من ملكه خلعوه العظماء لاتباعه مزدك ثم رجع له

الملك ثانياً ثم مات وكانت مدة ملكه ثلاثاً وأربعون سنة

(٣) قابوس بن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت أخيه

ظهر الدولة بيسيون وكان بهض الشعب جئحين الى تولية ابن بيسيون

وكان أبواؤه حاملهم على ذلك ولكن قابوس فاز بما كان يرجو وانهمزم

أعداؤه وضم الى أولاده ابن أخيه في سنة ٣٦٦ هـ

من معالى الامور . من أقمده نكايه الايام .
اقامته اغائة الكرام

﴿ كلام الرجال ﴾

قرب الاشرار مضرة . قول المرء يخبر عما فى قلبه .
قرنت المسرة والمساءة . بالاحسان والاساءة . قد آمن الحرمان .
من سأل الرحمن . قلع الجبال بالابر . أيسر من اخراج الكبر
من القلوب . قل من ادعى القوة فى أمر وخذل ووكل الى نفسه

﴿ أمثال سائرة ﴾

قيراط سعد . ولا فدان شطاره . قالوا للحرامي احلف
قال جاء الفرج . قالوا للجمل زمر . قال لاشفق ملامومه ولا
أيادى مفرووده . قالوا للدبه طرزى . قالت ذى خفة ايدى .
قالوا للكلاب احرثوا قالوا ماجرت بهذاعاده . قالوا للغراب
مالك تسرق الصابون . قال الاذى طبعى . قالوا لبقر الديوان
اذا تم يكفنوكم فى حرير . قالوا اشتبهينا نروح بجلودنا . قالوا

للفزاه ارحلى . حركت ذنبها . قالوا للعرب ارحلوا . حملوا
 المناسف . قالوا للجندي عزل . رمى قاروجه من الطاقه .
 قد يجمع المال غير آكله . ويأكل المال غير من جمعه
 قد يدرك المتأني نجح حاجته . وقد يكون مع المستعجل الزلل
 قد يدرك الشرف الفتي وردائه . خلق وجيب قيمه مرفوع

﴿ متفرقات ﴾

﴿ قرآن شريف ﴾

القرآن حبل الله الممدود . وعهده المعهود . وظله العميم
 وصراطه المستقيم . وحجته الكبرى . ومحجته الوسطى .
 وهو الواضح سبيله . الراشد دليله . الذي من استضاء
 بعصايحه أبصر ونجا . ومن أعرض عنه ضل وهوى . فضائل
 القرآن لا تستقصى . في ألف قرن حجة الله وعهده . ووعيده
 ووعدده . به يعلم الجاهل . ويعمل العالم . وينتبه الساهي .
 ويتذكر اللاهي . بشير الثواب . ونذير العقاب . وشفاء
 الصدور . وجلاء الأمور

﴿ قمر ﴾

القمر هو جرم أو دائرة كروية سماوية تدور حول الأرض أصغر منها بتسع وأربعين مرة وقطره ألفان ومائة وستون ميلا وهو سياراة ثانوية أو تابع للأرض ونوره مستعار من نور الشمس يتكسر على الأرض طارداً لظلام الليل وهو ثاني الشمس في حجمه بحسب الظاهر وبعده عن الأرض ثلاثمائة وأربعون مليون متر أو كما قال بعضهم مائتان وثمانية وثلاثون ألف متر وخمسمائة وأربعون ميلا ٥٩٦ ٣٦٢ ٥٠٠ ذراع وقال بعضهم ان بعده عنا ٢٣٨ ٦٥٠ ميلا أما معلموا الفلك فقد نظروا في القمر أودية صغارا وبراكين غير انه ليس له هواء أي كرة جوية لأنهم لم ينظروا فيه غيما وأشعة الشمس الساطعة الآتية إليه فلا تحدث فيه أدنى انعكاس أي ان نوره لا ينتقل بدونها وهذا مما يؤذن بكونه غير مأهول البتة من ذوى طبيعتنا ويتم القمر دورته حول الأرض في ٢٩ يوما و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٣ ثواني وقد قرر مشاهير الفلكيين انه يدور

حول الأرض في مدة ٢٧ يوماً و ٧ ساعات و ٤٤ دقيقة مرة
 وفي كامل مدة دورانه نراه يظهر لنا دائماً على الأرض بوجه
 واحد ولهذا السبب يقولون انه على شكل البيضة
 وان القسم الاكبر المكشوف منه متجه نحو الأرض
 وان نصف دائرته المخالف لا يرى من عالمنا هذا أبداً وان
 المد والجزر في البحر هما مسببان عن جاذبية القمر المتحدة مع
 جاذبية الشمس لأن تأثير القمر المخالف على المياه في أقسام
 مختلفة على الأرض بعكس موازنة تلك المياه وهذا التأثير
 الحاصل عن القمر هو أكثر منه عن الشمس بثلاث مرار

﴿ قيس بن سعد ﴾

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسخني منك قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت له انه نزل بنا ضيفان
 فجاء بناقة فنحرها وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى
 فنحرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي نحرت البارحة الا
 القليل فقال اني لا أطم ضيفاني الفئت فبقينا عنده أياما والسماء

تمطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار
 في بيته وقلنا للمرأة اعتذري لنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار
 اذا برجل يصيح خلفنا قفوا فوقفنا فلما دنى منا قال خذوا
 دنائيركم فاني لا آخذ على اكرامى ثمنا وان لم تأخذوها طعنتكم
 برمي هذا فأخذناها وانصرفنا

حرف الكاف ❦

(رجال الكلام)

(كيكاويس)^(١) . أحسن الاشياء وأطيبها العافية . اللجاج أقل
 الاشياء منفعة في العاجل . وأكثرها مضرة

(١) هو ابن كينية بن كيكاز أحد ملوك الفرس تولى بعد وفاة أبيه
 فحمي بلاده وقتل جماعة من عظماء البلاد المجاورة له وما زال يغزو
 ويحارب حتي توصل الى اليمن وهناك قاومه ذو الاذنار بن ابرهة وتغلب
 عليه وأسره في بئر الى أن جاء رستم بن داسان (وهو الذي علم ابن
 كيكاس الفروسية والعلوم والآداب) من سجستان فأخرجه وصالحه
 مع ابن ابرهة وأعادته الى الفرس فكافأ كيكاس رستم بأقطاعه سجستان
 وذا بلستان ورفع عنه اسم العبودية ثم مات بعد مائة وخمسين سنة من ملكه

في الآجل

(كيخسرو بن ساوخش) ^(١) السعادة في مساعدة القضاء . لا ظفر

مع بني . ولا مال مع سرف

﴿ كلام الرجال ﴾

كفى بالشيب واعظا . كفى الحسود حسده . كفاك هما
علمك الموت . كفران النعمة مزيلها . كم من ذليل أعزه عقله
وعزيز أذله جهله . كثرة العتاب تورث البغضاء . كثرة الضحك
تذهب الهيبة ، كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يؤول

* (أمثال سائرة) *

كشكار دايم ولا علامة مقطوعه . كل كره ، واشرب كره
ولا تعاشر كره ، كل مائة عصفورة ما يجو حداية ، كل ألف مصه

(١) كيوخسرو وهو ابن ساوخش بن كيكوس أحد ملوك الفرس
وأمه ابنة آفراسياب ملك الترك . من أشهر ما ذكره التاريخ عنه
غزوه الترك وانتصاره عليهم وفي آخر ملكه تنسك وزهد وغاب عن
أهله فلم يدر أحد بما حل به . وكانت مدة ملكه ستين سنة

ما يجو بنصه ، كمل حبيبي كل المعاني . أعرج وقليط ومعجباني
 كتر النوح . يعلم الحزن . كاهها يوم وليله . ويجي الحج الرمي له
 كل حلقه ولها نزله . كل عقدة ولها حلال . كتر النخس . يعلم
 الحمير الرفس

كنت من كربتي أفر اليهم فهم كربتي فأين الفرار
 كل المصائب قد تمر على الفتى فهون غير شماتة الاعداء

* (متفرقات) *

(كذب)

فلان منغمس في عيبه . يكذب لذيله على جيبه . يقول بهتا
 وزورا بحتا . قدملاً قلبه رينا . وقوله مينا . يدين بالكذب
 مذهبا . ويستشير الزور مركبا . أقاويل يتمشى الزور في مناكها
 ويبرز البهتان في مذاهبها

﴿ كيمياء ﴾

الكيمياء عند الاكثر يونانية معناها الماكر والحيلة . وعند
 البعض معرب خيميا باليونانية أيضا ومعناها براء الساءه أو من

خيموس ومعناها عصير . وقيل الكيمياء عبرانية الاصل ومعناها .
 من الله . ولا يبعد أن تكون الكيمياء مأخوذة من مادة الكوم
 بمعنى الجمع أو الكمي بمعنى الستر أو القيمة . وعلم الكيمياء عند
 القدماء علم يراد به تحويل بعض المعادن الى بعض وعلى
 الخصوص تحويلها الى الذهب بواسطة الأ كسير أي حجر
 الفلاسفة أو استنباط دواء لجميع الامراض . وأما عند
 المتأخرين فهو علم أو صناعة يبحث فيها عن طبيعة وخصيات
 جميع الاجسام بواسطة الحل والتركيب . وأصل هذا العلم من
 مصر وكانت الكيمياء معروفة عند اليونان سنة ١٠٠٠ ق م
 أخذوها عن المصريين والفينيقيين وأقدم مؤلف تكلم عن هذا
 الفن هو (جليوس ماترنيوس فرينكوس) الذي كان في زمن
 تسلط الملك قسطنطين سنة ٣٤٠ ب م وقد قال . سوايداس
 اليوناني . في قاموسه سنة ١١٠٠ ب م عند كلامه عن هذا العلم
 انه عمل الذهب والفضة وقال (ليبيافيوس) سنة ١٥٩٥ ب م
 انه صنعة استحضرات كياوية أي استخراج خلاصات صافية
 بشكل متفرق من المزيج . (ولا ماري) أحد الكياويين

الفرنساويين يقول في سنة ١٦٧٥ ب م انه فن موضوعه
ان يفرز الجواهر المختلفة التي تحدث في الامزجة و(بركان)
في آخر قسم من القرن الثامن عشر ب م يقول انه علم
يبحث عن مؤلفات الاجسام من طبيعتها وخصائصها وكيفية
تأليفها

﴿ كرم يذكر فيشكر ﴾

قصد رجل صديق له فدق عليه الباب فخرج اليه وسأله
عن حاجته فقال علي دين كذا وكذا فدخل الدار واخرج اليه
ما كان عليه ثم دخل الدار با كيا فقالت له زوجته هلا تعلت
حيث شقت عليك الاجابة فقال انما ابكي لاني لم انفقد حاله
حتى احتاج الى ان سألتني

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ كلام الرجال ﴾

لكل عداوة مصالحة الا عداوة الحسود . لين قلبك
محبب . ليس العجب من جاهلا يصحب جاهلا ولكن العجب

من عاقل يصحبه . لسان الجاهل مفتاح حنقه . لكل ساقطة
 لافطة . ليس للمول صديق . ليس من العدل سرعة العذل
 للباطل جولة ثم يضمحل . ليس للامور بصاحب من لم ينظر
 في العواقب . لكل عالم هفوه . لكل جواد كبوه . لكل أحد
 رأس مال ورأس مال الدالين الكذب

﴿ أمثال سائرة ﴾

لولاك يا كمي . ماأكلت يا فمي . لولاك يا لساني . ما انسكيت
 يا قفائي . لولا الغيرة والحسد . كانت عجوزه كفت بلد . لو كان
 فيها خير . مارماها الطير . لك و عليك . ما يصعب عليك . لقمه
 تحت حيطه . ولا خروف بعيطه . لو تقطع يده وتديها . من
 فيه صنعه ما يخليها . لو نظر الجمل لصنمه . كان كدمه . لا تعيرني
 ولا أعارك دا الهم طابلي وطايلك . لسانك حسانك . ان صنته
 صانك وان هنته هانك . لما تقع البقره . تكثر سكا كينها . لما
 تتخاق الحراميه . يبان المسروق . لبس البوصه . تبي عروسه
 لعمرى ما ضاقت بلاد لأهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

للموت فيناسهام وهي صابئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا
 لو ان خفة عقله في رجله سبق الغزال ولم يفته الارنب
 لو كان مابي في صخر لا يحله فكيف يحمله خاق من الطين
 لكل امرئ في الناس بؤس ونعمة واعظمهم في النابتات أقاربه

متفرقات

لون

الالوان الاصلية سبعة . الاحمر والبرتقاني والاصفر
 والاخضر والازرق والنيلى والبنفسجى ويشتق منها باقى الالوان

(لغة)

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وقيل ما
 جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل
 قبيلة وقيل اللفظ الموضوع للمعنى . قيل اشتقاق اللغة من لغى
 بالشيء أي لهج به ولا يبعد أن تكون مأخوذة من لوغوس
 باليونانية ومعناها . كلمة . اما اللغات المستعملة في الدنيا أصلا وفرعا
 فهي ٣٠٦٤ لغة منها في أوربا ٣٥٨ لغة وفي آسيا ٩٨٧ لغة وفي

افريقيا ٢٧٦ وفي أميركا ١٢٦٤ والباقي ١٧٩ في الجزائر وقد كان لغة
الناس واحدة ولكن بعد أن تلبت اللسان تفرع لغات كثيرة
منها ما هو مستقل بنفسه ومنها ما وضع تحت أربعة أصول
بدليل المشابهة بينها . الاصل الاول . اللغة السامية . ومنها العربية
والسريانية وما يجرى مجراها . الثاني اللغة الهندية . ومنها الفارسية
وفروعها . ومنها السنسكريتية . والثالث اليونانية . ومنها اللاتينية
التي من امتزاجها مع لغات أخرى تقومت اللغة الفرنسية
ونظائرهما . والرابع الجرمانية . وهي أصل اللغة الانكليزية ولغات
أواسط أوروبا

﴿ لسان شريف وخائن ﴾

قال بعض التجار احتال عليّ رجل بحوالة فكان يأتيني
كل يوم ويأخذ قدر نفقته الى أن نفدت وصار يتنا معرفة
وألف الجلوس عندي وكان يراني أخرج من صندوق لي فأعطيه
منه فقال لي يوما ان قفل الرجل صاحبه في سفره وأمينه في
حضره وخليفته على حفظ ماله وان لم يكن وثيقا تطرقت الخيل
اليه وأري قفلك هذا وثيقا فقل لي ممن ابتعته لابتاع مثله لنفسه

فقلت من فلان الاقفاي قال فما شعرت يوما وقد جئت الى
 دكاني وتقدمت الى الصندوق لاخرج منه شيئاً من الدراهم
 ففتحته فاذا ليس فيه شيء فقلت للغلامي وهو عندي أمين غير
 متهم هل أنكرت شيئاً من أحوال الدكان قال لا قلت ففتش
 هل ترى نقبا أم في السقف حيلة قال لا قلت فاعلم أن الذي
 كان في الصندوق قد ذهب فعلق الغلام فأمسكته ونمت مفكرا
 وتأخر الرجل عني فتيقظت له وذكرت سؤاله عن القفل وقلت
 للغلام أخبرني كيف تفتح دكاني وتقله فقال احمل الدرايب
 (الدرف) دفتين وثلاثة حتى تضعها في محلها وهكذا أصنع في
 غلقها قلت فمن تدع عند الدكان اذا نقلت الدرايب قال أتركه
 خاليا قلت فمن ههنا ذهبت فمضيت الى الصانع الذي ابتعت
 منه القفل فقلت جاءك انسان منذ أيام اشترى منك مثل هذا
 القفل فقال نعم رجل صفته كذا وكذا وأعطاني صفة صاحبي
 فعلمت أنه احتال على الغلام وقت المساء ودخل الدكان واختبأ
 فيها ومعه مفتاح القفل وأخذ المال ومكث طول الليل الى الصباح
 فلما فتح الغلام وحمل الدرايب ليضعها في محلها خرج وأنه ما

فعل ذلك الا وقد خرج من المدينة فخرجت من البصرة ومعي
 قفلي ومفتاحي فقلت أبتديء بواسطة فلما صعدت طالبت خانا
 أنزله فلما دخلت الخان وجدت قفلا مثل قفلي على باب بيت
 فقلت لقيم الخان هذا البيت من ينزله قال رجل قدم أمس من
 البصرة فقلت ما صفته فوصف لي صاحبي فلما شككت أنه هو
 وان الدراهم في بيته فاكرت بيتا الى جانبه ورصدته حتى انصرف
 قيم الخان ففتحت القفل ودخلت البيت فوجدت كيسي بعينه
 فأخذته وخرجت ووضعت قفله على بابه ونزلت على الفور في
 السفينة وانحدرت الى البصرة ولم أقم بواسطة غير ساعة من نهار
 فرجعت الى منزلي بمالي كله

حرف الميم ❦

• (رجال الكلام) •

(محمد) ^(١) صلى الله عليه وسلم • من ذب عن عرض أخيه

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم • وعموم رسالته للانسان
 والجن وعموم الشفاعة له وشهادة أمته على الامم بتبليغ الرسل اليهم

بالغيبية كان على الله أن يقيه من النار

(مسلم بن عبد الملك) • ما لمت نفسي على خطأ افتتحته بحزم • ولا

حمدتها على صواب افتتحته بعجز • عونك اللهم

على اعباء السوود

(مروان بن محمد) ^(١) أيام القدرة وان طالت قصيرة • والمتعة بها

وان كثرت قليلة • كنزنا الكنوز فما وجدنا

كنزاً أنفع من كنز معروف في قلب حر

(كلام الرجال)

من كثر كلامه • كثر ملامه • مهلكة المرء • حدة طبعه

رسالتهم وتطوعه بالصلاة قاعداً كتطوعه قائماً بلا عذر وخطابه في التشهد
دون الناس

(١) مروان بن محمد بن مروان • هو بن مروان بن عم هشام
ابن عبد الملك • ولاء هشام في سنة ١١٤ هـ على أرمينية وأرسله
بمائة وعشرين ألف مقاتل إليها فخارب وافتتح قلاعاً وبلدانا كثيرة
وقتل وسبي وتولى على ولايات كثيرة من أرمينية الى طبرستان وفي
سنة ١٣٢ هـ بويع بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد عبد المطلب فخارب
مروان بن محمد فهزمه في الراب وقتل وأغرق كثيراً من عسكره

ماندم من سكت . مجالسة الاحداث مفسدة للدين . من
 غرس العلم . اجتنى النباهة . من غرس الاحسان . اجتنى
 المحبة . من كساه الحياء ثوبه . لم ير الناس عيبه . من جالس
 العلماء وقر . ومن خالط الأراذل حقر . من عشق المعالي .
 عانق العوالي . من جاب در الكلام . حلب در الكرام .
 من خدم المحابر . خدمته المنابر . من ساء خلقه . ضاق رزقه
 من صدق مقاله . زاد جماله . من مازح استخف به . من
 غاظك بقبيح الشتم منه . فغظه بحسن الحلم عنه

(أمثال سائرة)

من قل عقله تعبت رجليه . من رضى بقليله عاش .
 من طق طق للسلام عليكم . ما يكب الملوخية . الا الزبادي
 العوج . ما كل مره تسلم الجره . من رمي سلاحه . حرم
 قتله . من عاكس القطه . تخريشة . ما يضايق الزريه . الا

وما زال يتبعه حتى ظفر به في بوسير فقتله وأرسل رأسه الى أبي العباس
 السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٢ وهو آخر الملوك الامويين

النعجه الغريبه . مال تجيبه الرياح . تأخذ الزوابع .
 من لم يعدنا اذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنزه
 متي يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
 من كان فوق محل الشمس رتبته فليس يرفعه شيء ولا يضع

﴿ متفرقات ﴾

﴿ (ماء) ﴾

ماء كالزجاج الازرق . غدیر كعين الشمس . موارد
 كالمبارد . وماء كلسان الشمعة . في صفاء الدمعة . يسبح في
 الرضراض . سبج النضاض . ماء أزرق كعين السنور . صاف
 كقضيب البلور . ماء اذا مسته يد النسيم حكي سلاسل
 الفضة . ماء اذا صاحته راحة الريح . لبس الدرع كالمسيح .
 ماء كأنه يفقده من يشهده يتسلسل كالزرافين . ويرضع
 أولاد الرياحين

﴿ (معادن) ﴾

علم صب المعادن أي تدويرها وجعلها قوالب لاجل البيع

وخلاله حسبما يذكر المؤرخون كان معروفا قبل التاريخ
 المسيحي بـ ١٤٥٠ سنة وأما علم المعادن الذي يبحث فيه عن
 خصائص الجواهر المعدنية ويعلمنا كيف نصفها ونميزها
 ورتبها أو نعددها حسب طبقتها الى غير ذلك فهذا العلم كان
 في القرن الحادي عشر ب م والفيلسوف والطبيب العربي
 فيسينا الذي تدعوه العامة . ابن سينا . فانه قسم المعادن
 الى أربع طبقات وهي الحجارة . والاملاح . والاجسام
 الكبريتية . والمعادن

(مجد الدين ابن دقيق العيد)

حكى عن الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد والد قاضي
 القضاة تقي الدين وهو أن الشيخ مجد الدين المشار اليه كان
 كثير الاحسان الى أصحابه يسمي لهم على قدر استحقاقهم
 فيمن يصلح للحكم وفيمن يصلح للعدالة فجاءه بعض طلبته
 وشكا اليه رقة الحال وكثرة الضرورة فقال اكتب قصتك
 وأنا أحدث مع الولد فكتب ذلك الطاب . المملوك فلان يقبل

الارض وينهي انه فقير ومظروور (بالظاء القائمة) وقليل الحض
 (بالضاد) وناولها للشيخ فلما قرأها تبسم وقال يا فقير سبحان الله
 ضرك قائم وحظك ساقط

حرف النون

(رجال الكلام)

(نبي) ^(١) صلى الله عليه وسلم . نظر الرجل الى أخيه خير

من اعتكافه سنة في مسجدي هذا

(نرسي بن ايران) ^(٢) الدنيا غداره غراره ان بقيت لها لم تبق لك

انعم على من شكرك . واشكر لمن أنعم عليك

(نرسي بن بهرام) ^(٣) اذا انجبت السماء بقصرها . جادت يد

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . ووصول السلام اليه يوم

موته وعدم جواز الخطا عليه وعدم ظهور ظله في الشمس والقمر وعدم

وقوع الابل والظهار عليه وعدم وقوع الذباب عليه وامتصاص الرغوث لدمه

(٢) نرسي هو ابن جوذر الاشكافي كانت مدة ملكه أربعين سنة

على الفرس (٣) نرسي بن بهرام . كان موصوفا بالعدل والانصاف

وكانت مدة ملكه تسع سنين

الملك بدرها

(نصر بن سيار) ^(١) كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر . إلا المصيبة
فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر . كل شيء يرخص
إذا كثرت ما خلا الأدب فإنه إذا كثرت غلا

* (كلام الرجال) *

نصرة الوجه في الصدق . نعمة الجاهل كروضة على
مزبلة . ناصح الجاهل كواعظ السكران . نصرة الحق شرف
ونصرة الباطل سرف . نعم العون على المروءة المال . نفاق
المؤمن ذل . نعمتان مغبون بهما كثير من الناس الصحة والفراغ

* (أمثال سائرة) *

نواية تسند الجره . قال وتسند الزير الكبير . نصف

(١) نصر بن سيار هو الذي ولاه هشام ابن عبد الملك على خراسان وله
غزوات وفتوحات كثيرة وما زال يفتوح البلدان حتى ظهر أبو مسلم
الخراساني شاهراً الدعوة للدولة العباسية وقويت شوكته فخاربه
وغلبه في وقائع كثيرة فانهزم نصر وهرب الى مرو ثم الى الري وهناك

البلا ولا البلا كله . نسيت يا فلاح ما كنت فيه . كعبك المشقق
 والوحد فيه . نيتك مطيتك . ناموسه باتت على شجره .
 أصبحت تقول خاطر ك قالت لها وانت كنت على أي ورقه
 ندمت ندامة الكسبي لما رأيت عيناه ما صنعت يده
 نود أعلاها وتأبى أصولها وليس الى رد الشباب سبيل

*(متفرقات) *

|| (نثر والنظم) ||

نثر كثر الورد . نظم كنظم العقده . نثر كالسحر أو أدق
 ونظم كالماء أو أرق . رسالة كالروضة الانيقة . وقصيدة
 كالخندرة الرشيقه . رسالة تقطر ظرفا . وقصيدة تمزج بماء
 الراح لطفاً . نثر سحر البيان . ونظمه قطع الجمان . نثر كما
 تفتح الزهر . ونظم كما تنفس السحر . نثر شرق نواحيه
 وحواشيه . ونظم تروق الفاظه ومعانيه . نثر كالخديقه تفتح
 أحداق وردها . ونظم كالخريده توردت أسرار خدها .
 رسالة تضحك عن غرر وزهر . وقصيدة تنطوي على

حبر ودرر

* (نجم) *

النجم هو جرم صغير منير ظاهر عيانا في الافلاك وهو
 يضيء في الليل ما لم يظلم نوره بالغيوم أو يتواري لعظم أشعة
 الشمس الكبيرة فالنجوم ثوابت وسيارة . فالنجوم الثوابت
 تعرف من لمعانها المستديم ومن وجودها دائما في نفس مراكزها
 بالنسبة الى بعضها بعض . والنجوم السيارة لا تلمع وهي تدور
 حول الشمس . وان معلمى الفلك يعدون النجوم الثوابت
 شموسا وان في عددها العظيم غير المحدود لبيانات على اتساع
 الخلقه وعظم قدرة الله الخالقة العجيبة

* (نحوي) *

حكى أن بعض الفقراء وقف على باب نحوي فقرعه فقال
 النحوي من الباب فقال سائل فقال ينصرف فقال إسمي
 أحمد فقال النحوي لعلامه أعط سيبويه كسرة (لأن أحمد
 في اللغة العربية لا ينصرف)

حرف الهاء

* (رجال الكلام) *

(هرمز بن سابور) ^(١) من قال في الناس بما يعلم . قالوا فيه بما لا يعلم
سلطان الملوك على جسوم الرعاية لا على قلوبها
(هرمز بن نرسی) ^(٢) أبلغ الأشياء في تشييد المملكة تديرها
بالعدل وحفظها بالقوة . ينبغى على الملك أن
يعتني بملك رعيته كعنايته بملكه

(١) هرمز بن سابور . هو بن ازدشير وأمه من بنات مهرك كان
مشهورا بالبطش والجرأة ولاء أبوه خراسان فقهر الأعداء واستقل
بالامر ثم سعى به السعاة الى أبيه بأنه يريد اغتصاب ملكه فلما علم
هرمز بذلك قطع يده وأرسلها الى أبيه ليتحقق كذب الوشاة لأنهم
لا يملكون ذاتها فتأسف سابور غاية التأسف على ماجري لابنه وعقد
له على الملك فكان عادلا صادقا سالكا سبيل أبائه ومدة ملكه سنة
وعشرة أيام (٢) هرمز بن نرسی . نولى بهد أبيه نرسی وكان فظ
الطباع فوجات منه الرعية فعلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فان الله قد أبدل كل

(هرمز ابن سابور) ^(١) لو دام الملك لم يصل اليها . نحن كالنار
من قاربها عظم عليه ضررها . ومن باعدها

لم ينتفع بها

(هرمز ابن أنوشروان) ^(٢) اياك ان تجمع بك مطية اللجاج
فتوديك الى التلف . كافر النعم بين سخط
الخالق ودم المخلوق

(كلام الرجال)

هربك من نفسك . انفع من هربك من الاسد .
هات ما عندك تعرف . هلك من اتبع هواه . هلاك العبد في

ما كان لي سيئا حسنا وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذوالا كتاف
وكانت مدة ملكه ست سنين وخمسة أشهر (١) هرمز بن سابور كان
محباً للرعية محبوباً منها

(٢) هرمز بن أنوشروان . هو بن كسرى أنوشروان تملك بعد
أبيه فاكرم الضعفاء واحتقر العظماء فأبغضه هؤلاء واجمعوا على خلع
ه وإقامة ابرويز ابنه مكانه فاجتمع المرازبة والعظماء وخلصوا هرمز بعد
ان سملوا (فقؤوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسمل من ملوك
الفرس غيره لاقبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثني عشر سنة

شيثين المعصية والانفراد بالرأي . هلك الرجال . حين اطاعت
 النساء . هلك الناس الا العالمين . هلك العاملون الا العاملين .
 هلك العاملون الا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم . وفي
 الحديث . الناس هلكي الا العاملون والعاملون هلكي الا العاملون
 والعاملون هلكي الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم
 * (أمثال سائرة) *

هانت الزلاية حتى أكلها بنوا وائل . هان المسك وانتثر
 هدية الاحباب . على ورق السداب . هو اعشى على ورق الموز
 هي أكلة عرس . تأكل وتنسل . هدوا هدية وعينهم فيها .
 هاتوا ذا القول الخبل . للقلب المدبل
 هل بالحوادث والأيام من عجب
 أم هل الى رد ما قد فات من طلب

هب الدنيا تقاد اليك عفوا أليس مصير ذاك الى الزوال
 هنيئاً لمن لا ذاق للدهر لوعة ولم تأخذ الايام منه نصيباً
 هم يحسدوني على موتي فوا حزني

حتى على الموت لا أخلو من الحسد

﴿ متفرقات ﴾

(الهواء)

الهواء هو السائل الذي نستنشقه وهو عديم الرائحة غير منظور ليس له طعنة ولا لون وهو (مقاط أو مداد) ذو ثقل يتحرك بسهولة ويكون رقيقا وكثيفا فلو جزأنا قسما من الهواء الجوي الى مائة جزء وكان الغازان اللذان يتكون منهما ينفصلان عنه لوجدنا انه مركب من عشرين أو واحد وعشرين جزءا من العنصر المعروف بالأكسجين وتسعة وسبعين أو ثمانين جزءا من العنصر المعروف بالنظروجين وبالنظر الى الوزن هو من ثمانية أجزاء من الأكسجين الى ثمانية وعشرين جزءا من النظروجين وفي الهواء أيضا من البخار المائي وجزءي من الحمض الفحمي أي الكاربونيك قدر جزء في الالف وان يكن يتصعد من الارض غازات مختلفة وتمزج بالهواء لكنها لا هي ولا الحمض الفحمي تعد أجزاء أصلية منه فالهواء المحيط بالارض يدعى الهواء الجوي وثقله النوعي بالنسبة الى الماء هو كنسبة واحد الى ٨٢٨ وقال بعضهم أنه أخف من الماء بنحو

٧٧- مرة وهو ضروري لقيام الحياة وحينما نستنشقه الى الرئة
ينفصل منه جزء الاوكسيجين عن جزء الازوت ويظن أنه
يعطي للجسم حرارة وتقوية أو انتعاشا وهو الواسطة أيضا في
توصيل الصوت وفي بعض الاحوال يكون ضروريا للاشتعال
ويقدر أن ارتفاع الهواء الجوي عنا نحو ٥٤ ميلا

ال* (هندسه) *

الهندسه . الحد والقياس وأصله (إندازه بالفارسيه) وفي
الاصطلاح . علم يبحث فيه عن أحوال المقادير من حيث
التقدير . وان تاريخ الهندسة يقسمه (شارلس) الى خمسة أوقات
الاول تاريخ هندسة اليونان التي استمرت نحو ألف سنة
وانتهت سنة ٥٥٠ ب م ثم ابتداء الزمن الثاني في تجديد الهندسة
القديمة في سنة ١٥٥٠ والزمن الثالث كان في ابتداء القرن
السابع عشر وفيه تجددت الهندسة بواسطة (رانيس كارنس
كوردينانس) أحد فلاسفة الفرانسييس والزمن الرابع كان
ابتدائه من جمعية الاختراع العالية في مباحث مثل هذه الفنون
وعمل قياسات وحسابات فيها وذلك في سنة ١٦٨٤ ب م والمدة

الخامسة هي في جيلنا كانت من (مونتغو) أحد علماء مهندسى
 الفرنسيين الذى كشف وحل المشكلات الصعاب فى الهندسة
 اذ جعلها مسائل مرسومة ومن بعد اشتهار كتاب (شازلس)
 المذكور فى علم الهندسة دخل زمن سادس سنة ١٨٥٣ ب م
 وقصارى ما نقول أن علم الهندسة أصله من فلاسفة اليونان
 كطاليس وپيتفوروس وغيرهما فهم أخذوه عن المصريين
 قديما ومن بلاد الهند

* (هبنقة) *

حكى أن هبنقة قد جعل فى عنقه قلادة من عظام وودع
 وقال أخشى أن أضيع من نفسى ففعلت ذلك لاعرفها فحوت
 أمه القلادة الى عنق أخيه فلما أصبح وراها قال يا أخى أنا أنت
 وأنت أنا . وفضل له بعير فجعل يقول من وجدته فهو له فقيل له
 فلم تنشده قال لحلاوة الظفر



حرف الواو ❦

❦ رجال الكلام ❦

(وحيده) (١) صلى الله عليه وسلم . ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك به القوم فويل له ويل له

❦ كلام الرجال ❦

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم . وحدة المرء خير
من جليس السوء . وجه عدوك يعرب عن ضميره . وقر
نفسك تهب . وعد الكريم . ألزم من دين الغريم

❦ أمثال سائرة ❦

واحد سموه عنبر . وصنعته سرباتي . قال الذي كسبه

(١) تابع خصائصه صلى الله عليه وسلم . وكونه ينسب اليه اولاد بناته
وحقية رؤيته في المنام وحل الهدية له دون الحكام والقدرة على جوامع
الكلم وتفضيل نسائه على النساء . ومضاعفة الثواب والمعاقب لمن وعدم
حل سؤالهن لا من وراء حجاب وكون ابنته فاطمة أفضل النساء مطلقاً
ثم أمها خديجة ثم عائشة رضي الله تعالى عنهن

في الاسم خسره في الصنعه • وحش ويكش • ويقعد في الوش
 وقت الشوا واليخني • ما قلت يا أخي الحقني
 ولم أر كالمعروف اما مذاقه فخلو وأما وجهه فجميل
 والرزق يخطىء باب عاقل قومه
 وما للمرء خير في حياة
 واذا أتتكم مذمتي من ناقص
 ومن يكن الغراب له دليلا
 ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يري
 من العيش ما يصفو وما يتكدر
 اذا ما عدا من سقط المتاع
 فهي الشهادة لي بأني كامل
 يمر به على جيف السكلاب
 من العيش ما يصفو وما يتكدر

*(متفرقات) *

(ورق)

ان القدماء لم يكونوا يعرفون الورق وكانوا يكتبون قبلا
 على ورق النخل وعلى لحاء الشجر وعلى الرق المطلى بالشمع وعلى
 الواح الرصاص وخلافها ثم صاروا يكتبون على قشر القصب
 وبعد ان فتح الرومان الديار المصرية صاروا يستعملون هذا
 القشر • ولكن اصطناع الورق أخذ عن اصحاب المعامل في

(سمرقند) التي دخل اليها هذا الاصطناع من بلاد الصين سنة
 ٦٥١ ب م واما اصطناع الورق من القطن في بلاد الشرق حين
 فقد العرب هذه الصناعة فانه كان حينئذ في اسبانيا سنة ١١٠٠
 ب م واما ورق الكتان فاصطناعه كان في سنة ١٣٠٠ ب م
 وروي آخرون ان اصطناع الورق الابيض كان سنة ١٧٩٩ ب م

— حرف اللام ألف —

﴿ كلام الرجال ﴾

لا كرامة لكذوب . لا وفاء للمرأة . لا إيمان لمن لا
 أمان له . لا ظن مع بني . لا صحة مع هم . لا ثناء مع كبر .
 لا تظهر لزوجتك المحبة فتفسدها . ولا البغضاء فتفترها . لا
 راحة لحسود . لا مروءة لدنيء . لا زعامة لسيء الخلق . لا
 تمازح الشريف فيحقد عليك . ولا الدنيء فيجتريء عليك .
 لا تطلب صحة من طامع . لا تطلب وفاء من خسيس . لا
 تواضع لتكبر فتذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير
 حق . لا تبع بسرك الى أربعة النساء والصبيان والإماء والاعداء

﴿ أمثال سائرة ﴾

لا تعبرني ولا أعيرك . الدهر حيرني وحيرك . لا أصل
 شريف . ولا وجه ظريف . لا حراس . ولا دزاس . لا عاش
 العار . ولا بني له دار . لا تفرح لمن يروح . حتى تنظر من
 يجي . لا يضر السحاب . نبح الكلاب . لا يفرك نظري
 الاصل في ربي

لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
 لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 لا تنظرن الى امرئ ما أصله وانظر الى أفعاله ثم احكم

﴿ حرف الياء ﴾

(رجال الكلام)

(يزدجرد الاثيم) ^(١) الملك الخازم من يؤمن العقوبة في سلطان

(١) يزددرد الاثيم . هو أخو بهرام كرمان شاه بن - بابور . كان ذا
 عيوب كثيرة وكان يسفك دماء الضعفاء فتظلموا منه الى الله فاهلكه
 على ظهر فرس مجهول ولم يعام له خبر وملك اثنين وعشرين سنة
 وخمسة أشهر

الغضب ويعجل مكافأة المحن . اليد الفارغة
تسارع الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الالام
(يزدجرد بن بهرام) ^(١) البخل يهدم مباني الكرم . عليك السمي
وليس عليك النجح

(يزدجرد بن شهر يار) ^(٢) القضاء غالب والاجل طالب والمقدر
كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من
الآفات فاذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم

❦ كلام الرجال ❦

يبلغ الرجل بالصدق منازل الاكابر . يسعد الرجل

١١) يزدجرد بن بهرام . لما لبس تاج الملك استوزر نرسي صاحب
أبيه وعدل في رعيته ووقع أعداءه وأحسن الى جنده وكان له ابنان
يقال للاول هرمز وللآخر فيروز وكانت مدة ملكه ثمانى عشرة سنة
وأربعة أشهر

(٢) يزدجرد بن شهر يار بن أبرويز ملكه الفرس عندما دخل المسلمون
بلادهم خشية أن يذهب الملك منهم وكان حديث السن وكانت الوزراء
والعظماء تدير الملك . غزت العرب بلاده لسنتين من ملكه وقتل في
سن ثمان وعشرين سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس

بمصاحبة السعيد . يشفيك من الحاسد انه يغم عند سرورك
 يظن بالمرء ما يظن بقريته . ينبغي أن ينظر الى ثلاثة بأعين
 ثلاث النظر الى الفقراء بعين التواضع لا عين الكبر وللأغنياء
 بعين النصيح لا بعين الحسد وللنساء بعين الشفقة لا بعين الشهوة

﴿ أمثال سائرة ﴾

ياويل من ذاق الغنى بعد جوعه . يموت وفي قلبه من
 الهم واجس . يهنيكم قدومه . أهوجاكم بشومه . ياليتنا انكسرنا
 ولا بك انتصرنا . ياويل من كان عشيه . من بيت خيه .
 ياطالب الشر بلا أصل . تعالى للصائم بعد العصر . يسرق
 الكحل من العين . ياما في الحبس مظالم . يفتى على الأبره
 ويباع المدره . يا ابن آدم عاشر عاشر مسيرك تفارق . يعمل
 من الزيبه خماره . يكفانا نعيها . ياما في الجراب يا حاوي .

يهل رجب ونشوف العجب

يفر من المنية كل حي ولا ينجي من القدر الحذار
 يريك الرضا والغل حشو جفونه وقد تنطق العينان والفم ساكت

يزيد تفضلا وأزيد شكرا وذلك دأبه أبدا ودأبي
يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول
يريك البشاشة عند اللقاء ويبريك في السر بري القلم

﴿ متفرقات ﴾

(يحيى ابن أكرم)

حكي عن القاضي يحيى ابن أكرم قال كنت نائما ذات
ليلة عند المأمون فعطش فامتنع أن يصيح بغلام يسقيه وأنا
نائم فينغص عليّ نومي فرأيته قد قام يمشي على أطراف أصابعه
حتى أتى موضع الماء وبينه وبين المكان الذي فيه الكيزان
نحو من ثمانية خطوة فأخذ منها كوزا فشرب ثم رجع على
أطراف أصابعه حتى قرب من الفراش الذي أنا عليه فخطا
خطوات خائفا لئلا ينهني حتى صار إلى فراشه ثم رأته آخر
الليل قام يبول وكان يقوم في أوله وآخره فقمعد طويلا يحاول
أن أتحرك فلما تحركت وثب قائما وصاح يا غلام وتأهب للصلاة
ثم جاءني فقال لي كيف أصبحت يا أبا محمد وكيف كان ميبتك

قلت خير مييت جلعتني الله فداءك يا أمير المؤمنين
 قد خصك الله تعالى باخلاق الانبياء
 وأحب لك سيرتهم فهناك الله تعالى
 بهذه النعمة وأتمها عليك
 فأمر لي بألف دينار
 فأخذتها وانصرفت

﴿ تم ﴾

٢

(ويليه ذيل الكتاب أوله مفتحا مقالى باسم فتاح عليم)



ذيل كتاب أحسن المحاسن

للمؤلف

مفتتحاً مقالاً باسم فتاح عليم . ومصلية على النبي العظيم
 .ومسلماً على آله الكرام . وأصحابه البررة أهل الجد والاقدام
 .وبعد فقد جعلت هذا الذيل متمماً لكتابي (أحسن المحاسن)
 مقسم إلى ثلاثة أبواب . الأول في الامثال وما جاء في ذلك
 من آيات الله اليبينات . وأحاديث حضرة النبي عليه وافر
 التسليمات . وأمثال العرب وما يضرب به المثل من الرجال
 ومن الحيوان وغير ذلك مختماً بأبيات من الشعر كانت تضرب
 بها العرب الامثال . الثاني . في الفضائل والذائل مختماً بالحكم
 والمواعظ . الثالث . في الحكايات الادبية والنكات الفكاهية
 مختماً بخاتمة الكتاب . والله الموفق الى ما فيه الصواب

﴿ الباب الأول ﴾

(فی الامثال)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ)

الأمثال هي وشي الكلام . وجوهر اللفظ . وحلي
المعاني التي تخيرتها العرب . وقدمتها العجم . ونطق بها كل
زمان . وعلى كل لسان . فهي أبقى من الشعر . وأشرف
من الخطابة . لم يسر شيء مسيرها . ولا عم عمومها . حتي
قيل أسير من مثل

ما أنت إلا مثل سائر يعرفه الجاهل والخابر

﴿ مما جاء في القرآن . ووقع موقع الأمثال ﴾

الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ . أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ .
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ . أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ . إَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . إنا وجدنا

آباءنا على أمةٍ وإنا على آثارهم مقتدون . إن هي إلا
 فتنتك . أفسحرت هذا أم أنتم لا تبصرون . تحسبهم جميعاً
 وقلوبهم شتى . ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة . حتى إذا
 فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة . قضي الأمر الذي فيه
 تستفتيان . قل كل يعمل على شاكلته . فمسي أن تكرهوا
 شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً . ففررت منكم لما خفتكم
 فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر . فما وجدنا
 فيها غير بيت من المسلمين . فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم
 بمن اتقى . فيأي حديث بعده يؤمنون . فاعتبروا يا أولى
 الأبصار . كل نفس بما كسبت رهينة . كم من فئة قليلة
 غابت فئة كثيرة بأذن الله . كل حزب بما لديهم فرحون
 كل يوم هو في شأن . كل من عليها فان . كل نفس
 ذائقة الموت . لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .
 ليس لها من دون الله كاشفة . لكل نبي مستقر .

لَا يُكَافِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا . لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
 لِمَثَلِهِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ . مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ .
 مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ . مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ
 أَسَاءَ فَعَلِيَهَا . مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ . هَلْ
 جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ . وَلَا يَنْبُؤُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ . وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 مَا يَشْتَهُونَ . وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
 كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ . وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ
 لَكَاذِبُونَ . وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .
 وَأَهْجَرَهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ .
 وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ . وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا . يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِؤُهُمْ . يَا لَيْتَ بَدَنِي

وَيَدِينُكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبئسَ الْقَرِينُ

* (ما جاء في الاحاديث النبوية من الامثال) *

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى . اذا
 اتاكم كريم قوم فأكرموه . أنزلوا الناس منازلهم . اليد العليا
 خير من اليد السفلى . الجار قبل الدار . والرفيق قبل الطريق
 الحياء شعبة من الايمان . إبدأ بنفسك ثم بمن تعول . المجالس
 بالامانات . اطلبوا الخير من حسان الوجوه . اياك وما يعتذر
 منه . الوحدة خير من الجليس السوء . استعينوا على الحوائج
 بالكتمان . الندم توبة . أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . الاعمال
 بخواتيمها . تخيروا لنطفكم . حدث عن البحر ولا حرج . دع
 ما يريبك الى ما لا يريبك . سيد القوم خادمهم . كاد الفقر
 أن يكون كفراً . كل ميسر لما خلق له . من حسن اسلام
 المرء تركه مالا يعنيه . مظل الغني ظلم . من غشنا فليس منا .
 نعم صومعة الرجل بيته . نية المرء خير من عمله . يد الله
 مع الجماعة .

* (أمثال العرب) *

أن الجواد قد يعثر . أن البلاء موكل بالمنطق . أنف
 في السما وأست في الماء . أي الرجال المهذب . انما هو كبرق
 خلب . أن لم يكن وفاق فقراق . انك لا تبجني من الشوك
 العنب . اذا حان القضاء ضاق القضاء . اذا كنت مناطحاً
 فناطق بذوات القرون . آوى الى ركن بلا قواعد . اياك أن
 تضرب بلسانك عنقك . ان قات له زن . طأطأ رأسه وحرزن
 الناس اخوان وشتى في الشيم . بلغ السيل الزبي . أجمع كالك
 يتبعك . الخليل أعرف بفرسانها . رمتني بطرفها وانسات . رب
 رمية من غير رام . رب أكلة تمنع أكالات . استراح من لا
 عقل له . رب أخ لم تلده أمك . رب عين أنم من لسان .
 سبق السيف العزل . سحابة صيف عن قليل تقشع . شر أيام
 الديك يوم تغسل رجلاه . عند الصباح يحمد القوم السرى .
 عند الرهان تعرف السوابق . عند الامتحان يكرم المرء أو
 يهان . عند النازلة تعرف أخاك . القول ما قالت حزام . لقد

أسمعت لونا ديت حياً . لقد ذل من بالت عليه الثعالب . ليس
 الخبر كالعيان . لكل صارم نبوه . ولكل جواد كبوه . لعل
 لها عذراً وأنت تلوم . لكل ساقطة لاقطة . لكل مقام مقال
 لا يضر السحاب نباح الكلاب . ماحك جلدك مثل ظفرك
 هذه بتمك والبادي أظلم

(من ضرب به المثل من الرجال)

قالت العرب . أسخى من حاتم . أشجع من ربيعة بن
 محلم . أزكى من قيس بن زهير . أعز من كليب بن وائل .
 أوفى من السموءل . أزكى من إياس بن ربيعة . أسود من
 قيس بن عاصم . أمتع من الحرث بن ظالم . أبلغ من سحبان
 بن وائل . أحلم من الاحنف بن قيس . أصدق من أبي ذر
 الغفاري . أكذب من مسيلمة الخنفي . أعبي من باقل . أمضى
 من سليك المقانب . أنعم من خريم الناعم . أحمق من هبنقة
 أفك من البراض

﴿ ما تمثلوا به من البهائم ﴾

أشجع من أسد . أجبين من الصافر . أمضى من ليث
 عفارين . أحذر من غراب . أبصر من عقاب . أزهى من
 ذباب . أدل من قراد . أسمع من فرس . أنوم من فهد .
 أعق من ضب . أجبين من صفرد . أضرع من سنور . أظلم
 من حية . أكذب من فاخنة . أعز من بيض الانوق . أجوع
 من كلبة حومل

﴿ ما ضرب به المثل من غير الحيوان ﴾

أهدى من النجم . أجود من الديم . أصبح من الصبح
 أسمع من البحر . أنور من النهار . أقود من الليل . أمضى
 من السيل . أنزه من روضة . أوحش من مفازة . أثقل
 من جبل . أخف من ريش الحواصل

﴿ ما ضرب به المثل من الاشعار ﴾

وقد يرجي لجرح السيف براء . ولا براء لما جرح اللسان

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
 اذا اراد امرؤ مكر اجنى عللا وظل يضرب انخاساً لاسداس
 وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
 وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
 ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
 كنت من كربتي أفر اليهم فهم ككربتي فأين الفرار
 الخير يبقى وان طال الزمان به والشر أخبت ما أوعيت من زاد
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
 ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يداً الا بما تجود
 وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان
 ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب
 ولا أتمني الشر والشر تاركى ولكن متى احمل على الشر أركب
 ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خاتته فزوج الاصابع
 قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المتسرعجل الزلل
 أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
 ضفادع في ظلما ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يغلق
قد زرتني زورة في الدهر واحدة

ثني ولا تجعلها بيضة الديك
وقد سافرت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
الليل داج والكباش تنتطح فمن نجا برأسه فقد ربح
طلبت بك التكثير فازددت قلة

وقد يخسر الانسان في طلب الربح
لا تعجبين لخير زل عن يده

فالكوكب النحاس يسقى الارض أحيانا
فان تك في صديق أو عدو تخبرك العيون عن الضمير
ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس



الباب الثاني

(في الفضائل والرذائل)

العلم

(العلم درك حقائق الاشياء مسموعا ومعقولا)

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة • ودراسته تسبيح • والبحث عنه جهاد • وطلبه عبادة • وتعليمه صدقة • وبذله لاهله قرية • لأنه معالم الحلال والحرام • وبيان سيئه الجنة • والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة • والجليس في الوحدة • والصاحب في الغربة والدليل على السراء • والمعين على الضراء • والزين عند الخلاء والسلاح على الاعداء • وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات العليا ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار في الآخرة العلم أنفس شيء أنت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره أقبل على العلم واستقبل مقاصده فأول العلم إقبال وآخره • قال الشعبي • دخلت على الحجاج حين قدم العراق فسألني عن إسمي فأخبرته ثم قال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله • قلت عنى يؤخذ قال كيف علمك بالفرائض • قلت الي فيها المنتهي قال كيف علمك بانساب الناس • قلت أنا الفيصل قال كيف علمك بالشعر قلت أنا ديوانه قال لله

أبوك وفرض لي أموالاً وسودني على قومي فدخلت عليه وأنا صملوك
 من صعاليك همدان وخرجت وأنا سيدهم
 • نعم وأبيك ان العلم حلية الرجال بل أهبة الممالك وبرهان ذلك
 ليس ببعيد • فان الدول الاوروبية التي كانت في حضيض الانحطاط
 كادل التاريخ أصبحت صاحبة السيادة وما ذلك الا بتقديرهاله وتمسكها
 به باكرام متواه حينما نزل ضيفاً كريماً عندها بعد ما رنحل عنا لميلنا الى
 الخلاعة واللهم • فنبتهل اليه تعالى رجوع العلم الى ربوعنا حتى نجارى من
 كان لا يقدر على مجاراتنا

* (الجهل) *

الجهل من المصائب العظمى التي لا تبقى على النفوس النازلة بها ولا
 تذر بل من الرزايا التي لو انقضت على قارة من القارات لجمت أهلها
 أذلة وآماتهم موتاً معنوياً ولتركهم مادة بدون نفع وحينئذ يصيرون
 عالة على البسيطة بل يشغلون جزءاً من الفراغ بدون فائدة • لأن العاقل لا
 تبطره المنزلة السيئة كالجيل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح بخلاف
 الجاهل الذي تبطره أدنى منزلة كالحشيش تحركه أدنى نسمة قال بعض
 الحكماء حياة النفس بالروح وحياة الروح بالذكر وحياة القلب بالعقل
 وحياة العقل بالعلم فالجاهل من جهله في اغراء • فقله سقيم وفعله ذميم
 ولا يكفي في الدلالة على عقل وعلم الرجل الاغترار بحسن ملبسه
 وملاحة سمته وتسريح لحيته ونظافة بزته اذ قال الاصمعي • رأيت بالبصرة
 شيخاً له منظر حسن وعياه ثياب فاخرة وحوله حاشية ومهرج وعنده

دخل وخرج فاردت أن أختبر عقله فسلمت عليه وقلت له ما كنية سيدنا • فقال أبو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال الأصمعي فضحكت منه وعلمت قلة عقله • وكثرة جهله • وقد أوصى بعض الحكماء بعدم مصاحبة الجاهل لأنه يريد أن ينفع فيضر • وكفى الجاهل عيباً إن كل الناس تنفر منه ويغضب من أن ينسب إليه • طهر الله أرضه من ادراة الجهل ومحي اسمه من عالم الانسان

(العدل)

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان)

العدل ميزان الله في الارض الذي يؤخذ به للضعيف من القوي والمحق من المبطل • فالعدل عليه قوام الممالك وتقدم الشعوب وبه تحيا النفوس حياة طيبة • اذ لولاه لتغلب الضعيف على القوي والغني على الفقير • نعم ولو أن المراتب تتفاوت فيما ذكر ولكن بقوانين ونظامات ربطها العدل حتى ضمن الراحة وثبت الامن واعلم ان عدل الرئيس يوجب محبته لمرؤوسيه وجوره يوجب الافتراق عنه
حكى أنه لما مات سلمة بن سعيد كانت عليه ديون للناس ولا مير المؤمنين المنصور فكتب المنصور لعامله استوف لامير المؤمنين حقه وفرق ما بقي بين الغرماء فلم ياتفت الى كتابه وضرب للمنصور بسهم من المال كما ضرب لاحد من الغرماء ثم كتب للمنصور اني رأيت امير المؤمنين كأحد الغرماء فكتب اليه المنصور ملئت الارض بك عدلا حتى متى لا ترى عدلا نسره ولا ترى لولاة الحق أعوانا

مستمكين بحق قائمين به اذا تلون أهل الجور أوانا
بالرجال لداء لادواء له وقائد ذي عمي يقتاد عميانا

• أحب هارون الرشيد أن يري شقيقاً البليخي رضي الله عنه فلما
دخل عليه قال أنت شقيق الزاهد • قال أنا شقيق ولست بزاهد
فقال أوصني قال عليك بالعدل فإنه أول ما يطالبك الله به واعلم يا أمير
المؤمنين ان الله تعالي أجلسك في موضع أبي بكر الصديق وهو يطلب
منك الصدق مثل صدقه • وأعطاك موضع عمر بن الخطاب الفاروق
وهو يطلب منك أن تفرق بين الحق والباطل • وأحلك محل عثمان بن
عفان وهو يطلب منك مثل قيامه في الرعية • وأقعدك موضع علي بن
أبي طالب وهو يطلب منك العدل والعمل به كما يطلب منه • فانظر
لنفسك يا أمير المؤمنين • قال الرشيد فانتفعت بكلامه ورسخ في نفسي
منه ما نفعني الله به

وقيل ليزدجرد ملك الفرس ما الذي أوجب لملوككم انتظام
الامور ودوام السرور • فقال مامعناه • انا استعملنا العدل والانصاف
فعمرت بلادنا • واستعملنا تأديب الخائن وتقريب المشفق الأمين
فما ملكنا • واستعملنا الاحسان الى رعايانا فملكنا قلوبهم • واستعملنا
الصدق فدانت لنا ملوك الطوائف • واستعملنا مكارم الاخلاق فاكسبنا
حسن السمعة وبقاء الذكر ولم يختلف علينا من نكره خلافه لنا فاستقامت
لذلك أمورنا وتم سرورنا • وفق الله ولاة أمورنا الى ما فيه نفع الامة
تحت راية العدل

﴿ الظلم ﴾

(ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون)

الظلم آفة من الآفات المنذرة بالخراب والدمار فكم نجان سقطت
و مدائن خربت كما مثله لنا التاريخ كلما قلبنا صفحاته وأمره أشهر
من أن يذكر أو يحتاج المرء لأن يقدم برهانا على صحته • قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من عبد ظلم فشيخص ببصره الى السماء الا قال الله
عز وجل ليك عبيدي حقاً لانصرتك ولو بمدحين • قال أبو العيناء كان
لي خصوم ظلمة فشكوتهم الى أحمد بن داود وقلت قد تظافروا علي
وصاروا يدا واحدة • فقال يد الله فوق أيديهم • فقلت ان لهم مكرأ
فقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله • قلت هم فئة كثيرة فقال كم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرأ فالظلم مصدره يفضى الى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تتم

﴿ التواضع ﴾

(واخفض جناحك للمؤمنين)

التواضع سلم الشرف • وسبيل التقدم في الدنيا والآخرة قال الله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا
فساداً والعاقبة للمتقين • وأنا النبي صلى الله عليه وسلم رجل فكلمه
فأخذته رعدة فقال صلوات الله عليه له هون عليك فاني لست بملك

انما أنا ابن امرأة من قريش نأكل القديد • وقال عليه الصلاة والسلام
 من تواضع لله رفعه • وخرج معاوية على بن الزبير وابن عامر فقام
 ابن عامر وجلس بن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل له الناس قياماً
 فليتبوأ مقعده من النار

يامن تشرف بالدنيا وزينتها ليس التشرف رفع العطين بالعطين
 اذا أردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين

* (الكبر) *

(ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تحرق

الارض ولن تبلغ الجبال طولا)

الكبر والاعجاب يكسبان الرذائل ويسلبان الفضائل وحسبك من
 رذيلة تمنع من سماع النصح وقبول التأديب • والكبر يكسب المقت ويمنع
 من التألف • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء
 لا ينظر الله اليه وقال الاحنف عجبت لمن جري في مجرى البول مرتين
 كيف يتكبر • ومر بعض اولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يتبختر في
 مشيه فقال له مالك يا بني لو تركت هذه الخيلاء لكان أجمل بك فقال
 أو ماتعرفني فقال أعرفك معرفة جيدة أو لك نطفة مذرة • وآخرك
 جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة فارخني الفتى رأسه وكف عما

كان عليه

قولا لاحق يلوي التيه أخدعه لو كنت تعلم ما في التيه لم تته
التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانته

* (الشكر) *

(فاذ كروني اذ كركم واشكروني ولا تكفرون)

جدير لمن شكر أن يشمله المزيد • ومن رعى الاحسان أن يبلغ
فوق ما يريد • فان رب العزة جلت قدرته • وتعالى عظمته مع استغناؤه
عن العالمين ولا ينتفع بكثرة شكرهم • ولا يضره زيادة كفرهم • قد
بذل المزيد لمن شكر • وأعد العذاب الشديد لمن كفر • فقال سبحانه
وتعالى • لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد • فما
ظنك بالانسان الذي يستميله نشر الشكر والدعاء • ويعطيه ذكر الحمد
والثناء وينفره جهود ما جاد به من النعماء • ويتأثر تأثراً يظهر على
بشرته بهذه الاشياء • وكما أن الشكر اذا نطق به المنعم عليه من العبيد
والاتباع • والامائل والاشياء يقضي لهم زيادة الحباء • وأدامة الاحسان
على الأبناء فكذلك اذا رأى السيد أو المنعم بعض أصحابه وخدمه وحاشيته
وحشمه • قد اسفر فجر نصحه عن صبحه • وأضاء زناد نجيحه لقدحه
فحمده على حسن صنعه ومدحه بالقيام بما في جهده ووسعاه • فانه بهذا
القول اليسير يسترق رقاب الاحرار ويسجد من مناصحتهم اخلاصاً
في الاعلان والاسرار • حتى يهون عليهم في تحصيل مراده ركوب

الشدائد والاختطار • ويسهل عندهم مكابدة الصعاب لنيل ماله من
المقاصد والاطوار

(الوفاء)

(وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم)

قيل في قلائد المنظومة في أحياد الاجواد • وفرائد الفوائد الموسومة
بانتقاد النقاد ان صفة الارتداء برداء الوفاء واقية باقية على الآباد وحسنة
مستحسنة الآثار بلا فناء ولا نفاد وطريقة هادية الى إدراك كل مرام
ونيل كل مراد • وجنة منجية من الاتصاف بأحد القبيحين اما بدناءة
الهمة وأما بفساد الاعتقاد • وسجية تستميل الي صاحبها قلوب العباد
بالوداد • وتستنطق له أرباب الفصاحة واللسن بالاحاد
وقد قيل أيضاً الوفاء للكريم شعار • ولصاحبه في مقام الافتخار
اشتهار • والغدر لمن اعتمده عار وشنار ونقض العهد عاقبه نار وبوار
ويؤيد ذلك قول الشاعر

ولقد دعيتي للخلاف عشيرتي فمددت قولهم من الاضلال
اني امرؤ مني الوفاء خليقة وفعال كل مهذب مفضل

وقد ذكر الله الوفاء والحث عليه في كثير من الآيات وهي مع
اختلاف محالها • وتعدد أسباب انزالها • متفقة على وجوب الوفاء بالعهود
والتمسك بمجالها • والتجنب مهما أمكن لنقضها وابطالها • ولو لم يكن
في الوفاء فضيلة الا أن المتصف به يعد في زمرة الصادقين • وينزه نفسه

عن التحلى بسمه المنافقين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل
عن صفات المنافق قال اذا وعد غدر • فالوفاء من شيم النفوس الشريفة
والاخلاق الكريمة • والحلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون • وتصديق
فيه خطرات الظنون • ويحل بين الناس في رتب أهل الكرامة

* (المشورة) *

(وشاورهم في الامر)

لامعين أقوى من المشورة ولاعون أنفع من العقل فالمشورة
تقوي العزم • وتمنح النجاح وتوضح الحق وترشد الى الاصابة وتبسط
العذر وتزحزح عن مواقف الندامة • والعقل يهدي صاحبه الى اجتناء
ثمرة المشورة • ولا بد في أهلية المشورة من صفاء فكرة • وضياء حس
وجودة فهم • وقوة نفس • وسبق تجربة • وصحة حدس • واطلاع
على مختلفات الامور • ومروءة تمنع من مقارنة المحذور ومقاربة قول
الزور • فاذا حصلت هذه المزايا أطلعه الله بنور بصيرته على ما وراء
الحجاب المستور فأصاب عند شورته بصدق فكرته مواقع المقدور
وحصل بالعمل بما أشار به من الظلمات الى النور وشفاء لما في الصدور
من استشار قباب النجاح منفتح لديه في مبتغاه غير مردود

﴿ الاتفاق والائتلاف ﴾

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

ان نور التألف ينسخ ظلمة العداوة من القلوب • ويكون سترأ من

هجوم الحوادث وسدا في وجه الخطوب • وقد يما شبت نار العداوة في
القبائل والفصائل فاحرقت • وانبسطت يد المنازعة والمخالفات بينهم
ففرقت • واستلت فيهم سيوف الأحن والبغضاء ففرت ومزقت
وأسيلت عليهم سحب الشحنة فلمعت بروقها بالتقابل والتقاتل فتألفت
فهبت عليها رياح التآلف فأطفئت ضرامها • وصرفت عرامها • وشفقت
سقامها • ونفت عنها ملامها وآلامها • فتبدلوا بالاساءة احسانا • وبالخفاة
أمانا وبالمنافرة اذعانا • وبالنقيصة رجحانا • فعادوا بعد التباين صنوانا
واصبحوا بنعمة الله اخوانا

* (القناعة) *

(العبد حر ما قنع)

لا يرقى مشوق في السعادة سلمها الا اذا وطن النفس على القناعة
وأسسها على ثابت فضلها • بذنا يسهل عليه الصعود الى أوج المعالي •
الا ترى البدوي في بيت من قطعة خيش معمد بمعظام الحيف لباسه
شملة من وبر أو شعر ودواؤه بعرايا وطييه القطران وبعر الظباء
وحلي زوجته الودع وصيده اليربوع وهو في مفازة لا يسمع فيها
الاصوت بومة وعواء ذئب وهو قانع بذلك مفتخر به

ان القناعة من يحلل بساحتها لم يلق في ظلها هما يؤرقه
وقد جاء في تفسير قوله تعالى • من عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة • ان المراد بها القناعة • وقال صلى الله
عليه وسلم القناعة مال لا ينفد

أصاب داوود الطائي فاقة كبيرة فجاءه حماد بن أبي حنيفة رضي الله
 عنه بأربعمائة درهم من تركة أبيه وقال هي من مال رجل ما أقدم عليه
 أحدا في زهده وورعه وطيب كسبه • فقال لو كنت أقبل من أحد
 شيئا تقبلتها تعظيما للميت واكراما للحي ولكني أحب ان أعيش في القناعة
 أفنع بابس رزق أنت نائله واحذروا لا تتعرض للارادات
 فما صفا البحر الا وهو منتقص ولا تعكر الا في الزيادات

* (الطمع) *

(الحر عبد ما طمع)

من أراد أن يعيش حرا أيام حياته فلا يسكن قلبه الطمع لأنه من
 الرذائل التي تسقط بدرجة الانسانية ويهوى بصاحبه الى حضيض
 الانحطاط بين أودانه • فقد قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أكثر
 مصارع العقول تحت بروق المطامع

حسبي بعلمي ان نفع ما للذل الا في الطمع
 من راقب الله نزع عن سوء ما كان صنع
 ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

قيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال أرى دخان جاري فاقت خبزي
 وقال أيضا مارأيت رجلا ين تساران في جنازة الا قدرت ان الميت أوصى
 لي بشيء من ماله • وما زفت عروس الا كنت بيتي رجاء ان يفلطوا
 فيدخلوا بها الى

لا تغضبني على امرئ لك مانع ما في يديه

واغضب على الطمع الذي اسـتدعاك تطلب مالدیه

(الصبر)

(ان الله مع الصابرين)

الصبر وان أمرت مواردہ • فتحلوا مصادرہ وان قصرت بوادرہ
 فستعلو أو اخره • وکم من صابر أدرك غاية مأموله • وبلغ بصبره غاية
 سوله • ومن نظر سر قوله تعالى حيث أمر نبيه صلى الله عليه وسلم
 بقوله • فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم • وقف
 بصفاء بصيرته • وضياء معرفته • على ما في الصبر من موفور الفضل
 الوافي الوافر • وما يحصل به من نور النبل الزاهي الزاهر • وقد قيل
 رياضة النفس بنور العقل تورث التزه في رياض عاقبة الصبر فمن تفوق
 من شرابها جرعة اناته في الدنيا علو القدر • وفي الآخرة مرجو الاجر
 وقد جرت ادوار الاقدار • بما يسجل عند حاكم التجربة حقيقة هذا
 الامر • فان يوسف الصديق عليه السلام لما صبر واتقى علا في معارج
 العلاء • ومدارج الآلاء • ووصل الى فلك الممالك الفاخرة • وظلل
 الارائك بالآخرة في الشرف مرتقى حتى قيل له لما استتدت مرامي
 أمره • واشتدت نوامي أزره • وامتدت في النواحي والاقطار مؤبدات
 ذكره • وارتدت الاكرة بالمساحي من الجهات الى عمارة ريف مصره
 بهنات الملك • ودانت لك الامور وذات لديك العظماء • وخضعت
 لامرك الفراعنة • واطاعتك من عصي على سواك • فقال مامعناه •

نلت ذلك بصبري على غيابة الجب • وضيق السجن • وفراق الألف
والبعد عن الوطن

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه • ويحمد منه الصبر فيما يصيبه
فمن قل فيما يتقيه اضطباره • لقد قل مما يرتجيه نصيبه

أَمَّا الْحِكْمَةُ فَعَنْ حَزْبِهِ

* (حكم ومواعظ) *

(أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)

(أيها الرجل وكلنا ذلك الرجل) لا تفعل عن ذكر ماتيقنه من
وجوب الفناء • وتقضي المسار • وذهاب اللذات • وانقضاء الشهوات
وبقاء التبعات • وانقلابها حشرات • وان الدنيا دار من لا دار له •
ومال من لا مال له • ولها يجمع من لا عقل له • وعليها يعادي من لا
علم له • وعليها يحسد من لا فاقة له • من صح فيها سقم • ومن سلم فيها برم
ومن اقتقر فيها حزن • ومن استغنى فيها فتن • حلالها حساب •
وحرامها عقاب • ومتشابها عتاب • من ساعاها فأنته • ومن قعد عنها
أنته • ومن نظر إليها أعمته • ومن تبصر بها بصرتة • لاخيرها يدوم
ولا سرورها يبقى • ولا فيها لمخلوق بقا (يا أيها الرجل) لا تخدعن كما
خدع من قبلك • فإن الذي أصبحت فيه من النعم إنما صار اليك بموت
من كان قبلك • وهو خارج من يدك مثل ما صار اليك فلو بقيت الدنيا

للعالم لم تنصر للجاهل ولوبقيت للاول • لم تنتقل للأخر (ياأيها الرجل)
لو كانت الدنيا كلها ذهبا وفضة ثم سلمت عليك بالخلافة والقت اليك
مقاليدها وافلاذ كبدها ثم كنت طريدة للموت ما كان ينبغي لك ان
تهنأ بعيش لا نخر فيها يزول • ولا غنى فيها يفني

دخل يزيد الرقاشي على عمر بن عبد العزيز قال عظمي • فقال
ياأمير المؤمنين اعلم ما أنك أول خليفة يموت فبكي عمر وقال زدني يايزيد
فقال ياأمير المؤمنين ليس بينك وبين ادم الا أب ميت فبكي وقال زدني
يايزيد فقال ياأمير المؤمنين ليس بينك وبين الموت موعد فبكي وقال
زدني يايزيد فقال ياأمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فسقط
مغشيا عليه

(ياأيها الرجل) التي الي سمعك • وأصرفني لبك فان كنت لاتدري
• تي الموت فاعلمن • فانك لا تبقى الى آخر الدهر أين ادم أبو الاولين
والاخرين • أين نوح شيخ المرسلين • أين ادريس رفيع رب العالمين
أين ابراهيم خليل الرحمن الرحيم • أين موسى الكليم من بين سائر النبيين
والمرسلين • أين عيسى روح الله وكلمته رأس الزاهدين • وأمام السائحين
أين محمد خاتم النبيين • أين أصحابه الابرار المنتخبون أين الامم الماضية
أين الملوك السالفة • أين القرون الخالية • أين الذين نصبت على مفارقهم
التيجان • أين الذين اعتزوا بالاجناد والسلطان • أين أصحاب السطوة
والولايات • أين الذين خفقت على رؤسهم الألوية والرايات • أين
الذين قادوا الحيوش والعساكر • أين الذين عمروا القصور والدساكر
أين الذين أعطوا النصر في مواطن الحروب والمواقف • أين الذين

اقتحموا المخاطر والمخاوف أين الذين دانت لهم المشارق والمغرب • أين
الذين تمتعوا في اللذات والمآرب أين الذين تاهو على الخلائق كبرا وعتيا
أين الذين راحوا في الحلل بكرة وعشيا • أين الذين استلنوا الملابس
أثاثاً ورثياً • وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورثياً • أين
الذين ملوا ما بين الحافقين عزاً • أين الذين فرشوا القصور خزاً وقزاً
أين الذين تضرعت لهم الارض هية وهزاً • أين الذين استدلوا
العباد قهراً ولزاً • هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً • أفناهم
والله مفني الائم وأبادهم مييد الريم • وأخرجهم من سعة القصور
وأسكنهم في ضيق القبور • فلم ينفعهم ما جموا • ولا أغنى عنهم ما كسبو
وحقك لو كشفت التراب عنهم لما عرف الغني من الفقير
ولامن كان يلبس ثوب شعر ولا البدن المنعم بالحريز

الـبـاب الـثـالـث

(في الفكاهات الادبيه)

مرّ سائلاً بقوم يأكلون فقال • السلام عليكم يا بخلاء
فقالوا له انا بخلاء • قال كذبوني بكسرة
اشترى مغفل فرساً فجاء الى أبيه وقال ترى ماذا اسمى
فرسي فقال سمه ما يليق • فقفاً عينه وسماه الاعور

قال احمق لابنه اى يوم صلينا الجمعة في المسجد . فقال .
لقد نسيت اظنه يوم الثلاثاء . قال صدقت كذا كان
مر بعضهم برجل لسعته عقرب فقال اتعرف لهذا دواء
فقال نعم الصياح الى الصباح
اجتاز طفيلي بقوم يا كلون فوضع يده لياً كل معهم
فقالوا له اعرفت منا احد فقال نعم عرفت هذا و اشار الى الطعام
اشترى بعض المغفلين دقيقا واعطاه لجمال فلما دخل في
الزحام هرب الجمال بالدقيق فرآه المغفل بعد ايام فتوارى منه
وقال اخاف ان يطالبني بالاجرة
نظر انسان الى بهلول وهو يأكل تمرا ويبلغ نواه فقال
له لم لا ترم نواه فقال هكذا وزن علي
قيل لاشعب لو انك حفظت الحديث حفظك هذه
النوادير اكان أولى بك قال قد فعلت قالوا له فما حفظت من
الحديث قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا
قالوا ان هذا حديث حسن فما هاتان الخصلتان قال نسي نافع

واحدة ونسيت أنا الأخرى

مر اشعب بنجار يصنع طبقاً فقال زد فيه طوقاً واحداً
تفضل به علي قال وما فائدتك وهو ليس لك قال لعل يوماً
يهدى إلي فيه شيء

أت ليلة الشك في رمضان فكثر الناس عند القاضي
يسألونه عن الصوم فضجر لضيق خلقه وكثرتهم فبعث إلى
بيته فجئ إليه برمانة فشقتها ووضعها بين يديه فكان إذا نظر
إلى رجل يريد أن يسأله تناول حبة فأكلها فيكفي الرجل السؤال
ونفسه الرد

كان اعرابي قائماً يصلي فأخذ قوم يصفونه بالصالح
وهو يسمع فقطع الصلاة وقال • وانا مع هذا صائم
سمع بعض المغفلين ان صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة
فصام إلى الظهر وقال يكفيني ستة اشهر

قيل لمعلم لما ذا تضرب هذا الصبي ولم يذنب قال انما
ضربته قبل ان يذنب لئلا يذنب

صلى اعرابي خلف امام فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه

ثم وقف وجعل يردد لها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك
الله وارحنا وارح نفسك

وصلي اعرابي آخر خلف امام فقراً فلن أبرح الارض
حتي يأذن لي ابي ووقف وجعل يردد لها فقال الاعرابي يافقيه
اذالم يأذن لك أبوك في هذا الليل نظل نحن وقوفا الى الصباح
ثم تركه وانصرف

وقع بين الاعمش وزوجته خصام فسأل بعض اصحابه
من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما فدخل اليها وقال ان أبا
محمد شيخ كبير فلا يزهدنك عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف
ركبته وتتن أبطيه وبخرفيه وجمود كفيه فقال له الاعمش قم
فبحك الله فقد أريتها من عيوب مالم تكن تعرفه

سكن بعض الظرفاء في بيت سقاه يقرقع في كل وقت
فجاء صاحب البيت يطالب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه
يقرقع قال لا تخف فانه يسبح الله تعالى قال اخشى ان تدركه
رقة التسبيح فيسجد

أحضرت رجل ولده الى القاضي فقال يا مولانا ان ولدي

يشرب الخمر ولا يصلي فأنكر ولده ذلك فقال أبوه ياسيدي
افتكون صلاة بغير قراءة فقال الولد اني اقرأ القرآن فقال له
القاضي اقرأ حتي أسمع فقال

علق القلب الربابا بعد ماشابت وشابا

ان دين الله حق لا أرى فيه ارتيابا

فقال أبوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة سرق مصحف الجيران
وحفظ هذا منه فقال القاضي وانا الآخر احفظ آية منها وهي
فارحمي ماضي كئيبا قدرأى الهجر عذابا

ثم قال القاضي . قاتلكم الله أحدكم يحفظ القرآن ولا يعمل به
جاء رجل الى محمد بن مطروح وقال له . ماتقول يرحمك
الله في رجل مات يوم الجمعة يعذب عذاب القبر قال يعذب
يوم السبت

قالوا أتى الحجاج بصندوق قد وجد في بعض خزائن
كسرى مقفل فأمر بالقفل فكسر فاذا فيه صندوق آخر
مقفل فقال الحجاج من يشتري مني هذا الصندوق بما فيه
فتزايد فيه أصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار ثم أنفذ البيع

وعزم على المشتري أن يفتحه ويريه ما فيه ففتحه بين يديه فاذا
فيه رقعة مكتوب فيها . من أراد أن تطول لحيته فليمشطها
من أسفل

وقف سائل على باب فقال يا أصحاب المنزل فبادر صاحب
الدار قبل أن يتم كلامه وقال فتح الله عليك فقال السائل يا قرنان
كنت تصبر لعلى جئت أدعوك الى وليمة

— ❦ ❦ ❦ — ❦ خاتمة الكتاب ❦

❦ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ❦

بعد حمدك يا آخر يا معين . يا من تنزه عن الشريك
والقرين . أهدي لحضرة خاتم أنبيائك سيدنا محمد الأمين .
صلاة عليه وسلاما لآله والصحابة أجمعين . وسلم تسليما . وتحية
وتعظيما . الى هنا وقف قلم النقل والتأليف . مع قصورى عن
أن أجارى رجال البحث والتصنيف . راجياً أن يحوز قبولا .

وأن يكون بعناية حضرات القراء مشمولاً . ضاربين صفحاً
 عن الغلطات . واهيين صفحهم عن الهفوات . لدخولي هذا
 لمجال جديداً . وليكون علمي بجانب أربابه وليداً . فسبحان
 من لا تأخذه سنة . ولا تغلظه الألسنة .

(وقبل أن نخرج من خاتمة الختام . نبتهل الى العليم العلام .)

(بأن يحفظ حضرة أمير المؤمنين . الخاقان)

(الأئمة مالك البحرين . المشهود له)

(بالرأي السديد . مولانا الغازي)

﴿ السلطان عبد الحميد ﴾

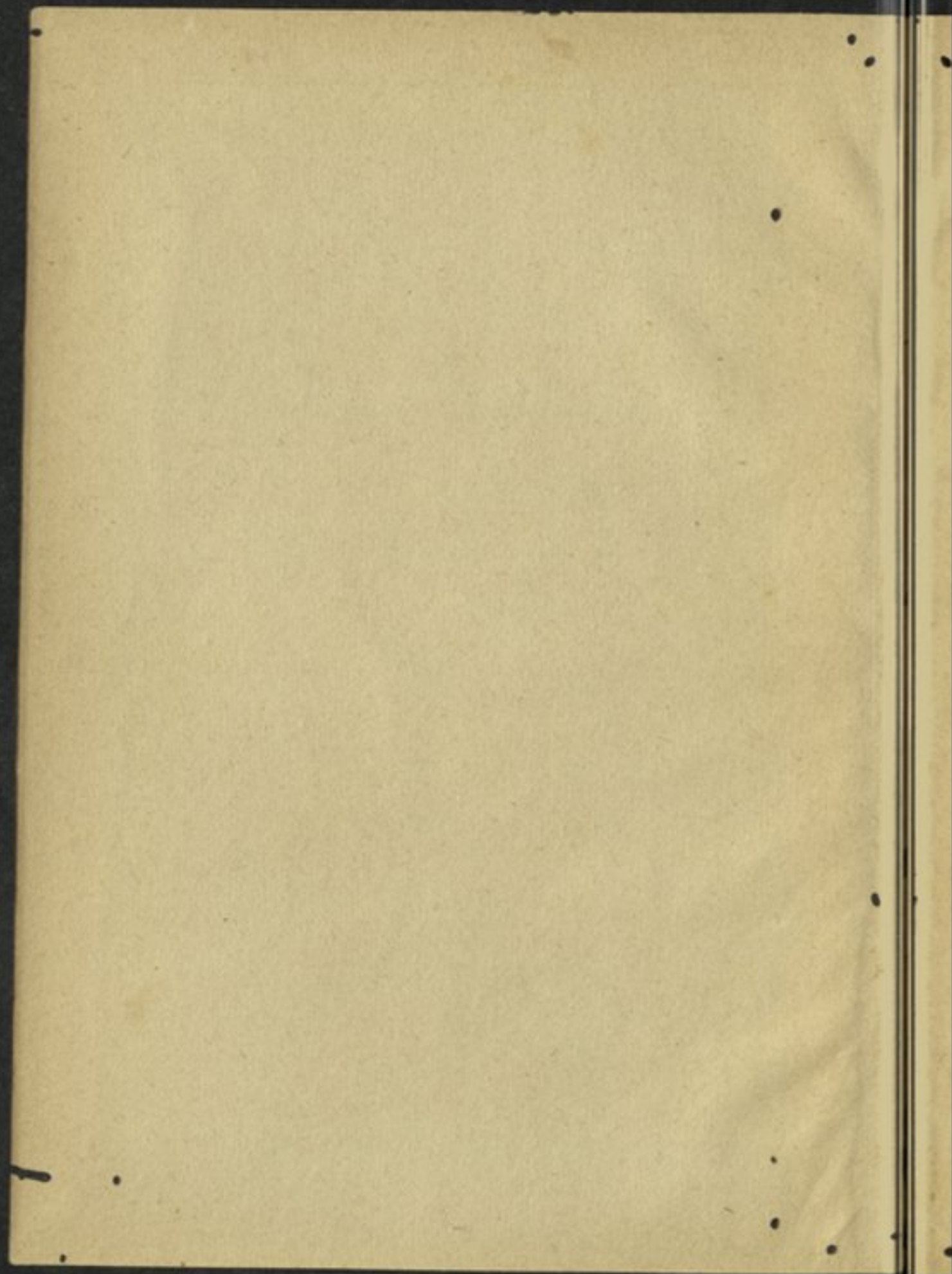
(وببقاء المحفوظ بالسبع)

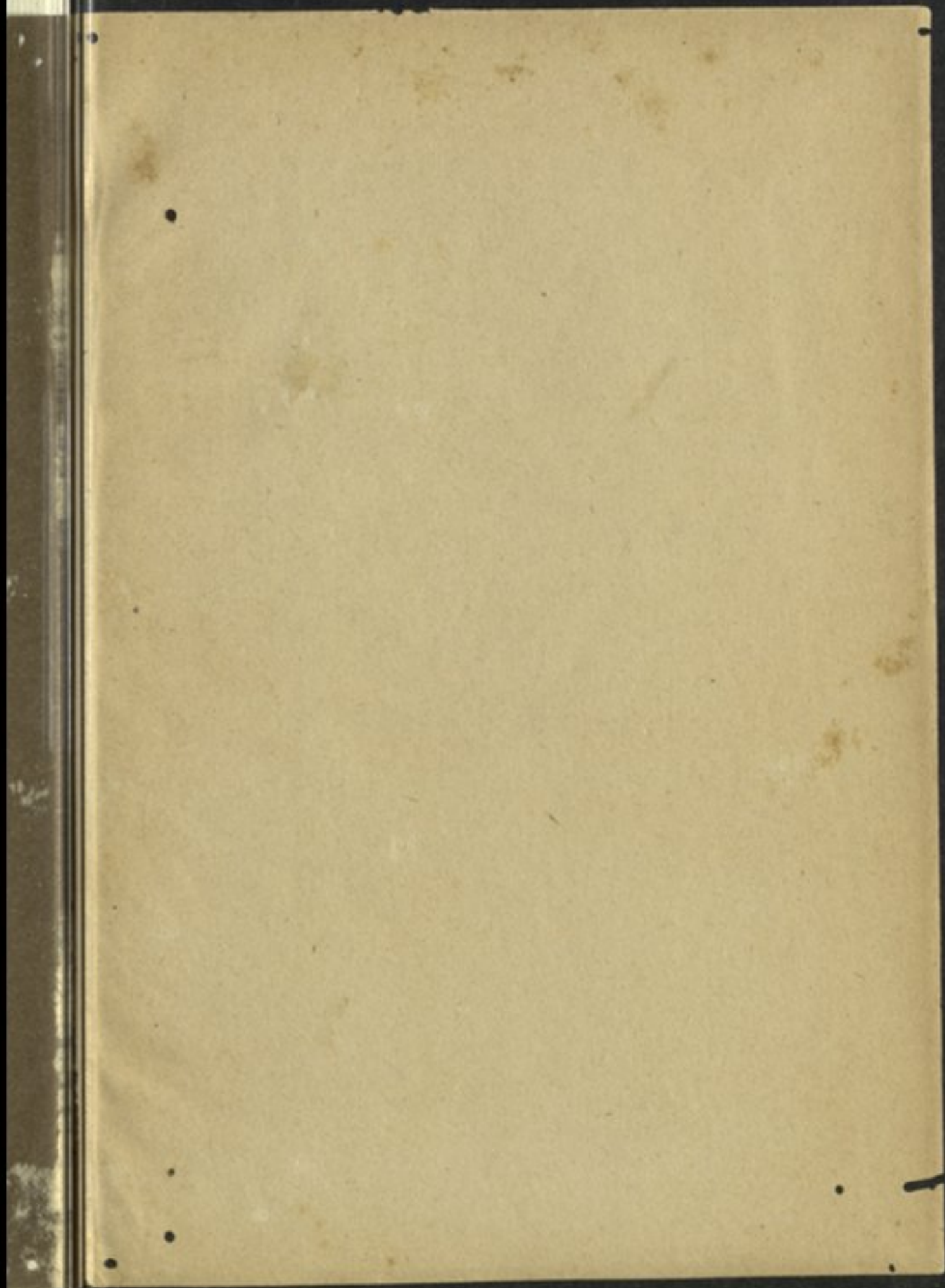
(المثاني خديونا)

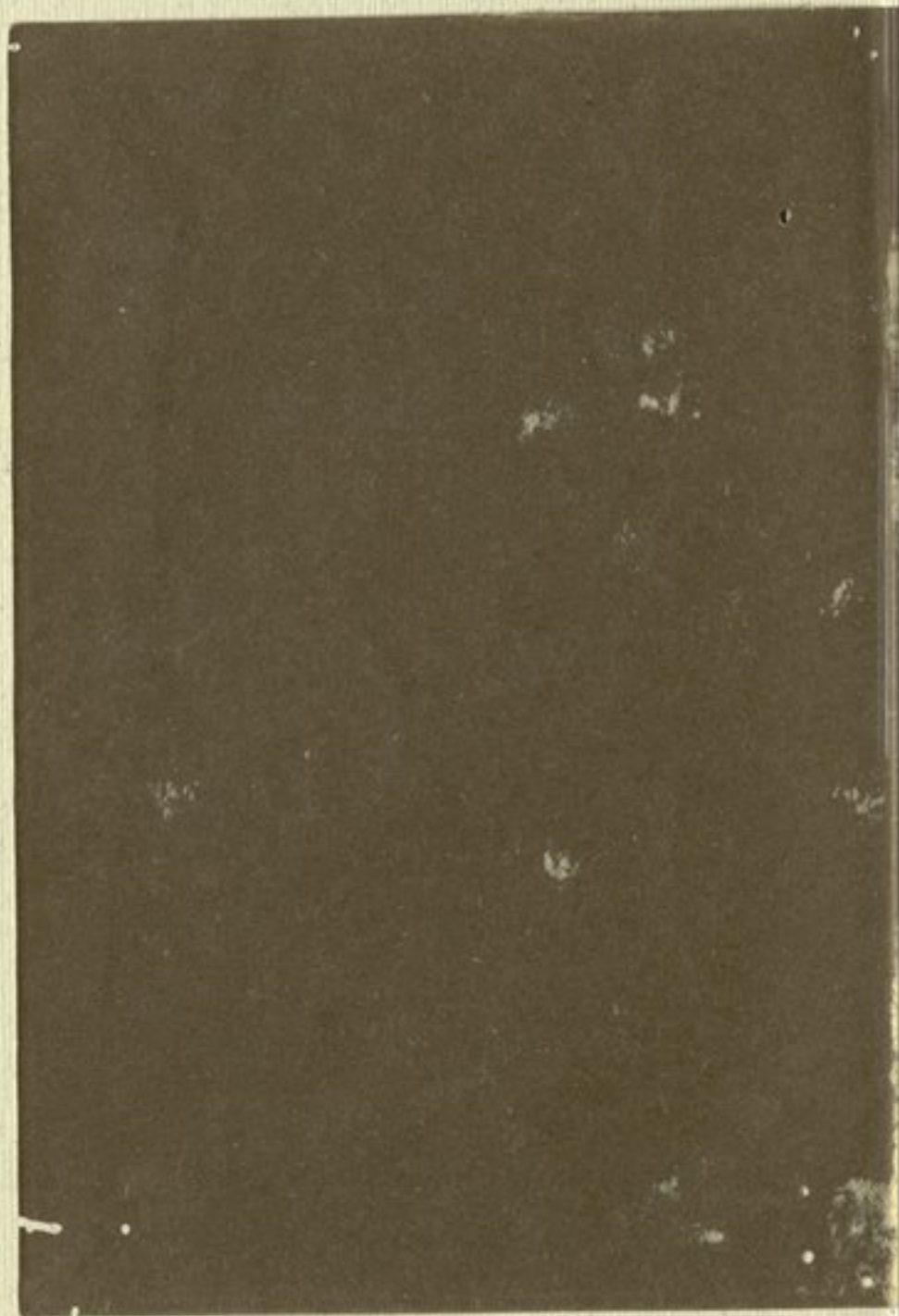
(عباس باشا)

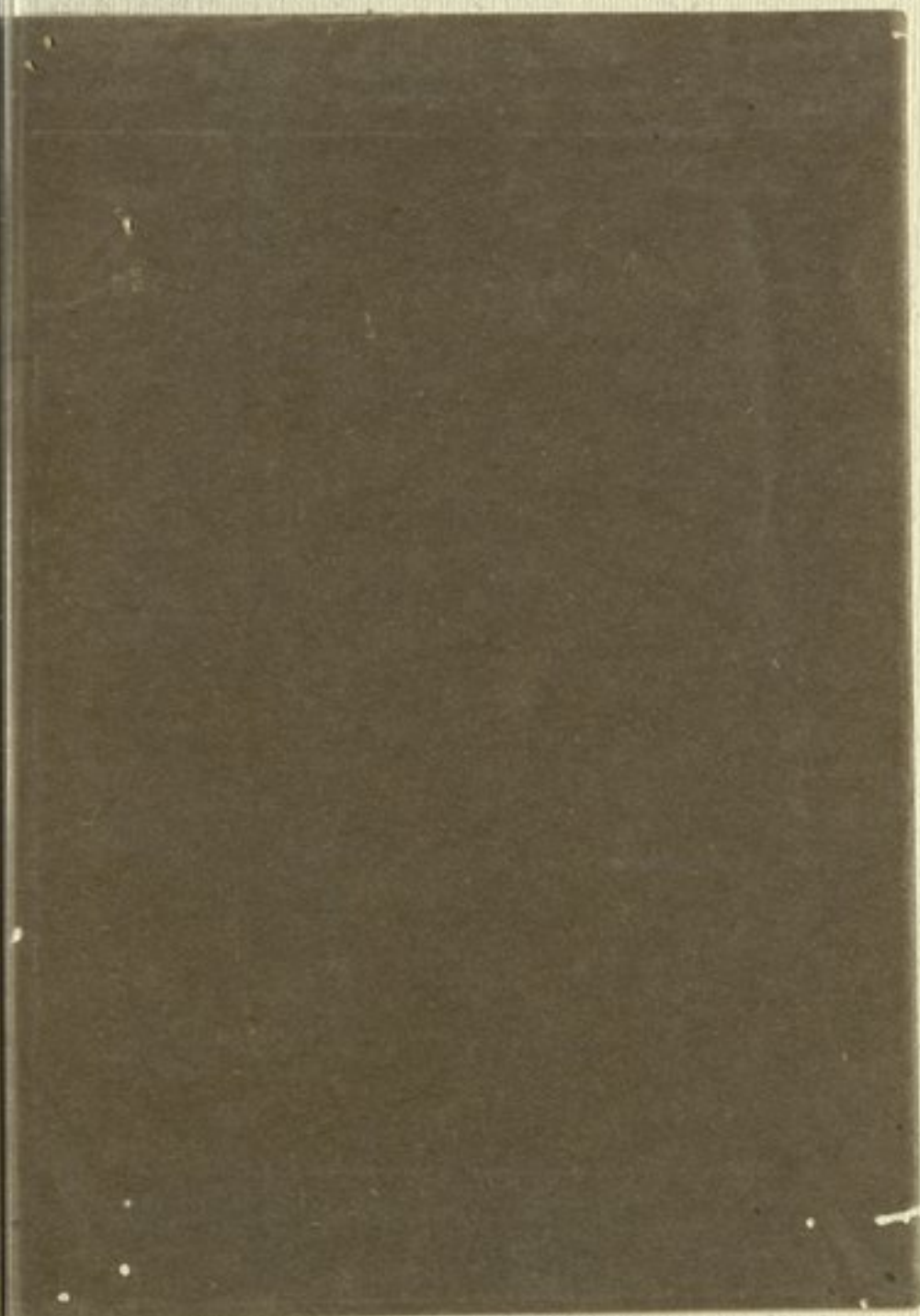
(حلعي)

(الثاني)









398:A32aA:c.1

الاولى، محمد محمد

احسن المحاسن

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01023842

AME. UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY



From the Library of
SULEIMAN AMIN ABU IZZEDDIN
Founder of the Druze Educational Society
Born Ibadiyeh, Lebanon, 1873
Died Beirut, 1933

A life of sacrifice and service

398

A32aA

